حكاية اسمها... الجلبي

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية ، العدد٦٦ ، الثلاثاء ١ ذوالقعدة ١٤١٢ هـ الموافق ١٢ ايار ١٩٩٢م

منظمة (الفاو) تقدّر انتاج السودان من الحبوب بنحو خمسة مليون طن

على الرجولة على المشاريع الزراعية بعيد انتهاء الحصاد، ابلغ وفد منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) وزارة الزراعة في السودان بان تقديراتهم لانتاج السودان من الحبوب مقارنة بارقام الحصاد الحقيقي تقارب الخمسة ملايين طن.

وصرّح السيد عبد الرحيم حمدي وزير المالية والتخطيط الاقتصادي ان ذلك يعني زيادة هائلة في تقديرات الفاو (قبل الحصاد) تقارب المليون طن. واوضح السيد حمدي ان تفاصيل الانتاج من الحبوب كما قدرتها الفاو جاءت كالاتي :

- القمح ٨٠٧ الف طن
- الذرة الرفيعة/بيضاء ٣ر٧ مليون طن
- الدخن ٣٠٠ الف طن
- الذرة الشامية/صفراء ٦٣ الف طن

وقال ان هذه الانتاجية تؤكد ان السودان قد اكتفى ذاتيا من القمح هذا العام، بل يعمل على تصدير جزء من فائضه الى مصر.

اما عن الفائض من انتاجية الذرة البيضاء، فقد اكد الوزير ان السودان متمسك بسياسة عدم تصدير الذرة البيضاء حاليا للحفاظ على المخزون الاستراتيجي، والحفاظ على مستوى معقول من الاسعار للمنتجين والمستهلكين على السواء. وقال ان الحكومة ستراجع الموقف بعد التاكد من موضع الامطار في الصيف المقبل لدراسة امكانية تصدير او منح كميات من الذرة البيضاء للدول المتاثرة بالمجاعة في القرن الافريقي والجنوب الافريقي.

د. الكركي يتبنى قضية مفصولي الملكية

استقبل معالي د. خالد الكركي رئيس الديوان مجموعة من مفصولي الملكية الاردنية حيث عرضوا على معاليه تفاصيل قضيتهم وتعنت الادارة امام حقهم في العودة الى اعمالهم، وقد وعد د. الكركي بتبني القضية ومتابعتها لدى الجهات المعنية بما يكفل اعادة الحق الى نصابه.

في بيانها رقم (٨٦)

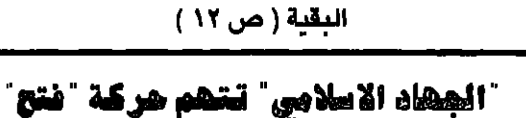
حماس ترفض مبدأ التعيين في انتخابات البلديات وتدعو لتصعيد الانتفاضة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والعاقبة للمجاهدين، والخزي والعار للمنافقين وبعد :

شعبنا الفلسطيني المجاهد : تدخل انتفاضتنا المباركة شهرها الرابع والخمسين بكل عزيمة وإصرار، برغم بطش العدو الصهيوني وقمعه وتسلطه وانتهاكه لكل الحرمات التي اجمع عليها البشر ... ولا زالت قوافل الشهداء وامثلة الفداء تتوالى معلنة للعالم اجمع ان الشعب الفلسطيني المسلم عصي على سياسة الإرهاب والتنكيل ومتعال فوق الذل والهوان والخور، وواع لسياسة التضليل والاحتواء .

وإن درب المجاهدين لواحد، فها هي البشرى تاتي من افغانستان المسلمة حيث منّ الله على إخواننا المجاهدين بالنصر والكرامة، بعد مسيرة جهاد طويل كانت مثلاً رائعاً في التضحية والفداء، لقد نصر الله المجاهدين على الحكومة الشيوعية الطاغية، بعد أن قدموا مليوناً ونصف

البقية (ص ١٢)



"الجهاد الاسلامي" تتهم حركة "فتح" بالسعي لشقّ صفها

دمشق/ الرباط

اتهم مصدر مقرّب من حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، مسؤولين في حركة "فتح" بزعامة السيد ياسر عرفات، بالسعي لشق وحدة الحركة، ودعم عناصر منشقة عنها، بهدف استمالتها، والحصول على تاييدها السياسي.

وكشف المصدر الفلسطيني عن ان حركة "فتح" حولت في الاونة الاخيرة باوامر من السيد عرفات، مبالغ تقدر بعدّة الاف من الدولارات للشيخ اسعد بيوض التميمي، الذي يقود جناحاً منشقاً عن الحركة يدعى "جناح بيت المقدس"، ومنحته مقعداً في المجلس الوطني الاخير، اضافة الى المقعد الذي يشغله نجله نادر التميمي، والذي عينه عرفات في وقت سابق مفتياً عاماً لجيش التحرير الفلسطيني، وهو منصب ليس له وجود فعلي، على حدّ تعبير المصدر.

وقال المصدر : ان عرفات يطمع من خلال دعمه للشيخ التميمي، الى ابرازه كبديل لحركة الجهاد الاسلامي، التي تعارض بشدة سياسة منظمة التحرير في التفاوض مع العدو الصهيوني.

وقد نددت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، بحضور الشيخ التميمي للدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، الذي اعلن موافقته على المفاوضات مع (إسرائيل) وشجبت ادعاءه تمثيل الحركة، معتبرة انه لا يمثل سوى نفسه.

وحسب مصادر فلسطينية عليمة، فان الشيخ التميمي يحتفظ بعلاقات خاصة مع السيد عرفات، وكان اخر اتصال جرى بينهما في اعقاب نجاة الاخير من حادث تحطم طائرته فوق الصحراء الليبية، حيث طلب التميمي موعداً للقاء عرفات.

وقد تعرض الجناح المنشق الذي يقوده التميمي مؤخراً، الى انشقاق اخر قاده السيد ابراهيم سربل، الذي اطلق على حركته اسم "كتائب الاقصى"، وقد ادى ذلك الى تفجر حرب كلامية بين الجانبين، حيث يتهم التميمي حليفه السابق سربل بانه "عميل للموساد الصهيوني" فيما يتهم سربل الشيخ التميمي بانه يسعى لتعيين اقاربه وابنائه في الحركة، والاستيلاء على اموال الدعم واستخدامها في الشؤون الخاصة، ومن ذلك فتح مشاريع تجارية لابنائه، والاستبداد في القرار داخل الحركة.

ويذكر ان الشيخ التميمي كان احد ابرز المؤيدين لسياسة طهران في المنطقة، وتلقى دعماً مالياً منها لعدة سنوات، غير انه إثر ازمة الخليج، أعلن تاييده للعراق، وسعى للحصول على دعمه.

الرباط الافتتاحية

الجريمة والشعب الطيب

لا نستطيع ان نصف الشعب الاردني إلا بما هو اهله، فهو الشعب الطيب المؤتلف الكريم المنسجم مع مقوماته الحضارية الإسلامية العربية وهو المنحدر من ارومات عريقة انبتها النهر الخالد على ضفتيه فجاء نباتاً حسناً، صنع تاريخاً وحفظ كرامة ونشر عقيدة، ويشدهنا، ان تغيب هذه الصورة الوضيئة وان يتلوث هذا الصفاء والرواء، في زحمة الاحداث وتوالي الأزمات وتضخم الحاجات وكثرة الاعداد، بما يطلع على السطح من حين لاخر من اخبار الجرائم التي تعددت اشكالها ونتائجها وإن توحدت اسبابها .

يؤسفنا ويفجعنا ان يظهر في الجسم الصحيح تورمات وتشوهات ونتوءات تنذر ببدايات مرض قد يستعصي مع الايام، إذا سار في اوصال الشعب .

تتوالى الاخبار عن جرائم القتل والاغتصاب والسرقة ، مضافة إلى اخبار الفنادق الضخمة والنوادي الليلية ودكاكين افلام الفيديو وتجارة افلام الجنس في دور السينما الاردنية .

هذه الامراض الداخلية تعجز عنها دولة عظمى كامريكا التي تقود العالم بقوتها العسكرية وتخشى امريكا أن يكون انهيارها من الداخل، فهل يحتمل بلد صغير محدود كالاردن مثل هذه الويلات وهذه الامراض .

إلى متى نبقى مع الجريمة متاثرين متاسفين محوقلين، من غير ان نبحث عن اسبابها ونسعى إلى علاجها، وإلى متى سيبقى سجل الجريمة تصاعدياً تراكمياً، ونسمع في كل يوم ما هو اشد هولاً ورعباً فيخرج من بيت واحد في عمان خمس جنازات بفعلة مجهول .

إن من حق الناس على الاجهزة المعنية ان يطلعوهم على البدايات والنهايات وإن واجب اهل الراي والقرار واهل الاختصاص ان يقولوا كلمتهم، ويبينوا للناس، لتكون الوقاية قبل العلاج.

إن ضعف الوازع الديني وإبعاد الناس عن دينهم من اسباب الجريمة ودوافعها وإن تعطيل العقوبات على القاتل والزاني والسارق والمغتصب والمحتكر والمرتشي من مشجعات الجريمة ومغرياتها، وإن طغيان الدرهم والدينار على تفكير الناس وسلوكهم من اسباب الجريمة بكل انواعها، وإن انتشار الخمور والفجور وتيسير الفساد وما تاتي به شركات افلام الجنس والعنف من اسباب الجريمة ومذكياتها .

فهل ادرك الغيورون على هذا الوطن واهله أن النتائج تاتي من المسببات وأن وراء الجريمة مجرمين في الخفاء وهم، اولى بالعقاب، اما أن لنا ان نعود لمنهج الله الذي يقوم على تزكية النفس أولاً وتاديب المسيء ثانياً .

رسالة إلى فهد الفانك

الرباط تحاور مدير البنك الزراعي السوداني

جوائز مسابقة الرباط

انتخابات بلدية اربد... الرباط تلتقي رئيس كتلة التعاون

مواصلات الزرقاء - الجامعة أزمة دائمة

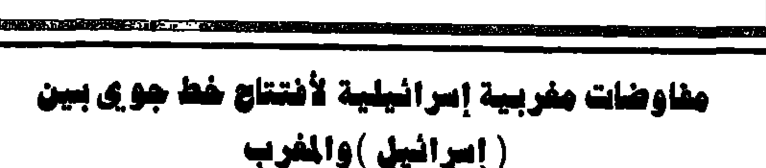
أزمة الجامعات في الأرض المحتلة

الإخوان المسلمون والوطن البديل

كبر عقلك..
وبلاش تخسى بعض
كرمال نقطة..
مالها طعمة..!

القرار المستقل

القرار المستغل



مفاوضات مغربية إسرائيلية لأفتتاح خط جوي بين (إسرائيل) والمغرب

كشف راديو (إسرائيل) عن مباحثات سرية بين المغرب و(إسرائيل) تجري في العاصمة الفرنسية بهدف فتح اجواء البلدين لتعاون جوي سياحي .

وقال الراديو ان نائب المدير العام لشركة الطيران الإسرائيلية (العال) السيد ديفيد شاين . وكذلك ممثلين اخرين عن الشركة يجرون الآن حواراً باسم (رويال اير مروكو) .

ونقل الراديو عن مصادر سياسية إسرائيلية لم يذكرها بالأسم قولها : إن التعاون بين المغرب و(إسرائيل) لا يعتبر فتحاً جديداً لأنه كان مستمراً منذ سنوات طويلة، وان العديد من المواطنين المغاربة سواء كانوا من اليهود او غيرهم، زاروا (إسرائيل) وامضوا إجازات وعطل طويلة فيها .

واضافت المصادر تقول أن الجديد في الأمر هو رغبة شركة العال الإسرائيلية وكذلك شركة (رويا اير مروكو) المغربية في افتتاح خط جوي منظم بين الرباط وتل ابيب مباشرة او مروراً بإحدى العواصم الاوروبية (بشكل مؤقت) .

وقالت المصادر أن السيد شاين نائب مدير شركة العال سافر إلى باريس بعد ان تلقى رداً إيجابيا مشجعاً من الشركة المغربية والتي يقول مسؤولوها انه بعد السلام المصري الإسرائيلي وبعد جلوس الفلسطينيين إلى مائدة المفاوضات وجهاً إلى وجه مع الإسرائيليين، لم يعد لاحد أن يطلب من المغرب أن يحرم على نفسه ما يحله الجميع لانفسهم .

واكدت المصادر الإسرائيلية ان الوفد المغربي سافر إلى باريس من اجل التفاوض حول افتتاح الخط الجوي على (إسرائيل) بعد ان حصل على موافقة مبدئية من الحكومة المغربية .

مصادر استخبارية امريكية

إنشاء حزب بعث فلسطيني في بغداد!!

قال راديو صوت امريكا نقلاً عن مصادر استخبارية امريكية أن العراق اقام للفلسطينيين فرعاً لحزب البعث في بغداد، اطلق عليه اسم حزب البعث العربي الاشتراكي (تنظيم فلسطين) .

واضاف يقول ان هذا الفرع بدا منذ إنشائه بمهاجمة موقف منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات والتنديد بمشاركة عرفات في العملية الاستسلامية (كما يصفها الفرع) .

وقال الراديو ان المقصود بالهجوم هو التاييد العرفاتي لمسيرة السلام.

واضاف يقول . ان بغداد تحاول الآن استقطاب شخصيات فلسطينية واردنية معروفة لتسلم زمام هذا النوع الجديد لحزب البعث .

الذكرى الثالثة لإعتقال الشيخ أحمد ياسين ١٩٨٩/٥/١٨م

الحرية للشيخ أحمد ياسين ... الحرية للشيخ أحمد ياسين

لنرفع أصواتنا استنكاراً لجريمة العدو في استمرار اعتقال الشيخ أحمد ياسين وإخوانه الصامدين في السجون الصهيونية

اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ احمد ياسين

الحرية للشيخ أحمد ياسين ... الحرية للشيخ أحمد ياسين

شرق وغرب

عن الأفغان والانتصار العظيم

● ياسر إبراهيم الزعاتره

لا شك ان الانتصار الذي حققه المجاهدون الافغان بعد اربعة عشر عاماً من الجهاد هو عظيم بكل المقاييس ، ولعلّ الحديث عن الدعم الأمريكي الكبير للجهاد طيلة سنواته او معظمها لا يقلل كثيراً من عظمة هذا الانتصار ، بل ربما كان من دلائل عظمته . فقدرة شعب او قيادته على توظيف حالة من التناقض الدولي لخدمة قضية عادلة يعد عملاً إيجابياً ، ما دامت الثوابت في امان . لأن معظم الثورات في العالم كانت تستفيد من مثل هذه التناقضات في منظومة العلاقات الدولية وجبهة الأعداء لم تكن يوماً موحدة بشكل كامل . بل كان دائماً ثمة ثغرات يمكن النفاذ منها ، حتى في هذه الأيام حيث الحديث السائد عن العالم ذي الراس الواحد او القطب الواحد .

نكرر ان شعباً تعداده ١٥ مليون نسمة يقدم في سبيل دينه وحريته مليون ونصف المليون شهيد وخمسة ملايين مهجّر هو شعب عظيم ويستحق انتصاراً عظيماً بحجم هذا الانتصار الذي تحقق للشعب الافغاني المسلم

ناتي هنا إلى التناقضات التي طفت على السطح ، كما كان متوقعاً ، بين صفوف الشعب الافغاني بعد تحقق الانتصار .

إن الحقيقة تقتضي القول ان احمد شاه مسعود كان بحق من اهم القادة إن لم يكن اهمهم على الإطلاق ، الذين عجّلوا بهذا الانتصار بعد الانتظار الطويل الذي دام طيلة السنوات التي اعقبت انسحاب السوفييت من افغانستان فقد ادرك مسعود السبب الحقيقي وراء صمود نظام نجيب الله هذه المدة الطويلة ، وهو اعتماده على القبائل المؤيدة له من البشتون ومعها الأقليات الأخرى التي كانت تتبع في الغالب رموزاً داخل مؤسسة النظام واغلبهم من القادة العسكريين، وهؤلاء كانوا يدافعون باستماتة عن النظام القائم ، لأن نهايته كانت تعني نهايتهم ، خاصة مع الرفض الدائم من قبل قادة المجاهدين ، لاية فكرة حل قد تفضي إلى مشاركة هؤلاء في الحكم . ولكن مسعود كان له راي اخر ، فعقد اتصالات مكثفة مع اولئك القوم وطمانهم على مستقبلهم السياسي إن هم أطاحوا بنظام نجيب الله وسلموا السلطة للمجاهدين ، او له تحديداً وليس سراً أن مسعود قد لعب على التناقضات العرقية في مؤسسة النظام لتفكيكه من الداخل . فكان ما كان

في افغانستان قوميات واعراق ولغات مختلفة ، ويطغى الجانب القبلي في كثير من الاحيان على الجانب الايديولوجي وحتى فصائل المجاهدين كانت تتعامل مع هذه الحقيقة طوال السنوات الماضية . ولو بقي الامر معتمداً على الجانب الايديولوجي وحده لما استطاعت فصائل المجاهدين استقطاب كل هذه المئات من الآلاف في صفوفها وهذا لا يعني بالطبع أن الجانب الديني لم يكن حاضراً على العكس . فقد كان على الدوام هو المحرك الرئيسي ولكن الذي عيناه هو ان قبائل برمتها كانت تنضم إلى المجاهدين بعد اقتناع رموزها او مشايخها

بالنسبة للجانب القومي او العرقي من المعروف ان البشتون وهم الاكثرية في افغانستان هم الذين حكموا البلاد طيلة الـ ٢٥٠ سنة الماضية ، مع الأخذ بالاعتبار ان التاريخ يحدثنا عن ان سلطة المركز على الأطراف لم تكن كاملة في يوم ما ويمثل حكمتيار وحزبه التيار الأقوى للبشتون داخل صفوف المجاهدين مع وجود فصائل اخرى منهم ايضاً ، كجماعة يونس خالص ، ومجددي ، وغيرهم . اما الطاجيك فهم القومية الثانية عدداً وتمثلهم "الجمعية الإسلامية" بقيادة برهان الدين رباني وقائده الميداني احمد شاه مسعود وهناك الأوزبك كقومية ثالثة تشعر انها اقرب إلى الطاجيك منها إلى البشتون .

والآن ، هل يمكن اعتبار ما جرى من صراع بين مسعود وحكمتيار صراعاً عرقياً؟ الحقيقة أن الجانب العرقي ليس هو كل شيء بدليل أن فصائل المجاهدين الاخرى ذات الأغلبية البشتونية وقفت إلى جانب مسعود ، ولو كان الصراع عرقياً داخلياً ، لتغيرت المواقف والتحالفات ولكن القضية كانت في معظمها تنافساً حزبيا ففصائل المجاهدين الأخرى اقتنعت بوجهة نظر مسعود في عدم إمكانية إلغاء القوى الموجودة داخل كابول وضرورة التعامل معها ، كما رحبوا بمنطق العفو الذي بادر به مسعود تجاه اعوان النظام السابقين هذا فضلاً عن خوفها من احتمال تفرد حكمتيار بالسلطة ، رغم ان هذا الاحتمال كان وارداً من قبل مسعود ايضاً ، ولكن موافقة هذا الاخير على المجلس الانتقالي قد طمانتهم .

الذين يعرفون رباني الذي اتفق على كونه رئيس الدولة القادم يؤكدون بان الرجل إسلامي النزعة ولا يمكن أن يقبل بحالة الصراع العرقي لعلمه أن معنى هذا الصراع هو تفتيت افغانستان، ولكن الأمور لم تكن لتترك لنوايا قادة المجاهدين فثمة قوى إقليمية ودولية تتحرك داخل اللعبة ، وتمسك ببعض خيوطها . وهذه القوى هي فضلاً عن اميركا وبعض الدول العربية ، باكستان وإيران ، وأوزبكستان ، وطاجكستان، وتركمنستان . والثلاثة الأخيرة ما زالت تحكم ببقايا الحزب الشيوعي، ولا علاقة لقيادتها بالإسلام . بل إن زعيم تركمنستان قد حذر الاسبوع قبل الماضي كلاً من إيران وباكستان من مغبة تشجيع "القوى الاصولية" في افغانستان .

هذه القوى هي التي تحرك الآن المشاعر العرقية وتلعب على وترها . فالباكستان لا ترغب في سيطرة الطاجيك على الحكم لأن ذلك قد يفضي إلى انفصال البشتون في الجنوب بدولة خاصة . لأن هذه الدولة ربما تحرك البشتون التواجدين على اراضيها فيطالبون بدولة مستقلة . وإيران تريد سيطرة الطاجيك والأوزبك لانهم اقرب إليها وسيسهل عليها التعامل معهم ، كما تفعل مع إخوانهم في الجمهوريات الإسلامية .. وهكذا ..

ولكن الذي لا بد من قوله هنا هو ان هذا الصراع ليس قدراً ، خاصة إذا ادركت قيادة المجاهدين ان الصراع لن ياتي بخير لأي منهم وسيدخل البلاد في دوامة عنف لن يوقفها حتى التقسيم ذاته. كما أن أمام حكومة المجاهدين من التحديات ما تستحق معه الوحدة والتكاتف ، خاصة وأنهم يتسلمون بلداً منهاراً على كل المستويات ، ولعلّ ثمة نافذة للتفاؤل تكمن في أن موضوع الدولة الإسلامية ليس موضع خلاف بين قادة المجاهدين او الفصائل الرئيسية منهم . كما أن الاتفاق الذي تم حول رئاسة رباني الطاجيكي ، والذي يحظى بثقة كبيرة بين معظم قادة الفصائل ربما يعطي مزيداً من الأمل بتجاوز الأزمة وإقامة حكومة إسلامية ممثلة تمثيلاً عادلاً لجميع المذاهب والأعراق في البلاد..

الرباط

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر أثينا - اليونان

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الإقليمي عمان-الاردن-ص ب 2414 هاتف 692852-692853 فاكس 692854

التوزيع وكالة التوزيع الاردنية هاتف 627644

هموم مواطن

الإخوان المسلمون والوطن البديل

● سميح المعايطة

لعل من المسلمات التي يدركها كل مهتم بالحياة السياسية الاردنية ان التكوين الفكري والتنظيمي للإسلاميين عامة والإخوان المسلمين بشكل خاص ينبذ الإقليمية والقطرية ويعتبرها نقيضاً لعناصر العقيدة والفكر الإسلامي وعليه لم يشهد تنظيم الإخوان المسلمين منذ نشاته وإلى الان اي خلاف على ارضية إقليمية او فئوية حتى الفتنة التي اجتاحت الاردن في عام ١٩٧٠م، لم تترك اثاراً على الإخوان المسلمين فكراً وممارسة بل وقفوا منها موقفاً تمليه عليهم عقيدتهم وفهمهم لاولويات العمل والتحديات التي تواجه الأردن وفلسطين، لست هنا في مجال الدفاع عنهم، فالإخوان المسلمون نموذج رائع للوحدة الوطنية القائمة على اسس عقائدية وفكرية تذوب فيه الابعاد الجغرافية لصالح الفكرة والهدف والعقيدة.

وكان موقف الإخوان بتجانسهم الرائع من القضية الفلسطينية يستند إلى دينهم وعقيدتهم وفهمهم لطبيعة الكيان الصهيوني اليهودي وطبيعة الصراع في المنطقة فسجلوا تاريخاً مضيئاً على مختلف جنسياتهم العربية والإسلامية وستثبت الأيام القادمة بما ستحمله من احداث عمق نظرتهم وصحة تصورهم للصراع مع الكيان الصهيوني.

ولقد حملت الايام الماضيه بعض المقولات السامة والافكار الخبيثة ذات التاثير السلبي على جدار الوحدة الوطنية الأردنية عبر احاديث وبيانات لجهة تفتقد إلى ادنى مستوى الحرص على الوطن ومصلحته تحكمها وتوجهها مصالح فئوية وعشائرية وهي دائرة اكثر جهلاً وسوءاً من الدائرة الإقليمية او القطرية، هذه المقولة تتهم الإخوان المسلمين بانهم يروجون للوطن البديل من خلال تكوينهم التنظيمي وبعض الأمور الاخرى.

وبالرغم انني لا اعتقد أن هذه المقولة واصحابها يستحقون ان يكتب عنهم إلا انني اود أن اقف معهم على بعض القضايا والامور خاصة بعدما بدات هذه الشرذمة ذات الارتباطات المعروفة بالترويج لهذه الكلمات من خلال بعض المواقع التعليمية والمنابر الصحفية : -

● هل الالتزام الإسلامي والقومي للقضية الفلسطينية والتعامل معها باعتبارها إحدى اولويات الإخوان المسلمين وإحدى قضاياهم المركزية. والتعامل من خلال الإطار العربي والإسلامي مع هذه القضية ترويجاً للوطن البديل ؟!

أم ان التزام الإخوان المسلمين في الأردن اردنيين وفلسطينيين بالقضية الفلسطينية واعتبارها هماً وطنيا وشانا اردنيا داخلياً تمهيد للوطن البديل ؟!

وإذا كان الأمر كذلك فهل التزام الحكومات العربية بالقضية الفلسطينية واستقبالها للشعب الفلسطيني الذي اخرج من ارضه وشرد منها جزء من المخطط الصهيوني ؟!

وإذا كان هؤلاء يزعمون الحرص على الأردن ومستقبله فهل يمكن اعتبار الوقفة القومية للاردن مع الشعب الفلسطيني وتوطينه للنازحين منهم واللاجئين ومنحهم الجنسية الأردنية تمهيداً لفكرة الوطن البديل أم وقفة عربية تستحق التقدير ؟! .

● هل التكوين "الاجتماعي" للإخوان واستبعاد الإقليمية من محددات تفكيرهم وتشكيلاتهم التنظيمية يعد تحقيقاً لفكرة الوطن البديل ؟

وهل الحل هو التعامل على ارضية من التفكير العشائري الضيق الذي تتعامل به بعض المؤسسات الرسمية والشعبية ؟

وماذا يمكن ان نعتبر تواجد كثير من المسؤولين من اصل فلسطيني في اعلى مناصب الدولة؟

● هل تبني الإخوان للقضية الفلسطينية والعمل على دعمها وتثبيت الشعب الفلسطيني وعلى راسه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) توطئة للوطن البديل ؟

● هل نسمي تمسك الإخوان بالوحدة بين الشعبين قبولاً بفكرة الوطن البديل وهل هذا ينطبق على الخطوة الوحدوية بين الأردن وفلسطين عام ١٩٥١؟

وبعد : لا ادري كيف يجرؤ من يُذعن ويقبل بالتسوية السياسية مع الكيان الصهيوني وهو يعلم اهداف اليهود من هذه التسوية وقدرتهم على فرض شروطهم وتصوراتهم ، ويؤيد ما يجري من تحركات تدفع باتجاه تحقيق الاهداف الصهيونية وعلى راسها فكرة الوطن البديل التي تعتبر نتيجة طبيعية لمجريات التسوية على المدى المتوسط بعد أن تستكمل بعض شروطها ومعطياتها؟

ليس اردنياً ولا حريصاً على استقرار الوطن وامنه الداخلي والخارجي من يعتبر الإنسلاخ عن الهم القومي والإسلامي وعلى راسه القضية الفلسطينية خطوة نحو الحفاظ على الهوية الوطنية الاردنية .

ولا يمتلك افقاً ولا بعد نظر ولا يدرك ابعاد الصراع في المنطقة من لا يؤمن بتداخل الأمن الوطن والقومي وان الأردن هدف صهيوني قادم .

وبالرغم مما تعيشه امتنا فإن الانكفاء على الذات والتعامل بعقلية عشائرية اسرية او قطرية ليس البديل فالتحديات تعجز عنها دول فكيف بنا نطلب الامن مدناً واقطاراً ؟

لست في مجال الدفاع عن الإخوان فكرهم وممارستهم وتاريخهم الذي لا يحمل إلا صفحات مضيئة من الروح العربية والإسلامية والوطنية اكبر من كلمات بعض من لا يعرف عنهم إلا استنزاف الوطن ومقدراته وبناء ارصدة في البنوك الصهيونية من اموال هذا الشعب الذي يتباكون عليه حاضراً ومستقبلاً؟

إنني على يقين أن هؤلاء لا يدركون ابعاد فكرة الوطن البديل وموقعها في الفكر الصهيوني وإنما هي محاولة لجعلها "قميص عثمان" لصالح اهداف حزبية وفئوية بعيدة عن الحس والهم الوطني.

النائب علاوي يلتقي وزير السياحة ومدير عام الآثار

التقى صباح يوم الثلاثاء ١٩٩٢/٥/٥ النائب عبد الحفيظ علاوي معالي وزير السياحة في مكتبه ودار الحديث حول السياحة في الأردن، وخدمة المرافق الصحية والآثار والتاكيد على هوية الأمة وتقدمها المعماري والفني والثقافي والمحافظة على عروبة وإسلامية الآثار، وتطوير مفهوم السياحة ليكون بعيداً عن اللهو والعبث .

كما التقى النائب علاوي مع عطوفة مدير عام الآثار الدكتور صفوان التل ، ودار الحديث حول نشاطات دائرة الآثار العامة، والإنجازات وخاصة فيما يتعلق بترميم البرك الإسلامية والاهتمام بإبراز الجانب الثقافي من خلال الآثار والحفاظ على عروبة وإسلامية الآثار، وقد شكر النائب المذكور معالي الوزير وعطوفة مدير عام الآثار على الجهود التي تبذلها الوزارة والدائرة لخدمة الثقافة العربية والإسلامية والحقائق التاريخية العلمية .

ملاحظة

ظاهرة التسول بدات تتحول إلى عمل مؤسسي منظم يقوم على قواعد واصول وهذا يبدو واضحاً لكل متابع لهذه الظاهرة وخاصة ما نراه يومياً في مواقف السيارات والباصات، بل إن هنالك تشابهاً كبيراً بين المتسولين وخاصة صغار السن في لباسهم وعباراتهم ووسائل التسول والتي تشهد تطوراً وانتشاراً .

لقد كتب الكثير عن ظاهرة التسول لكن ما نود الإشارة إليه ان هذه الظاهرة اصبحت شكلاً من اشكال الجريمة يديرها اشخاص من اصحاب السوابق والنفوذ في عالم الاحتيال والسرقة .

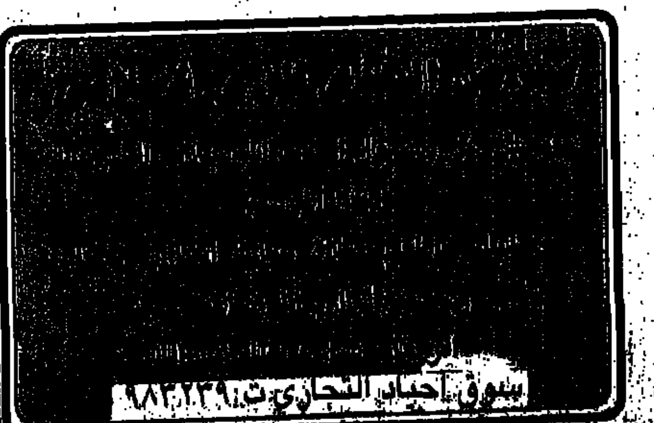
إن الحكومة في وزارة التنمية الاجتماعية والدوائر الامنية مطالبة بالتعامل مع هذه الظاهرة بكل ابعادها لما تشكله من خطر على البناء الاجتماعي والامني لهذا البلد العزيز .

يقال

إن جريمة القتل التي حدثت في جبل الحسين والتي جاءت على ارضية احداث في الكويت تقف وراءها جهة سياسية تضررت من الانسحاب العراقي من الكويت وتعرض افرادها إلى مضايقات مختلفة الشكل والحجم من السلطات الكويتية، خاصة وان هذه الفئة ساندت القوات العراقية اثناء احتلالها للكويت عسكرياً .

النائب ابراهيم خريسات

التقى النائب ابراهيم خريسات بالمواطنين في مخيم البقعة، وتحدث اليهم عن الشؤون الداخلية والخارجية، واستمع الى مطالبهم ووعد بمراجعة المسؤولين للعمل على تنفيذها.



نواب الدائرة الخامسة

ضمن جولة الاحد الاسبوعية لنواب الحركة الإسلامية في الدائرة الخامسة قام النواب ، وهم همام سعيد ومحمد ابو فارس والاستاذ داوود قوجق بزيارة إلى المنطقة الحديب وابو الملح في بدر الجديدة، واجتمعوا باهالي المنطقة واستعرضوا معهم بعض القضايا وخاصة الخدمات والتي تفتقر إليها المنطقة ، رغم وقوع المنطقة في منتصف قطاع يحيط به الخدمات كاملة، وكان من اهم هذه القضايا قضية التنظيم الذي صدر حديثاً ولم يراع مواقع سكناهم التي اضحت قسم منها ضمن شوارع او ضمن مناطق حدودية مع قطع اخرى والتي بدورها حالت دون إيصال التيار الكهربائي لهم ... ومما يلفت النظر ان بيوتاً ومنازل حديثة لا تبعد عنها سوى ٣٠٠ متر على الاكثر تم إيصال جميع الخدمات إليها. واعرب سكان المنطقة عن املهم في ان يسعى نواب الحركة الإسلامية لدى اجهزة الدولة لتبني قضاياهم رغم مراجعتهم العديدة لتلك الدوائر والتي تتضمن تنفيذ مشروع شبكة هاتفية لمنطقة الحديب خطط له منذ ثلاث سنوات وكذلك شق وتعبيد بعض الطرق المقررة في التنظيم .

واعرب اهالي المنطقة عن شكرهم لهذه الزيارة واستماع النواب لهذه المطالب ووعدوا بدورهم بنقل هذه الرغبات لدى المسؤولين ومتابعة هذه المطالب .

إلى وزارة المياه

قامت الوزارة باستيفاء رسوم الاشتراك لعدادات مياه من اهالي منطقة المشيرفة وجلعاد في محافظة البلقاء منذ عام ١٩٨٧م، ولغاية الآن لم تر هذه العدادات النور .

نتمنى على معالي وزير المياه، وامين عام سلطة المياة اتخاذ الإجراءات المناسبة .



خبر

لقاء

يلتقي اعضاء النادي الأدبي في جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية ومجموعة من المهتمين بالإبداع الشبابي بالاستاذ "إبراهيم العجلوني" للحديث حول " المبدع المسلم، إشكاليات معاصرة " وذلك يوم الاربعاء ١٩٩٢/٥/١٣م في تمام الساعة الرابعة والنصف مساءً في مقر الجمعية / جبل اللويبدة .

دبوس

قرار الحكومة المصرية بالإفراج عن عائلة مصراتي اليهودية والتي ثبت تورطها في تشكيل شبكة تجسس لصالح الكيان الصهيوني إضافة إلى دورها في نشر مرض الإيدز في ابناء مصر وخاصة ابناء كبار المسؤولين واصحاب القرار، وقبله كان القرار القومي بالسماح لليهود السوريين بالسفر والهجرة لدافع (إنساني) وحرصاً على لم شمل هذه العائلات مع اهلها في الغرب وفلسطين. هذان القراران يعبران بشكل واضح عن الروح الإنسانية التي توجه القرارات العربية، وكم نتمنى أن يتعامل المواطن العربي من قبل الانظمة الحاكمة بهذه الروح، بدلاً من عمليات القتل و[illegible] يتعرض لها، وهل سيحظى الايتام من ابناء [illegible] في مجزرة عام ١٩٨٢ في هذا البلد الشقيق بهذا [illegible] حظي به اليهود، وهل يزول [illegible] الذي يستمر احياناً لعدة سنوات واكثر بدون [illegible] المعتقل يبقى عدة سنوات [illegible] [illegible]

مشكلة المواصلات على خط الزرقاء - الجامعة ... إلى متى!!

● كتب : سامر النجار

جميعهم ينتظر الباص في الموقف، بعضهم منذ ساعات والبعض الآخر اعياه التعب فجلس على الأرض. بعضهم اخرج كتابه او دفتره يستثمر هذا الوقت الضائع في الدراسة حتى لا تضيع هذه الساعات سدى .

هذا هو حال طلبة الجامعة الأردنية في الزرقاء يتكرر كل يوم صباح مساء .

تزورنا عدسات التلفاز وكاميرات الصحف بين الحين والاخر فتلتقط الصور لهذا المشهد الحزين، فيحدونا الامل بان تنشر في وسائل الإعلام حتى يطلع عليها المسؤولون ... ولكن لا شيء من هذا يحدث !!!

يبلغ عدد الحافلات على خط الزرقاء - الجامعة ست وعشرون حافلة منها ست عشرة حافلة كبيرة . كما يبلغ عدد المستفيدين من هذا الخط اكثر من خمسة الاف إنسان ، يشمل هذا العدد طلبة الجامعة الأردنية واكثر من خمس كليات مجتمع بالإضافة إلى المؤسسات الحكومية المدنية والعسكرية .

أين المشكلة

تكمن المشكلة في ان عدد هذه الباصات لم يواكب الزيادة المطردة في عدد الطلاب والموظفين . كما ان عدداً كبيراً من هذه الباصات لا تنتظم في العمل على هذا الخط فبعضها يغير خطه إلى محافظات بعيدة سعياً لأجرة اكثر، وعدد كبير منها يذهب في رحلات ترفيهية في أيام الدوام الرسمي .

وبعضها يسافر في رحلات طويلة في مواسم الحج والعمرة تاركين الطلاب يعانون من صعوبات بالغة في الوصول إلى الجامعة والعودة منها .

فعلى سبيل المثال يوم الاربعاء قبل الماضي، بلغت الأزمة ذروتها وكان حال الطلبة عند الجامعة لا يطاق فسالت احد السائقين عن السبب فقال : الباصات خرجت في رحلات ولم يبق سوى اربعة باصات كبيرة على الخط !!!

وقد حدث نفس الشيء في اواخر رمضان الماضي عندما ذهبت الباصات إلى العمرة حتى إن عدداً كبيراً من الطلبة كانوا يصلون بيوتهم بعد الإفطار .

من المسؤل

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة :

من المسؤول عن هذه التجاوزات ؟

هل هو جشع بعض السائقين واصحاب شركات الباصات ؟

ام هي محافظة الزرقاء التي تعطي التراخيص بالرحلات اليومية ؟

ام هي شرطة السير التي لم تتخذ الإجراءات اللازمة للحد من الأزمة مع علمها بها ؟

لم يكن جشع السائقين واصحاب الباصات ليسبب كل هذا لو توقفت محافظة الزرقاء عن إعطاء تراخيص لها .

ولا ندري هل يجهل المسؤولون في المحافظة هذه الأزمة الخانقة ام هناك اسباب اخرى لا نعرفها.

اما شرطة السير فمع علمهم ومعايشتهم لهذه الأزمة يومياً إلا انهم يترددون كثيراً في إحضار باصات من خطوط اخرى لحل الأزمة في الصباح مع كثرة تواجدها في المجمع .

كما انهم يمنعون الباصات عندما تشتد الأزمة من تحميل عدد إضافي من الطلبة، وقد حدث ذات مرة أن جاء أحد رجال السير وانزل الطلبة الواقفين من الباص وهدد السائق بسحب رخصه علماً بان وضع الطلاب انذاك كان ماساوياً .

ولهذه المشكلة بالنسبة للطالب المسكين ابعاد اخرى فبالإضافة للمعاملة السيئة احيانا من بعض السائقين يبقى سيف الغياب الذي يلوح المدرسون به مسلطاً على راس الطالب دون ان يلتمسوا له عذراً .

ماذا نريد

وكاقتراحات عملية لحل هذه المشكلة نقترح ما يلي : -

● اولا :

على المدى القريب

١- التوقف عن إعطاء تراخيص للرحلات القريبة والبعيدة، فهناك شركات نقل كبيرة مخصصة لذلك .

٢- المراقبة اليومية من قبل شرطة السير لهذه الباصات والتاكد من دوامها على الخط ، كما ان بعضها لا يصل الجامعة، بل يكتفي بالوصول للكليات القريبة .

٣- تحويل خطوط الباصات التي لا تتعرض لازمة إلى هذا الخط في الصباح حين تشتد الأزمة.

٤- السماح لهذ الباصات بتحميل عدد إضافي من الطلبة .

● ثانيا :

على المدى البعيد: تعزيز الخط بباصات إضافية سواء من القطاع الخاص او مؤسسة النقل العام حيث انها توفر فرص استثمارجيدة للحكومة .

اخيراً : فإننا نناشد المسؤولين التدخل لحل هذه المشكلة في اسرع وقت ممكن خصوصاً وان موسم الحج قد اقترب، وسوف يكون في موعد الامتحانات النهائية للطلبة في الجامعة الأردنية، كما نناشد جامعتنا الحبيبة التدخل في هذا الموضوع فالمشكلة تخص قطاعاً كبيراً من طلبتها .

شارات

● ابراهيم غرايبه

لا تفرطوا في التفاؤل

حذر الدكتورعبد السلام المجالي بعد عودته من الجولة السابقة في المفاوضات العربية الإسرائيلية من الإفراط في التفاؤل في نتائج المفاوضات الجارية .

وعقب الجولة الأخيرة حذر من استعجال قطف ثمار المفاوضات قبل اوانها حتى لا نعاقب بحرمانها

فالدكتور المجالي إذن يعتقد ان الامة العربية او الشعب الأردني والفلسطيني ينتظر نتائج باهرة واحلاماً واماني كبيرة من وراء تسوية القضية الفلسطينية وفق فلسفة المفاوضات وقرارات الامم المتحدة .

لا بد ان للحكومة ما يؤيد رؤيتها هذه من وقائع حتى يصرح الدكتور المجالي بهذا، او لا بد من فلسفة ورؤية تخصها في فهم الأحداث والمواقف وتقديمها للناس .

وبما انني لا اعتقد ان الحكومة كما الناس جميعاً ينتظرون الفتوحات الكبيرة، والخيرات الوفيرة من وراء السلام فلا بد - في رأيي- أن دوافع تصريحات الدكتور المجالي هي فلسفة الحكومة في المعالجة الإعلامية لعملية السلام والتسوية السياسية للصراع العربي الصهيوني .

نفهم أن يعتقد البعض ان اللجوء إلى المفاوضات وتوخي السلام يمكن أن يكون خياراً وحيداتلجا إليه الحكومات لدفع الضرر والتهديد والحصار. او الحصول على بعض المنافع . كما ان بعض المعارضين للسلام لا يقفون على الطرف المناقض تماماً ولا يختلفون مع الحكومات العربية ومنظمة التحرير، ولكنه خلاف في الوسائل وتقدير المواقف وكيفية التعامل مع الأحداث والقضايا

إن أسلوب التعامل مع الأحداث والمواقف كلها بالتاييد المبالغ فيه وحجب الراي الآخر، وعدم توضيح المسائل بواقعية وصراحة يدفع الناس إلى عدم الثقة وافتراض الظن السيء وترجيح الاحتمال الأكثر بشاعة .

ليس سراً ولا خافياً أن اهم أسباب نجاح بعض النواب في الانتخابات النيابية هي انهم معارضون، واعتقلوا فترة من الزمن، او تعرضوا للفصل من اعمالهم والتضييق في العمل والسفر وإبداء الراي

وليس خافياً ان المعارضة لانها معارضة تكون في كثير من الاحيان استثماراً ناجحاً، واعتقد ان من اسباب ذلك سياسات الحكومات المتعاقبة في المعالجة الإعلامية فاصبحت وسائل الإعلام لدينا ليست موثوقة حتى النشرة الجوية لم تعد مصدقة، وتفضل عليها مصادر إعلامية اخرى

وبالرغم من ان جلالة الملك قدم في مناسبات شتى كخطابه امام المؤتمر الوطني العام قبل مؤتمر مدريد، او توجيهاته إلى الحكومة حول الإصلاح الإداري ومعالجة الخلل والمحسوبية او خطابه بعد احداث نيسان . قدم نقداً ذاتياً ومراجعة وتوضيحاً صريحاً فإن وسائل الإعلام والاجهزة الحكومية لم تترجم هذه السياسات إلى إجراءات عملية ومواقف يومية . ولا زال المسؤولون في الدوائر الإعلامية والحكومية تدفعهم مظنة ان الصراحة والواقعية او افساح المجال لحرية الراي الآخر يدفع إلى البلبلة ، ويتوهمون أنهم بذلك يخدمون سياسات الحكومة واهدافها وربما لا يدركون انهم بذلك يخدمون المعارضة ولكنها للأسف ليست خدمة نافعة بل تؤدي إلى معارضة غير ناضجة او مسؤولة

ويلزمنا الإنصاف ان ننتقد جزءاً من خطاب المعارضة وفلسفتها ذلك ان المعالجةالرومانسية تقود إلى الصدمة والغيبوبة ..

اعتقد ان مشكلتنا جميعاً في الحكومة والمعارضة والمدارس والجامعات والبيوت والمكاتب هي اننا نفتقر إلى خطاب ورؤية تقدر جميع الجوانب ولم نخرج من احادية الفهم في كل شؤوننا "ما أريكم إلا ما ارى وما اهديكم إلا سبيل الرشاد"

في ربوع الاردن

زيزياء وبركتها التاريخية

تقع زيزياء جنوب عمان العاصمة وكانت وما تزال تشكل عقدة مواصلات، وهي بمثابة بوابة عمان الجنوبية وثغرها على الصحراء، وهي الآن بلدة عامرة وفيها مخيم الطالبية. وتكمن اهميتها في موقعها حيث يمر منها الخط الصحراوي والخط الحديدي وعلى ارضها اقيم مطار الملكة علياء الدولي الذي اصبح نافذة الأردن على العالم .

إن المار بهذه البلدة لا بد وان يجول بخاطرة تاريخها العريق الذي يعكسه ذلك الخزان المائي الضخم والمعروف ببركة زيزياء، إنها وبهذا الحجم تحكي قصة محطة هامة للمواصلات في الصحراء، وإن إنشاء بركة مائية بهذا الحجم لدلالة على الكثافة السكانية التي كانت في البلدة وحولها في العصور الخالية، وذلك لانها كانت ولازالت تتمتع بموقع استراتيجي هام كملتقى للحجيج والقوافل وعابري الصحراء. واستمرت البلدة شرق البركة عامرة على مر العصورونبقيت اثارها الرومانية والبيزنطية تدل على مجد غابر. ويبدو انها ازدهرت في زمن المماليك وهذا ما تشهد به بعض اثارها غير ان إبراهيم باشا بن محمد علي الكبير دمر معظمها في حملته على المنطقة في القرن الماضي حين تمردت زيزياء وكانت يومئذ على علاقات تجارية مع نابلس الخاضعة لسلطانه .

ويذكر ان زيزياء كانت المركز الرئيسي لاحد معسكرات الرومان المشرف على عدد من المحطات في المنطقة وكان الطريق الروماني المار من زيزياء يرى بوضوح في الأرض المنبسطة وإن طبيعة بناء البركة تدل على امتداد مساحة الامن واطمئنان الاهالي، ويبلغ طول البركة نحو ١٢٠ متراً وعرضها نحو ١٠٠ متر وهي حسنة البناء ولها إطار من الحجارة يمتد بين الجدار الخارجي والسطح وهو من الحجارة ويترك مجالاً يحيط بالبركة من الداخل ويسمح بنقل الماء منها، وموقع البركة رائع وهو على واد عريض وهنالك مسارب للماء ذات صمامات بارعة التصميم ومبنية بطريقة متقنة وفيها مهارب لتصريف المياة الزائدة .

والمنطقة عموماً كانت معروفة للعرب في الجاهلية ووردت في اشعارهم، غير أن الفتوحات الإسلامية وانتقال الثقل السياسي إلى دمشق اعطاها اهمية خاصة لكونها تقع على الطريق إلى الحجاز وعلى طريق الحج وقرب القصور الاموية في الصحراء الاردنية التي بنيت بالعشرات ولا زال بعضها قائماً حتى الآن . ولكن اوج ازدهارها كان في عصر المماليك حيث كانت الكرك القريبة منها إحدى حواضرهم الهامة وكانت قلاعهم ومساجدهم ظاهرة حتى القرن الماضي .

وكانت زيزياء إحدى محطات المواصلات بين القاهرة ودمشق، وإحدى محطات التجارة المزدهرة في الاردن.

وكان صلاح الدين الايوبي- رحمه الله - قد مر بها اثناء زحفه عام ٥٨٠هـ من راس الماء بحوران نحو الكرك مروراً بالضليل فالزرقاء فعمان فالرقيم فزيزياء فاللجون ثم الربة .

وذكرها ابو الفداء في تقويم البلدان حيث قال : قرية كبيرة بالبلقاء جنوبي عمان تتوسطها بركة ماء عظيمة مشهورة وهي على مرحلة من عمان كانت محطة للقوافل الحجاج . وكان لهم بها سوق للتجارة، ويقول ياقوت الحموي :

تذكرت ليلى يوم اصبحت قافلاً
بزيزياء والذكرى تشوف وتشغف

واقام فيها ملك دمشق الناصر يوسف لمدة ستة اشهر على بركتها اثناء صراعه مع الملك المغيث عمر امير الكرك .

ولما استسلمت دمشق للتتار وتسلمها نواب هولاكو في اذار ١٢٦٠م، وانطلق هؤلاء في طلب المماليك حتى وصلوا جنوباً إلى اطراف غزة وبيت جبريل ونابلس والخليل وبركة زيزيا، حسب قول ابي الفداء والمقريزي .

ومر بها الظاهر بيبرس اثناء مسيره إلى الكرك، ومر بها مرة اخرى فكسرت رجله عند بركتها واقام فيها ٣٦ يوماً إلى ان تعافى وحمل إلى القاهرة. ولقد ذكر العمري في مسالك الانصار ان الحج الشامي كان يقيم في زيزياء ثلاثة ايام وانها ذات اسواق عامرة وماء ومعايش، وذكر العمري كذلك انه كان فيها سوق موسمي مثلها في ذلك مثل العقبة .

وحافظ الاتراك العثمانيون على مكانتها بسبب وقوعها علي طريق الحاج الشامي وتوافر الماء في بركتها وبنوا فيها قلعة لحماية الحجاج .

وزيزياء اليوم إحدى حواضرقبيلة بني صخر المعروفة وتنتشر حولها مجموعة من الاماكن الاثرية الهامة مثل التمد والزعفران ورجم البهري الذي كان كاتدرائية لمدينة رومانية مجاورة، وكذلك خان ضبيعة وخان الزبيب والقسطل المعروفة ببركتها وقصرها، وبالقرب منها يقع قصر المشتى الذي لا زالت أجزاء منه على حالها رغم تقادم الزمان وعبث الإنسان وهي تحكي فخامة هذا البناء الذي اهدى السلطان عبد الحميد واجهته الرائعة إلى امبراطور المانيا في بدايات هذا القرن، وكذلك توجد حول زيزياء مدن اثرية معروفة مثل ام قصير وإن كان التلف قد لف معظم اثارها، وام الوليد التي كانت تربطها بام قصير وزيزياء طريق مرصوفة ظاهرة للعيان .

ويذكر ان ام الوليد كانت تعتبر من اهم ست أو سبع مدن في منطقة البلقاء تدل اثارها الممتدة لمسافة ميل او اكثر على مجد غابر لبلدة كانت تتمتع بسوق واسعة واسوار وشبكة طرق ومنظومة ابار وعدد من المعابد تنتشر خارج السور، يبدو انها كانت مساجد لوجود المحاريب في القبلة على الدوام وانتظام وجود الباب في الجهة الشرقية وقد تاثرت معظم هذه الاثار في العقود الأخيرة .

إن زيزياء وبركتها وما حولها من اماكن اثرية لشهادة على صدق المقولة (الاردن متحف التاريخ).

حيث يمتاز بلدنا بان فيه اكثر من ثلاثة الاف موقع اثري معروف .

الخط الساخن

رسالة الى فهد الفانك

● جهاد جبارة

من الخط الساخن الى رؤوس الاقلام ....
اما بعد .

لن اقف مدافعا عن الثوار الافغان كما سيتبادر لك، فالذين انتزعوا ارواحهم، والقوا بها في حفر الدم والحريق، واستبدلوا الخطابة بحديث الرصاص بحثا عن تراب الوطن المسبيّ لا يصنفون كلابا (!) وقد جاء في الاصحاح السابع من انجيل (متى) في الايات ٥/٤/٣/٢/١ ما يلي :

"لا تدينوا لكي لا تدانوا لانكم بالدينونة التي بها تدينون تُدانون وبالكيْل الذي به تكيلون يكال لكم، ولماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك واما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها ام كيف تقول لاخيك دعني اخرج القذى من عينك والخشبة في عينك يا مرائي، اخرج اولا الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيدا ان تخرج القذى من عين اخيك"

هذا ما قاله لنا السيد المسيح، لكنك عندما بدات تهاجم ثواراً حملوا سلاحهم كي يدافعوا عن عقيدتهم وكرامتهم، انما خرجت عن تعاليم المعلّم (!)، وقلتُ في نفسي ماذا يريد "فهد" من الافغان(!؟) ولماذا لا يلتفت الى قضايا الوطن، واقتصاده، وقلت لعلها نزوة قلم "علوا احد رؤوس اقلامك".ولكن هالني ما قراته في زاويتك في عدد الراي رقم (٧٩٤٧) يوم الاحد الموافق ١٠/ايار/١٩٩٢، فانت قد اقترفت الكثير من استهبال القارئ مثلاً تقول "عن المقال الناجح انه يوحي لكتاب اخرين بتناول الموضوع ويثير الردود" فاذا كنت تسمي عاصفة الغضب على مقالتك عن ظاهرة نجيب الله نجاحاً فانت والله واهم، الا اذا كان نجاح المقال في خفية نفسك احتواءه على ما لا يقبله الذوق الادبي، والاخلاقي، وتقول ايضا "لذلك فانه يسعدني كثيرا ان الاحظ اصداء مقالاتي" وهذا اعتراف صريح منك بانك من الكتاب الذي يعشقون رؤية اسمائهم تتناقلها الصحف في اعمدتها المختلفة من قاعدة "خالف تُعرف . (!) والذي يخالف يثير حفيظة الاخرين لا يمكن ان يصنف تحت سقف المنتمين الذين يرفعون شعاراً لا يحيدون عنه، واذا كان كل كاتب منا يستغل الحيز المعطى له في صحيفة يثير النعرات، ويخوض في مياه لا يملك حق العوم فيها فهذه والله ماساة تدخلنا في غمارها متابطا ذراع الديمقراطية (!).

ونقول ايضا بل انني كثيرا ما اتوسط لدى رئيس التحرير لتدبير حيز للردود بالرغم من قسوتها" فهذا ما لا يجب ان يرضاه رئيس التحرير فانت هنا تعترف ان الوساطة اصبحت من ضروريات النشر (!) واني اتساءل اذا كانت كل تلك الردود قد شاهدت النور على صفحات الراي نتيجة لوساطتك، فكم هو العدد الحقيقي الذي بقي في الادراج نتيجة لعدم توسطك لكتابها (!؟).

ارايت باني لا ادافع عن ثوار افغانستان بقدر ما ادافع عن الصحافة التي باتت حسب رايك وساطة وليست "حرة النشر" (!)

سأسدي اليك بنصيحة، انت تجيد الارقام كما تجيد خلطة العملات المختلفة في سلة واحدة، وتجيد حسبة الارباح والخسائر في ميزانيات يحكمها المال، المال فقط (!) فمالك وللثورات اينما اندلعت (!؟)، مالك وتدفق الدم في شرايين ظلت تروي الارض العطشى بدلا من ارواء الارصدة في البنوك.

دع الثوار وشانهم، فلدينا الكثير من الاعوجاج ولنبدا بالنفس اولا.

رسالة المفرق

المفرق – مراسل الرباط – بلال القدومي

■ بدعوة من جمعية اهل الجيل الخيرية والمنتدى الإسلامي للشباب القى معالي السيد عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب محاضرة بعنوان "المسيرة الديمقراطية في الأردن، الواقع والتطلعات" حضرها محافظ المفرق وعدد من المسؤولين في المحافظة وجمهور غفير ملأ جنبات قاعة بلدية المفرق، وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٢/٥/٧م .

وقال معالي السيد عبد اللطيف عربيات في المحاضرة إن الجهاد فرض على الامة الإسلامية التي حباها الله بالخلود وامرها بالوحدة، وتعهد بحفظ الذكر فيها، وان الأردن كجزء من هذه الامة وتميزه بانه أرض الحشد والرباط يتمتع باهمية جهادية اكثر من غيره، وما يحتوية الأردن من قبور للصحابة وميادين لمعارك إسلامية تاريخية . يثبت الاهمية المميزة للأردن في الجهاد .

وقال : نحن في الأردن نتصل بنقطة تماس مع بؤرة الفساد والفتنة العالمية والتي تتمثل باليهود لذلك فإن المسؤولية الملقاة علينا أكبر، ودعا إلى زيادة التمسك والترابط بين الأردنيين من مهاجرين وانصار والذين يمثلون بوحدتهم الوطنية قدوة للآخرين .

وشدد على ان نواب الامة جميعهم حريصون على الوحدة الوطنية وان لا احد منهم اكثر من غيره ومن يرى غير ذلك فليس له مكان في مجلسنا

واستعرض معالي السيد رئيس مجلس النواب الامراض التي نخرت جسد الامة من إقليمية وطائفية واستجابة لدعوات الاعداء بزرع الضعف وغيره من السلبيات في الصدور .

وفي استعراضه لمهام مجلس النواب التي تتمثل في التشريع ومراقبة وتوجيه اداء السلطة التنفيذية قال : بان بعض من النواب الذين ادلوا بتصريحات للصحف عن اداء المجلس وقيموه بانه سلبي قال بانهم احد طرفين : اما انهم يجهلون دور المجلس او انهم يريدون القفز من فوق زملائهم لتحقيق اهداف لا تخدم المصلحة العامة وقال بان الوثائق والارقام تثبت بان اداء المجلس كان اكبر من قدرته .

وفي نهاية المحاضرة قام معاليه بتسليم الجوائز للفائزين بمسابقة رمضان الكريم التي اصدرها المركز الإسلامي بالتعاون مع المنتدى الإسلامي للشباب .

■ تحت رعاية عطوفة مدير التربية والتعليم لمحافظة المفرق اقامت مدارس جمعية المركز الإسلامي الخيرية في المفرق بازاراً خيرياً في مبنى الجمعية، في الفترة الواقعة بين ٢٩-٤-١٩٩٢/٤-٥-١٩٩٢، وقد شمل البازار على معرض للالبسة ومعرضاً للكتاب وعرض هادف للفيديو وطبق الخير، بالإضافة لمعرض لرسومات اطفال الجمعية وقد خصص ريع هذا البازار لدعم صندوق الطفل الفقير .

■ يقيم المنتدى الإسلامي للشباب دوري دوري لكرة القدم للناشئين تشارك به فرق دور تحفيظ القران الكريم في مساجد المفرق بالإضافة لفريق المدرسة الإسلامية الأساسية للذكور .

تنويه من فضيلة مفتي القوات المسلحة

السيد رئيس تحرير صحيفة الرباط
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اطلعت على ما نشر في العدد (٦٥) من صحيفتكم فيما يتعلق بالمستخدمين المدنيين في المؤسسة الاستهلاكية العسكرية ومنعهم من إطلاق لحاهم.

وإذ اشكر لكم غيرتكم واهتمامكم بشؤون المسلمين فإنني أود أن احيطكم علماً بان الموضوع قد عولج بالحكمة ، بحيث يسمح للمدني العامل في القوات المسلحة الاردنية بان يطلق لحيته إن احب تمشياً مع السنة النبوية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرباط :

ونحن بدورنا نتوجه بالشكر لفضيلة الدكتور نوح القضاة المفتي العام للقوات المسلحة على اهتمامه ونؤكد اعتزازنا بقواتنا المسلحة.

د. فخري صويلح رئيس كتلة التعاون

كتلة التعاون كتلة توجه ومبدأ لا كتلة أشخاص

تجري غداً الاربعاء انتخابات بلدية إربد، هذه المدينة ذات الطبيعة الخاصة، ثقافياً وسكانياً واقتصادياً .

الرباط التقت مع د. فخري صويلح (ابو محمد) رئيس كتلة التعاون الإسلامية في حديث حول الانتخابات فكان هذا الحوار : –

● بداية، هل لنا أن نتعرف على دوافعك الخاصة ودوافع الحركة الإسلامية في إربد لخوض الانتخابات البلدية في المدينة ؟

■ صويلح : ليست لدي اية دوافع خاصة او شخصية لخوض الانتخابات، ولا اخفي عليك انني لم اكن افكر او اخطط بخوض الانتخابات البلدية، ولكن اختيار إخواني وقع علي لهذا الموقع، وانا كجندي في الحركة الإسلامية لا املك إلا النزول عند اختيارهم ورغبتهم .

● وماذا عن دوافع الحركة الإسلامية ؟

– صويلح : دوافعها لخوض الانتخابات هي واحدة، فهي من منطلق إيمانها بصلاحية الإسلام لكل عصر ومكان ترى ان الواجب الشرعي يلزمها بان لا تتاخر عن اي موقع يمكنها من خلاله خدمة دينها وامتها وهذا خير دليل على انها حركة إيجابية عملية لا تكتفي بالجوانب النظرية والتنظيرية .

● إذن، فانتم تعتبرون نزولكم لهذه الانتخابات واجباً شرعياً؟

■ خدمة ديننا وامتنا واجب شرعي علينا، وعلى جميع المسلمين، وإذا كان هذا الواجب يتحقق من خلال خوض الانتخابات البلدية فإنني اعتقد ان ذلك يصبح امراً لازماً لايجوز التهرب منه، ويكفي أن اشير هنا إلى ان جميع الكتل التي اعلنت عن نيتها في خوض الانتخابات – عدا كتلة التعاون – كانت تعرف باسم رؤسائها، بحيث غلب اسم الرئيس على اسم الكتلة، ولكننا لم نسمع احداً اطلق على كتلة التعاون بانها كتلة فخري او غيره الذي يؤكد انها كتلة توجه لا كتلة شخص او اشخاص .

● الا تعتقد ان خروج الدكتور عبد الرزاق طبيشات من كتلتكم قد اثر على قوة الكتلة ؟

■ – صويلح : قلت لك سابقا إن كتلتنا هي كتلة مبدا ولذلك فهي لا تتاثر بخروج شخص او اكثر .

● إذن، انت تعتقد بان كتلتكم ما تزال متماسكة ؟

■ – صويلح : بكل تاكيد فهي قوية ومتماسكة اكثر من اي وقت مضى .

● وماذا عن توقعاتكم بالنسبة لنتيجة الانتخابات؟

■ – صويلح : ربما كان من المبكر الحديث عن نتيجة الانتخابات الآن، ولكن في اعتقادي ان اية نتيجة ستسفر عنها الانتخابات هي بلا شك ستعبر في المحصلة عن راي المواطنين في مدينة إربد ، ونحن على اتم استعداد لتقبل النتيجة مهما كانت بروح طيبة، وارجو ان تكون هذه الروح موجودة عند إخواننا الآخرين .

● وتوقعاتكم لنتيجة الانتخابات ؟

■ صويلح : اعتقد ان التوجه العام لدى المواطنين في بلدية اربد نحو كتلة التعاون، لذلك اتوقع فوزاً ساحقاً لكتلتنا في الانتخابات، واود ان اشير هنا إلى حقيقة يجب ان يعيها إخواننا الناخبون وهي ان فوز اي كتلة بكامل اعضائها سيصب في مصلحة البلدية نظراً إلى ان ذلك سيجعل التفاهم بين اعضائها قوياً وبالتالي سيساعدها في اتخاذ القرارات القوية والمناسبة التي تخدم المدينة .

● يرى البعض ان قرار الحكومة باعتماد الجداول السابقة للناخبين امراً قد يشكك في العملية الانتخابية التي ستجري على اساسها، ما رايكم بذلك ؟

■ صويلح : نحن نعتبر ان قرار الحكومة باعتماد الجداول السابقة هو قرار إيجابي ويلبي رغبة اغلبية المواطنين في اربد ، والدليل على ذلك ان مجموع الذين سجلوا اسماءهم في المرة الثانية لم يتجاوز الآلاف القليلة .

● وهل تعتقد ان هناك اسباباً اخرى ادت إلى انخفاض نسبة التسجيل في المرة الثانية بعد ان كانت قد تجاوزت الخمسين الفاً في الجداول التي اعيد اعتمادها ؟

■ – صويلح : إضافة إلى السبب الذي ذكرته والمتمثل في عدم قناعة المواطنين فإن هناك اسباباً اخرى اهمها مقاطعة الحركة الإسلامية لعملية التسجيل والتعقيدات التي وضعت امام عملية التسجيل .

● باعتقادك، هل تم بالفعل تسجيل اسماء من خارج مدينة اربد في جداول الناخبين ؟

■ – صويلح : ربما استطاع بعض المواطنين الذين هم من مدينة اربد اصلاً ويقيمون حالياً خارجها تسجيل اسمائهم اما ان تكون هناك عملية تسجيل مخططاً لها فاعتقد انه امر غير صحيح ولااساس له .

● يقال إن كتلتكم هي كتلة اتجاه معين، مما قد يؤثر على ادائها في حال وصولها إلى المجلس البلدي ؟

■ – صويلح : هذا الكلام غير صحيح، فكتلتنا ليست حكراً على اتجاه معين كما اود ان اشير هنا إلى ان الوظيفة الأساسية للبلدية هي تقديم الخدمات وهو امر ليس مجالاً لسيطرة إسلامية او غيرها في حال فوزنا ستقدم الخدمات للجميع بعدالة ومساواة إن شاء الله .

نحن على استعداد لتقبل النتيجة مهما كانت

● لقد تم التنسيق بين الحركة الإسلامية وبعض التيارات السياسية الأخرى في العديد من المجالات السياسية في الساحة الأردنية، ولكننا نجد أن المنافسة في معظم المعارك الانتخابية تنحصر عادة بين التيار الإسلامي من جهة وبقية التيارات من جهة اخرى فما السبب في ذلك ؟

■ – صويلح : اؤكد بداية اننا نرحب وفي جميع الاوقات بالتنسيق ولا نسعى لأن نكون ضد احد، وقد حاولنا مراراً ان ننسق مع إخواننا في الكتل الأخرى ولكن كل محاولاتنا باءت بالفشل .

● هلا وضحت لنا ذلك ؟

– صويلح : لقد عرضت شخصياً على الاخوة المرشحين ان يكون لنا موقف موحد من حل المجلس البلدي السابق وتعيين اللجنة وإلغاء الجداول الانتخابية، ولكنهم رفضوا ذلك للأسف كما عرضت عليهم أن نتفق على ان تكون المعركة الانتخابية نظيفة وبعيدة عن الاشاعات وان نتفق على شكل معين للدعاية الانتخابية ونوفر من خلاله المبالغ الطائلة التي ستنفق في الحملة الانتخابية ونحافظ في الوقت نفسه على نظافة المدينة، ولكن هذه المحاولات باءت ايضا بالفشل .

● وما السبب في رأيك ؟

■ – صويلح : لا اتهم احداً، ولكنني اعتقد أن موقف البعض كان إما ضيقاً وإما مصلحياً فهم كانوا يعلمون أن الاسماء المسجلة في قوائم الناخبين كانت في غالبها لصالح كتلتنا ولذلك كان موقفهم حيال إلغائها سلبياً .

● إذن فانت تلقي اللوم على بقية المرشحين في عدم التنسيق ؟

■ – صويلح : إنني اتمنى لو كانت هناك كتلة موحدة تمثل الجميع ولكن للاسف فإن بقية الاخوة الذين اعربوا عن نيتهم في ترشيح انفسهم قد صرحوا اكثر من مرة انهم يسعون إلى تشكيل كتلة موحدة من جميع الاتجاهات للوقوف في وجه كتلة التعاون، ولا ادري حقيقة لماذا يصر البعض على هذا الموقف غير المبرر. واود ان اوكد اننا في حالة فوزنا في الانتخابات سنسعى إلى التعاون مع جميع الخيرين في المدينة وفي مقدمتهم الاخوة في الكتل الاخرى لان المجلس البلدي هو لكل المدينة وليس لاتجاه معين .

● وهل ستسعون إلى تفعيل دور القطاعات الشعبية

■ – صويلح : لا شك فنحن سنسعى إن شاء الله في حال فوزنا، إلى ذلك بهدف إيجاد التفاعل المستمر بين البلدية والمواطنين، ولنشر الوعي وتحسين الاوضاع من ناحية النظافة وصيانة الشوارع وغيرها، كما سنسعى إن شاء الله إلى إصدار نشرة دورية تعرف المواطنين باوضاع البلدية وإنجازاتها .

● وهل تدركون حجم الصعوبات التي ستواجهكم في حال وصولكم إلى المجلس البلدي ؟

■ – صويلح : لا اخفي عليك ان هناك مجموعة من المشاكل التي تعاني منها البلدية وفي مقدمتها: –

١- المديونية الضخمة وخدمة الدين الكبيرة، حيث تعاني البلدية من مديونية تصل إلى ٦ ملايين دينار، عليها خدمة دين تصل إلى نصف مليون دينار، الامر الذي قد يؤثر في مدى القدرة على تنفيذ المشاريع .

٢- تعاني البلدية من التضخم الوظيفي، حيث يزيد العدد عن ١٥٠٠ موظفاً يتقاضون حوالي ثلث دخل البلدية .

٣- عدم وجود مجاري لمياه الامطار .

٤- التخريب الذي حصل بسبب العواصف الثلجية، والذي اصاب الشوارع والعبارات وغيرها.

● وكيف ستتعاملون مع هذه المعوقات في حال فوزكم ؟

■ – صويلح : سنسعى إلى عدم صرف قرش إلا في مكانه المناسب، وسنحاول الاقتصاد في الصرف قدر الإمكان وستكون الاولوية في عملنا في المستقبل بإذن الله في تعبيد الطرق وصيانة الشوارع والإصلاح الإداري وسنعمل إن شاء الله على أن لا ناخذ اية قروض ربوية مهما كانت الظروف .

● وماذا عن الدور الثقافي للبلدية ؟

■ صويلح : سنسعى إن شاء الله إلى أن يكون للبلدية دور بارز في تنظيم المحاضرات والندوات مع الاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية كما سنسعى إلى استغلال مكتبة البلدية بشكل افضل وسنعمل على تفعيل الدور الثقافي في الحدائق العامة ما امكن .

● وماذا عن القطاع الرياضي في المدينة ؟

■ صويلح : سنعمل على تشجيعه بكل ما نستطيع وسنسعى إلى أن يكون لنا تعاون جيد مع النوادي الرياضية والثقافية في

مشاركتنا في الانتخابات دليل على الروح العملية والإيجابية للحركة الإسلامية

عابر سبيل

الشيخ أحمد ياسين
الرجل الذي يتناساه المتناسون

● عبدالله الطنطاوي

يخطيء من يظن ان الشيخ احمد ياسين شخصية فلسطينية وحسب، ومشكلته تخص الفلسطينيين وحدهم، وربما ضيق بعض هؤلاء دائرة المسؤولية فحصرها في فصيل معين من فصائل المقاومة الفلسطينية ..

مخطيء من يظن هذا الظن، على الرغم من أن احمد ياسين من فلسطين، بل من غزة تحديداً .

ومخطيء اكثر، من يزعم ان قضية احمد ياسين، تخص المقاومة الإسلامية في فلسطين .. تخص حماس، ولا علاقة لسائر الفصائل المقاتلة به .. على الرغم ان الشيخ أحمد ياسين من حماس، بل ياتي في الذؤابة من حماس ....

ويخطيء من يظن أن قضية احمد ياسين تاتي في ثنايا مئات القضايا العربية، ولا علاقة لغير العرب بالشيخ ولا بقضيته . ولهذا فهي لا تهتم باعتقاله ومعاناته وعذاباته النفسية والجسدية على أيدي جلاوزة بني صهيون ...

مخطيء من يظن ذلك، على الرغم من عروبة الشيخ الذي يتكلم بلسان عربي فصيح، وينتسب إلى العرب الاقحاح، وعلى الرغم من الدماء العربية الصافية التي تغذي تلافيف دماغه العملاق. الشيخ احمد ياسين ليس للفلسطينيين وحدهم وليس للعرب وحدهم ولا للمسلمين وحدهم، ولا لحركة المقاومة الإسلامية وحدها، بل هو نموذج عربي إسلامي فذ، إنه مثال حي، واسوة صالحة، حريٌ بالاقتداء ... بأن يقتدي به المجاهدون والاحرار من العرب والمسلمين والناس أجمعين ...

ولهذا أراني اعجب من إغفال هذا الرجل العظيم في وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية والإسلامية والإنسانية الحرة، ولسان الحال والقال لبعضهم يهمس على استحياء حيناً وبلا حياء حينا اخر : ما دام الشيخ احمد ياسين زعيم حماس فهو لحماس، واي حديث عنه هو دعاية لحماس، وكانهم نسوا ما ذكروا به من أن الشيخ احمد ياسين هو مفجر الثورة العارمة التي يسمونها انتفاضة والتي دخلت شهرها الرابع والخمسين وهي ما تزال في عنفوانها برغم الاشواك التي تمشي فوقها حافية الاقدام، وبرغم المعاناة الشديدة التي يلقاها ابناؤها الابطال وبرغم المؤامرات التي تحاك ضدها في الاوساط الدولية والعربية والفلسطينية ..

كانهم نسوا انه قائد المجاهدين، وشيخ المناضلين والشرفاء، يخطط لهم وينفث فيهم من روحه، من روح الإسلام العظيم ويبث في نفوسهم ما يسوقهم إلى الجنة زمراً غير ابهين لهذه العاجلة الفانية

احمد ياسين ليس ملكاً لحماس وحدها وإن كان اباها وامها وقائدها .. إنه مثل إنساني ومثل إسلامي ومثل فلسطيني وقدوة مثلى لمقاتلي حماس واخواتها في كل بلد ينادى فيه بلا إله إلا الله، من طنجة غرباً إلى جاكارتا شرقاً... في الجزائر المتحفة بديمقراطية المستغربين اصحاب البساطير والدبابات والجلادين والمعتقلات وفي المغرب وتونس والسودان ومصر والأردن وافغانستان وفي سورية وليبيا ولبنان ..

إن الشيخ احمد الذي يقاتل براسه، يتقله اوباش البشر من قبو إلى اخر من اقباء الظلام الصهيوني الخسيس منذ ثلاث سنوات طويلات عريضات مترعات بالدماء والاشلاء والقهر الديمقراطي الشاميري البوشي ... منذ ثلاث سنين وهو يحتسب عند الله عناءه .. معانياً اقسى ما يعانيه البشر من ظلم واضطهاد وعسف وتنكيل والعرب والمسلمون الاحرار عنه غافلون لا يثيرون ماساته في رواق واحد من اروقة الامم المتحدة على إذلال العرب والمسلمين وقهرهم وإبادة من تستطيع إبادته منهم ..

علماء الأمة مغلوبون على امورهم في اكثر الممالك والامبراطوريات الثورية، ولهذا فإنهم لا يذكرونه ... لا يجرؤون ويتهامسون فيما بينهم في مجالسهم الخاصة جداً، يتحدثون في خوف عن زميلهم الشيخ الممتحن ولا يملكون إلا الدعاء له سراً وإلا الاعجاب الخفي ببطولته واستبساله في وعيه وفكره المقاتل ... وكان حقاً عليهم ان يصدعوا بالحق الذي يعرفونه، كما يعرفون أنفسهم وابناءهم، وأن يثيروا قضيته على سائر الصعد الشعبية والرسمية فوق المنابر وفي كل المحافل وأن يحدثوا الناس الذين اصيبوا بالاحباط بعدما راوا ما راوا وعانوا ما عانوا من الزعامات التي اغتصبت الحكم باسم فلسطين ثم باعت فلسطين وما جاورها ... ان يحدثوا الناس عن رجل ندر مثيله بين الرجال في زمن الرداءة والتراجع على المستويات كافة . أن يحدثوهم عن تفصيلات حياته منذ نعومة اظفاره، إلى ان غدا هذا الأسد الهصور، يخيف بني صهيون براسه الذي بقي وحده سليماً معافى جباراً من بين سائر اعضائه .. ليعرف الصغار مكونات هذه الشخصية النادرة ليتمثلوها في سلوكهم اليومي، وفي سائر احوالهم ... وليعرف الكبار كذلك معالم هذه الشخصية العجيبة ليربوا أولادهم على القيم التي جعلت من احمد ياسين الإنسان المقعد ، ذلك المجاهد العملاق الذي تضيق به نفوس المجرمين وتتسع له اقباء المعتقلات والسجون ... فنحن اليوم في مسيس الحاجة إلى القدوة الصالحة بعد أن يئس الناس من وجودها في حياتهم العملية أو كادوا ... القدوة التي تعطي ولا تاخذ، ترضى بعيش الكفاف والزهد وتسعى إليه، وتفرح وتسعد عندما ترى من حولها في بحبوحة ورفاه، بل تسعى الشخصية القدوة من اجل تحقيقها لهم .. وليس كأحمد ياسين في شجاعته وكرمه وزهده ... ولا أقول في علمه فهناك من هو أعلم منه ... ولكن .. ليس هناك من عرف سر العلم الذي فجر في نفس أحمد ياسين ينابيع الخير والعطاء اللامحدود ... والجود بالنفس اقصى غاية الجود، كما قال من سبقنا بإحسان ...

ولقد جاد الشيخ بوقته وعقله وأعصابه ودمه وماله، إن كان لهذا الزاهد مال، اعطى كل ما يملك في دنياه وفي عالم القيم الذي يحياه بعيداً عن الطين وقيمه الموحلة بعيداً عما يقتتل المتزعمون عليه من حطام ...

إنني ادعو هذه الأمة إلى إثارة قضية الشيخ في خطبهم في الجمعة القابلة التي تصادف مرور ثلاث سنوات على اعتقال الشيخ المجاهد أحمد ياسين، ومطالبة المسؤولين في بلدانهم بالعمل الجاد الصادق من اجل الإفراج عنه ...

كما ادعو بهذه المناسبة وفي غير هذه المناسبة، شعراء الأمة وادباءها وكتابها كما دعوت علماءها، إلى تكريم هذا الرجل الرجل احمد ياسين ... أن يتفتوا بمقتحم جبل النار الصهيوني ليزحزحه عن مكانه الذي استولى عليه بالتآمر الدنيء، ويرميه في بحر الحق العربي الإسلامي في فلسطين، أو ليسلط عليه من لهيب الفكر والزنود التي ترجم نسل الافاعي بحجارة من سجيل، ما يفتت الكيان المتداعي ، الذي تسنده أطغى قوة في الأرض.. قوة أمريكا الباغية الطاغية الآيلة إلى الانهيار فالسقوط الوشيك بصوت وبأني لا يبقي عليها ولا يذر منها ...

إننا نطمع ونثق بضمائر علمائنا وشعرائنا وكتابنا، ان يبادروا إلى انصاف للرجل القائد الأعجوبة ... الشيخ أحمد ياسين .

مدير البنك الزراعي السوداني

حققنا الاكتفاء الذاتي وبدأنا بالتصدير

الرباط: التقت د. بدر الدين طه وزير الزراعة والتجارة في الحكومة ورئيس مجلس الإدارة والمدير العام لبنك الزراعة السوداني للوقوف على أهم الإنجازات على الصعيد الاقتصادي عامة والزراعي بشكل خاص.

أجرى الحوار: خالد المغربي - الخرطوم

● *الرباط*: السودان بلد زراعي وذو إمكانات زراعية هائلة ما دور هذا القطاع في برنامج الإصلاح الاقتصادي لثورة الإنقاذ ؟

■ د. بدر: الاقتصاد السوداني ومنذ عام ١٩٥٦ ظل يتراجع ويتدهور والدليل على ذلك الانهيار الذي اصاب القطاع الزراعي مع ان السودان بلد زراعي وإمكاناته لا تقل عن إمكانات الولايات المتحدة ، ففيه ٢٠ مليون فدان اي ما يعادل ٩٠٠ مليون دونم صالحة للزراعة، وفيه ٨ انهار وروافد انهار ويسبح في بحيرة من المياه الجوفية إضافة إلى احتياطي البترول الضخم الموجود فيه وكم هائل من المعادن الأخرى كالحديد والمنغنيز .... وهناك مناطق في الجنوب تنمو فيها اشجار الفواكة بطريقة طبيعية وبكميات كبيرة.

كان يمكن للسودان على ضوء إمكانياته الضخمة على مدى ٣٦ عاماً بعد الاستقلال ان يصبح ذا شان على الصعيد الاقتصادي لكن التخبط وغياب السياسات والرؤيا السليمة ادى إلى ما نراه ، وعندما جاءت ثورة الإنقاذ كان الاقتصاد السوداني بما فيه القطاع الزراعي قد اصابه الانهيار، فقبل الثورة كان السودان يستورد اكثر من (١٠٠) الف طن من السكر و (٦٠٠) الف طن من القمح، الذي حدث ان ثورة الإنقاذ الوطني المباركة لم تات بشيء من السماء وإنما طبقاً للتوجهات الإسلامية اطلقت شعارات مثل (ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع) (ومن لا يملك قوته لا يملك قراره) (ولا بد من تحرير القرار الاقتصادي والسياسي)،وكان لا بد من عمل، وكثورة إسلامية اقامت مؤتمرات لبحث جميع القضايا كقضية الجنوب والقضايا الاجتماعية والاقتصادية بمشاركة الاف المتخصصين ممن يمثلون جميع قطاعات الشعب السوداني، ففي المجال الاقتصادي دعت إلى مؤتمر بمشاركة (٣٠٠) من علماء الاقتصاد واستمر اكثر من اسبوعين وخرج بمقررات وتوصيات لمعالجة جميع مشاكل الاقتصاد السوادني وتبلورت من خلاله وثيقة تاريخية واقرها مجلس قيادة الثورة ثم جاءت الأجهزة التنفيذية ممثلة باللجنة الاقتصادية ووزراء القطاع الاقتصادي وصاغت على ضوء هذه الوثيقة برنامجاً للإنقاذ الاقتصادي سمي (البرنامج الثلاثي للإنقاذ الاقتصادي) ينتهي في يونيو / حزيران من هذا العام وقصد به تدارك الانهيار والوقوف على عتبة الانطلاق ثم اقامت الثورة مؤتمراً سمي (مؤتمر الاستراتيجية القومية الشاملة) ليضع خطة لإنطلاق السودان في جميع المجالات وهي خطة عشرية، ونحن الان على نهاية برنامج الإنقاذ وبداية الخطة العظمى، البرنامج الثلاثي حاول أن يعالج المشاكل الاساسية

واعطى اهتماماً للقطاع الزراعي نظراً للإمكانات الزراعية الهائلة للسودان، وكان الاتجاه نحو تفجير طاقات المجتمع السوداني نحو الانتاج .

وانشيء صندوق تمويل القطاع الزراعي والحيواني لدعم البنك الزراعي كممول اساسي وقطاعات اخرى لفتح مجالات التمويل وقررت الدولة التخلص من كافة المشاريع والمؤسسات الزراعية والصناعية والخدمية والسياحية الخاسرة وتحويلها إلى القطاع الخاص لإطلاق طاقات المواطن السوداني، فالحكومة تهيء المناخ وتوفر الإمكانات وتسن القوانين بما يكفل ذلك، ووضعت استراتيجية زراعية ركزت فيها على تحقيق الامن الغذائي في السلع الاساسية كالحبوب والقمح والذرة والدخن وتطوير بعض المحاصيل كالقطن وتنمية الثروة الحيوانية وكان الهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي ثم التصدير، على سبيل المثال عندما جاءت الثورة كانت البلاد خالية من السكر،فخصصت حكومة الثورة ١٠ مليون دولار لاستيراد السكر وبدات مؤسسة السكر السودانية بالبحث عن السكر ولكنها لم تجد شيئاً وهذا يظهر لنا مدى أهمية الوحدة والتكامل الإسلامي لانة قد ياتي يوم تملك فيه مالاً كثيراً ولكن لا تجد من يبيعك في سبيل أن تركع للشروط والسياسات الأجنبية. قبل الثورة كنا نستورد ١٠٠ الف طن من السكر وبعد عام تحقق الاكتفاء الذاتي والحمد لله . وبعد عامين تم تصدير ٢٠الف طن، والآن سنقوم بتصدير (٥٠) الف طن في هذا العام.

وبعد آن كنا نستورد ٦٠٠ الف طن من القمح وبفضل الله تعالى تم تحقيق الاكتفاء الذاتي وسنقوم بتصدير ١٥٠ الف طن من القمح للشقيقة مصر، ولدينا فائض كبير من الفول المصري وقد انخفضت اسعاره في السوق إلى النصف تقريباً .

وهنالك فائض في انتاج البطاطا وفي هذا العام حصل انفجار في زيادة الانتاجية، ففي العام الماضي انتج الفدان (٤٠) كيس، وفي هذا العام انتج (٢٠٠) كيس سعة ١٠٠ كيلو غرام .

هذا إلى جانب الفائض في السمسم والقطن الذي زادت انتاجيته بنسبة ٣٠٪ وغيرها من السلع الزراعية .

والقمح ففي منطقة الجزيرة كان الانتاج ٥ اكياس لكل فدان وفي هذا العام اصبح ١٠ اكياس لكل فدان ، المنطقة الشمالية كان الانتاج ١٠ اكياس لكل فدان واصبح هذا العام من ٢٠ - ٢٥ كيس لكل فدان كل هذا من بركات الشريعة.

على صعيد الثروة الحيوانية السوداني يملك ثروة حيوانية ضخمة أكثر من ٦٠ مليون راس ضان و٢٠ مليون راس بقر، و٧ ملايين من الإبل، لكن التربية في معظمها تقليدية ، وقد بدانا في التصدير إلى العراق والأردن وليبيا ودول الخليج، وعبر الخطة العشرية القادمة سنعمل على تطوير وسائل التربية وإنشاء مشاريع اعلاف دائمة مما سيضاعف من الانتاج الحيواني ويفتح اسواق جديدة للتصدير .

كل هذا - بعد عون الله تعالى - يعود إلى وجود السياسات الزراعية السليمة التي صوحبت بعمل تمويلي ضخم فنحن في البنك الزراعي كاكبر مؤسسة تمويلية في القطاع الزراعي كنا نتعامل قبل الثورة عن طريق (٣١) فرعاً للبنك في انحاء السودان و بعد عام ونصف يوجد (٧٥) فرعاً وسيفتتح خلال عام (١٩٩٢) (٣٥) فرعاً جديداً، هذا التوسع الهائل الذي وصلنا به كل اجزاء السودان جعل التمويل تحت يد المواطن السوداني فهو يحصل على التمويل النقدي والتمويل العيني على شكل اليات واسمدة مما رفع الانتاجية وساهم في هذه الثورة الزراعية المباركة، وعندما قامت الثورة كان حجم التمويل المقدم للمزارعين (٤٠٠) مليون جنيه سوداني، وفي العام الأول للبرنامج ارتفع إلى (٥) مليارات جنيه، وفي العام الثاني سوف يصل التمويل إن شاء الله إلى (١٢) مليار جنيه سوداني ، وفي العام الثالث (١٥) مليار جنيه إن شاء الله .

● *الرباط*: كان لبرنامج الإنقاذ الاقتصادي ضريبة دفعها المواطن السوداني تمثلت في تخفيض قيمة الجنيه ورفع الدعم عن المواد الأساسية وغيرها، كيف تعامل المواطن السوداني مع هذا الواقع؟

■ د. بدر: اي برنامج كبير له سلبياته، ولكن السلبيات لم تات على حين غرة او مباغتة لنا فقد كنا نعلم ان البرنامج صعب وشاق ولكن ما جعل السودانيين يصبرون

كنا نستورد ١٠٠ ألف طن من السكر و٦٠٠ ألف طن من القمح ونصدر الآن ٥٠ ألف طن من السكر وأكثر من ١٥٠ ألف طن من القمح .

المواطن السوداني شعر بصدق وإخلاص قيادته فتفجرت في نفسه ينابيع التضحية والعطاء .

بالرغم من الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة التي يعيشها السودان سجلت ثورة الإنقاذ الوطني إنجازات ملموسة في كافة المجالات .

البقية صفحة ١٢

قبضة من حروف

عبقري في الزنزانة

● احمد رمضان

من واجب المواطن العربي ان يعذر حكوماته عندما تتركه يجوع ويعرى، وتتقاذفه البطالة والبؤس والحرمان، فهذه الحكومات مشغولة بمواجهة مؤامرات لا تعد ولا تحصى، وكلها تطمح الى القيام بانقلاب يسلب مفتاح السلطة من القابضين عليه، كما يقبض المرء على الجمر

وهؤلاء الطامعون لا يتركون المسؤولين يفكرون في تامين الخبز للناس الذين يقفون طوابير للحصول عليه، ولا يدعونهم يتحركون للقضاء على الغلاء الذي اصبح الناس يسمونه ب "البعبع" ويرونه في مناماتهم، بل ويخوفون الاطفال منه، لانه قادر على ابتلاعهم، كما يبتلع رواتب ابائهم.

ولكنهم يشغلونهم دائما بمؤامرات وانقلابات، لا هدف لها سوى تقويض المنجزات الثورية العظيمة التي حققها حكام ثوريون، وجيوش ثورية، وهذه المنجزات ليست بالضرورة اقتصادية او عسكرية، ولكنها قد تكون من نمط تحطيم العدو المغرور بواسطة الصراخ عبر الاذاعة مما يجعل اذن هذا العدو تصاب بالصمم وبذلك يفقد قدرته على سماع الشتائم النارية، وقد تكون من نمط تامين السكن لنحو اربعة ملايين شخص، حتى وان كان هذا السكن هو عبارة عن مقابر او مستنقعات، فهذا لا يهم لانه دليل على الزهد والتقشف الذي يجب ان تتصف به الشعوب الصابرة، وقد تكون المنجزات خارقة للعادة في بعض الاحيان، مثل اتاحة الفرصة امام الجمهور للحصول على شرف الاعتقال من جانب الشرطة المتيقظة، والحصول على موطن قدم داخل زنزانة عربية الوجه واللسان، وهذا شرف حقيقي فعلا، لان النوم داخل زنزانة، خير من النوم في العراء، وخروجك من السجن محطماً سضعة عشر كسراً هو دليل على ولائك للوطن واستعدادك للتضحية من اجله

واذا كانت الدول المتحضرة قد جعلت السجون مكانا يستقطب المجرمين ويعزلهم عن المجتمع فانها عندنا - باعتبارنا عربا نومن بالتمايز ومعاداة الغير- لابد ان تكون مكانا لاستقطاب المفكرين والعباقرة لعزلهم عن المجتمع قبل ان يدب الفساد فيه، ويتحول من مجتمع مهادن، الى عصبة غاضبة ثائرة، لاهم لها سوى التفكير في القيام بانقلاب يزعزع الوطن المستقر، ويقضي علي الحرية المزدهرة فيه

وهذه الرؤية التراجيدية ليست رؤية مجردة في واقعنا العربي فحسب، ولكنها مجسدة تماما. منذ اعلنت وزارة الداخلية المصرية قبل فترة عن اكتشاف محاولة انقلاب ضد النظام، تتزعمها شركة متطورة متخصصة في تكنولوجيا الكمبيوتر، وكادت هذه الشركة تنسف نظام الحكم، لولا يقظة اجهزة امنه، التي راقبت مديرها وضبطته متلبسا بجريمة الانقلاب

وربما اعتقد البعض ان هذا الانقلاب عسكري دموي، او ثوري هدفه تحرير فلسطين وربما الاندلس، وهذه نظرة خاطئة تماما، لان النظام احتاط لذلك، واخذ حذره منه، وكل من يفكر في ذلك سيكون مصيره الموت كمدا وقهرا في غرفة لا يرى فيها الشمس او القمر، ولكنه يرى وجها قبيحا بين الحين والاخر.

فمدير هذه الشركة شاب يدعى "خيرت الشاطر" . وهو فهلوي وشاطر بلغة اخواننا المصريين، وقد اكتشف ان بلاده متاخرة اقتصادياً، ومحطمة اجتماعياً، وبائسة سياسياً، وهي تحتل مرتبة في ذيل الامم الحاضرة، واعتقد هذا المسكين ان سبب ذلك هو الجهل الذي ينتشر في البيوت بكثرة، ولا يسبقه في سعة الانتشار سوى الامراض المعدية، وان علاج هذه الامراض المتكدسة لا يكون الا بالعلم، ونشر ما توصل اليه العالم من تطور وتقدم في شتى ميادين العلوم بين الناس، وحثهم على التفكير برؤية حضارية علمية، ولانه شاب عملي فقد عمل على تاسيس شركة متخصصة في العقول الالكترونية، ولم يكن ذلك اول انجاز له، فقد عرف بتفوقه خلال سني دراسته، وعندما تخرج من كلية الهندسة في جامعة المنصورة، وحصل على المرتبة الاولى بين زملائه، عينته ادارة الكلية معيداً فيها، اي انه انتقل من مقعد الدراسة الى منصة التدريس فوراً، ثم حصل على شهادة الماجستير في علم الكومبيوتر، واتبعها بشهادة الدكتوراه في بريطانيا، وهناك اسس شركته، وكان بامكانه ان يستجيب للإغراءات والضغوط فيبقى فيها، غير انه حزم امره، وقرر نقل شركته الى بلاده، لخدمة مجتمعه وابناء جلدته، ولم يدر ان كل ما كان يخطط له، كان يصل الى زوار الليل اولاً باول، وان القضاء على الجهل هو من اختصاص الدولة وليس الافراد، لانه مهمة مناطة بالقطاع العام المهذب، وليس القطاع الخاص الجشع، ولوقف هذا الشاب عند حده، فقد كان لابد ان يقتحم زوار الليل مقرّ شركته، ويحملوه مع اجهزته الى حيث يمكنه ان يفكر ويبتكر دون ان يزعجه رنين هاتف مثلاً او يقطع عليه الزوار حبل افكاره، وفي المحكمة كانت تهمة الانقلاب ثابتة عليه، لم يستطع محاموه نفيها، فقد كان هدف هذا الشاب ان يحصل كل مواطن مصري على ما حصل عليه نفسه من علم واسع وتفكير واع، واذا انتشر العلم هرب الجهل الى جحره، وهذا امر خطير سيحدث انقلاباً في الواقع الحالي لو تم، ولابد من وقفه عند حده، والقضاء عليه، لان غايته تشويه الواقع المزدهر الذي نفتخر به امام امم الارض.

صحيح ان في مصر مليوني مدمن على المخدرات، وهؤلاء يصرفون سنوياً ٢٢٠٠ مليون جنيه، وصحيح ايضا ان هناك اربعة ملايين يسكنون القبور، وهم يشكلون الطبقة الوسطى، لانهم احسن حالاً من الذين ينامون في الشوارع والطرقات، وصحيح ان هناك خمسة الاف مليونير لهم احياؤهم ونواديهم الخاصة وربما طرقاتهم التي لا تمرّ عبر القبور الا في المناسبات المحزنة، وصحيح ان لكل مواطن مصري كلب ضال وقطة واربعة فئران، كما ان لكل مواطن غربي ضمان اجتماعي، فحسب الدكتور يوسف زكي رئيس قسم بحوث الكلب (هذا اسمه)، فان في مصر ٥٥ مليون كلب ضال، و٥٥ مليون قطة جوالة، و٢٢٠ مليون فارة مزعجة و هذا انجاز تاريخي حقيقي، لان نسبة الحيوانات في مصر قياساً الى عدد السكان تساوي ٣٢ في المائة، بينما هي في امريكا واوروبا لا تساوي سوى ٣ في المائة فقط.

رغم كل هذا، فان الامر لا يستحق انقلاباً بالطريقة التي قرر بها الشاطر ان ينفذها، والتي استحق بموجبها ان يوضع في غرفة مظلمة لكي تقتل النور في قلبه وعقله.

ولكن ليس صحيحا ان لاحباط هذه العملية الانقلابية الجهنمية، علاقة بالافراج عن الجواسيس الصهاينة، والاعتذار لهم، وبحث امكانية تعويضهم عن كل ما اصابهم من تعذيب اثناء التحقيق معهم كما يدّعون، فالافراج عن هؤلاء هدفه اثبات حسن النوايا تجاه السلام، اما إعتقال الشاطر واقرانه فهدفه كما يقولون تحطيم الإسلام، باعتبار ان هذا الشاب ثبت عليه بشكل قاطع انه يصلي، وقد ضبط متلبساً وهو ساجد لله.

والواقع ان الحديث عن ماساة شركة "سلسبيل" ومؤسسها الدكتور العبقري خيرت الشاطر، تفتح الباب إمام الحديث عن ازمة العقول والادمغة في بلادنا العربية، حيث نرى اذكياء وعباقرة يهبطون الى "تحت" ، واغبياء وجهلة يقفزون الى "فوق"، وهذا ما سنضرب عليه الامثلة والشواهد في المرة القادمة.

حكاية أسمها . . . الجلبي

● الدكتور نائل زيدان مصالحه

يحكى ان إبليس قد قرر ان يموه على الذين القوه وعرفوا حيله، مداخله ومخارجه،ففكر بتطوير اساليب عمله، فوجد ان انجحها ان يغير اسمه، ويختار اسماً سياحياً، يتغنى به علية القوم، وهكذا حل إبليس باسمه الجديد (الجلبي) فاصبح يحل بسهولة في كراسي اصحاب القرار في المؤسسات الاقتصادية، ويزين اصحاب الجاه والمال لصورهم بصوره، ولبسته سيدات المجتمع حلياً في جيدهن، حتى اضحت حكاية الجلبي المدخل إلى عالم المال، والمقصد في عالم الترف والمجون.

القراء الكرام الذين تابعوا قضية بنك البتراء على صفحات جريدة الدستور في الايام الماضية، من السهل عليهم ان يصدقوا حكايتي هذه .

تساؤلات كثيرة طرات في اذهان القراء وهم يتابعون تلك الحلقات .

● - كيف يستطيع رجل واحد ان ينهب ويسلب مئات الملايين من الدنانير على مدار عقد من الزمان دون ان يحس به احد !؟

● - كيف يصل لص بهذه البراعة إلى القوم يصول ويجول في ساحات قلاعهم، من غير ان احد لديه ادنى قواعد الفراسة، فيحذر البلد واهله من لص بهذه الخطورة .

● - كيف يجند لص محترف، يستخدم كل اساليب الاحتيال كان مؤسسة مالية ضخمة دون ان يملك الجراة مؤنك واحد فيقف موقفاً مبدئياً ووطنياً ورجولياً، فينذر به قبل وقوع سطوته !؟

● - كيف تسمح قوانين البلد لرجل يقود مؤسسة مالية ضخمة، بنصب شبكة من الاقاربه، يحملون اسمه ويسيطرون على مواقع القوة والقرار في تلك المؤسسة !؟

● - كيف يمكن ان يقنع القارىء نفسه ، ان الإدانة فقط تقع على من يسمى بالجلبي وعائلته، ومن تمكن من الفرار من وجه العدالة !؟

● - القارىء يتساءل ايضا : من يضمن ان لا تكون شخصية الجلبي قد حلت في قيادة ومؤسسات اقتصادية اخرى، ما زالت تعمل على مذهب الجلبي، وان لغز بنك البتراء هو العرض الأول لمرض وظاهره اسمها الجلبي تفتك باقتصادنا الوطني.

إن تصوير شخصية الجلبي بالذكاء الخارق والعبقرية الفذة، وذلك يظهر من خلال ما نشر في صحيفة الدستور، هو نوع من التبرير المبطن لهذا الخداع، ومبالغة في غير محلها، وفي نفس الوقت يصور لنا العاملين في البنك كقطيع من الشياه، ليس لها هم إلا ان تاكل، والخوف ان يسخر عبقريته في إيقاع العقوبة بهم .

ونتساءل : هل نحن بلد مؤسسات، القانون فيها محل ثقة المواطن، وهو الملجا الامن الذي يلوذ به ، إن خاف حيفاً، او خشي مستبداً.

لقد تناول التقرير خطورة ما قام به الجلبي من دور كبير في محاولة تدمير اقتصاد البلد، وانخفاض الدينار، وهذا امر خطير لا يقل خطورة عن احتلال ارض الوطن، او تهديد امنه القومي .

وفي نفس الوقت ما زلنا نجد شركاء الجلبي الذين عملوا معه في مجالس الإدارة، محط ثقة كبيرة، وبعضهم يشغل مناصب ، ونحن نتساءل : هل خرجوا اطهاراً دون ان تحل عليهم بركات الجلبي، وسلوكياته؟

الم يشاركوا في توطئة الأجواء لإبليس اللعين - اقصد الجلبي - كي يمارس غاراته الوحشية على الاقتصاد الوطني، وتحت سمعهم وبصرهم؟

اما قولهم إن مجالس الإدارة كانت لا تعلم بشيء فتلك والله مصيبة وخيانة، فكيف يكافا مثل هؤلاء ويبقى حضورهم في المؤسسة الاقتصادية !؟

إن القارىء يريد حماية لعقله مما ينشر، ومما يمارس، حتى لا يفقد الامل بمؤسساته الوطنية .

كيف يمكن ان يجمع القارىء بين مؤامرات تهدد امنه الاقتصادي والوطني، وبين دور مؤسساتنا في العقدين الماضيين !؟

إذا كانت مؤامرة ما يسمى بالجلبي كادت ان تعصف باقتصاد البلد بهذه السرعة والسهولة ، فاين كانت مؤسساتنا ؟

لماذا لا تخشى من تسرب هذه المئات من الملايين، على الامن الوطني ومستقبل البلد .

والقارىء يتساءل هل ستستفيد المؤسسات من حل اللغز الاول من ظاهرة الجلبي، لتحمي مؤسساتنا الاخرى من خطر انتشار ايدز الجلبي قبل وقوع الكارثة .

إن العرض الاول لفيروس الجلبي في قضية بنك البتراء قد هز مشاعر القراء وهم يتابعون بشغف كبير فصول المسرحية ، وما ان اسدل الستار حتى طارت في رؤوسهم المئات من الاسئلة، لا يتسع المقام هنا لاستعراضها .

ولكن اقول : نحن القراء نبحث الآن عمن يعيد لنا مصداقيتنا بمؤسساتنا .

نبحث الآن عن اطباء مهرة ومراكز ابحاث متطورة تساعدنا لتنقذنا، وتنقذ الاجيال من بعدنا، من خطر داهم، ومن مرض فتاك ، من فيروس الإيدز الجلبي قبل أن يفتك بلقمة عيشنا، وامن اسرنا، ومستقبل اجيالنا.

نبحث عن دور جديد لمؤسساتنا، يعالج فيه الكبير من القضايا، ويدرس فيه العظيم من الاهتمامات ، ويرتب فيه سلم جديد للاولويات، والامل ما زال حياً في قلوبنا، والخير بذوره في قلب إنساننا، والعطاء جذوره ضاربة في ارضنا الطيبة المعطاءه، فلنفجر الطاقات الكامنة في شبابنا، والإخلاص والصدق المتوقد في صدور المؤمنين منا بسمو الرسالة، وعظمة الامانة .

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" .

في دائرة الحدث

● د . بسام العموش

إعدامات الجزائر

ان تتغول امريكا علينا امر مفهوم، ان نختلف مع بعضنا البعض في وجهات النظر في ظل تعددية الراي واحترامها نتفق على ذلك، ان يكون هناك عميل يعترف بعمالته ويعلن ذلك هو انصاف مع النفس اما ان يدعي واحد او مجموعة حب الوطن من خلال نشف الوطن والتامر عليه وإعدام المخلصين فيه فهذا هو النفق الذي دخلته امتنا منذ زمن ولا يزال قادة الجزائر يريدون استمراره.

لقد راى جميع الناس ديمقراطية الجزائر تفرز جبهة الإنقاذ الإسلامية ومع ذلك وبكل وقاحة وخلافاً لكل القيم ياتي مرتزقة اتضح لنا من خلال ممارساتهم انهم ليسوا وطنيين لو اينتمون إلى الجزائر إلا بجوازات السفر وهم بنفس الوقت اصنام جزائرية تريد ان تقف في وجه المد الإسلامي في الجزائر .

ولكن هيهات هيهات فقد استعمل سلفهم (في اقطار متعددة) الإجرام وسيلة امام الحق فكانت النتيجة استمرار وجود الحق وسقطو الاصنام البشرية، لقد وقف فرعون امام موسى عليه السلام، وبعد مناظرة سقطت فيها الحجة الفرعونية وظهرت حجة موسى حجة الحق لجا عندها فرعون إلى العصا الفرعونية وهذا ما يفعله بوضياف وزمرته حيث مسرحيات التحقيق تمارس على شباب الإسلام هناك باسم حماية الأمن الجزائري فلا ادري من يجب أن يحاكم؟ الذين احضرتهم امريكا على بساط الريح من الخارج ليضبطوا ام الجزائر (!!) ام الذين ثاروا على فرنسا وحققوا الاستقلال وهم مخلصون (بدافع عقيدتهم الإسلامية) ولامتهم.

إنها دول وللاسف قضية تتكرر باستمرار والدول العربية (وفقاً لنظام الجامعة العربية البريطانية) لا تتدخل في الشؤون الداخلية.

لقد دوخنا الإعلام في يوم ما من اجل --محاضرة في المتجمد الشمالي، ونتبعر من الاضواء الإعلامية على التنس الارضي اليومي اما شباب الإسلام في الجزائر فكانهم ليسوا عرباً ولا مسلمين ولا بشراً .

إن هذه الاحكام التي اصدرتها وتصدرها الطغمة الجزائرية في حق شباب الإسلام هو إعلان من هذه الطغمة انها لا تريد إلا رايها ولا تريد الإسلام وبالتالي فإنها تطلب من شباب الإسلام في الجزائر أن يغير طريقته السلمية إلى طريقة العنف المضاد، واظن أن الدفاع عن النفس امر مشروع فكيف بالدفاع عن حق الامة في اختيارها وكيف إذا كانت القضية أن تحكم الشريعة وينفذ حكم الله .

إن الإسلاميين في كل مكان مصممون على ان يحكم الإسلام وسيبذلوا كل غال ونفيس في هذا السبيل لان مبرر وجودهم وتجمعهم وندائهم ما هو إلا لهذا الغرض الذي يريده الله تعالى، والذي يطمع الناس به ويطمحون إليه، وما كنا نحب أن يقع اصطدام بين الإسلاميين والاخرين في اي قطر من الاقطار ولكن الدلائل كلها تشير والتجربة الجزائرية تؤكد أن الحق لن تحترمه الشلل الاستعمارية السرطانية وبالتالي لا بد من استئصالها وقد اكدت التجربة الافغانية ان الكلام للقوة والقوة فقط ولن يخشر الإسلاميون شيئاً لانهم كثيراً ما رددوا : (النصر او الشهاد) وإن جهاد منافقي هذه الامة من اشد انواع الجهاد لان الخصم الواضح يتستر خلفهم فلنكشف هذا الستر ولنكشف اللصوص المختبئين خلفه ويومها تشرق شمس الإسلام بإذن الله .

نفحات قرآنية

"... ولا تنازعوا فتفشلوا...."

للدكتور : صلاح الخالدي

سنن الله المتعلقة بحياة البشر ثابتة مطردة، لا تتخلف ولا تتبدل، ولا تتحول لان الله شاء ان لا تتخلف او تتبدل او تتحول : "فلن تجد لسنة الله تبديلاً، ولن تجد لسنة الله تحويلاً "(فاطر: ٤٣) .

إنها تنطبق على الإنسان اينما كان، وتنطبق على الناس في كل زمان ومكان، لا يشذ عنها احد مهما كان، ولا يخرج عنها ناس مهما كانوا مسلمين او كافرين .

إنه لا محاباة عند الله ، إنما هي قواعد وموازين، وحقائق وسنن، تحكم حياة البشر بتقدير دقيق من الله، وقد عرض القرآن الكريم بعض هذه السنن الربانية المطردة، وبينها للمسلمين ليعرفوها ويفقهوها، ويعوها ويتدبروها، ثم يحسنوا التعامل معها وملاحظة انطباقها على الحياة الواقعية امامهم، ثم ليتحركوا بها ومعها حركة واقعية جهادية حركية، ثم ليحذروا من مصادمتها او مغالبتها، وليتجنبوا مخالفتها حتى لا تنطبق عليهم، فيدفعوا ثمن هذه المخالفة باهظاً .

ومن السنن الربانية التي عرضها القرآن "اثر الاختلاف والتنازع" في حياة البشر، مسلمين او كافرين .

وقد جاء هذا الاثر في "معادلة" قرآنية محددة مطردة، حيث قال الله : "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم" (الانفال :٤٦) .

إن التنازع يقود إلى الفشل، وإن الاختلاف ينتج ذهاب الريح اي : ذهاب القوة والمنزلة والمكانة والتاثير، حيث تتحول الامة بالاختلاف والتنازع إلى مجموعة "اصفار" لا وزن لها ولاقيمة بين الامم ولا راي لها ولا اعتبار عندهم، ينطبق عليها قول الشاعر :

ويقضى الامر حين تغيب تيم
ولا يستاذنون وهم شهود

هاتوا لي امة متنازعة ناجحة ! هاتوا لي حركة مختلفة فائزة! هاتوا لي افراداً متقاتلين متباغضين موفقين ! لن تجدوا هذا لا بين الكافرين، ولا بين المسلمين، لان سنة الله لا تحابي احداً!

والنهي في قوله "ولا تنازعوا" للتحريم، اي يحرم على اي فرد او شخص او حزب او حركة او حاكم او قائد او جهاز او جيش او نظام ان يبذر بذور الفرقة والخلاف والنزاع بين افراد الامة او الجماعة، لتحقيق مصالحه الشخصية، او "الفئوية" باسم المصلحة والحق والشرعية! لانه بذلك التصرف يفتت امته او حركته او جماعته او شعبه ويقودهم إلى التباغض والتدابر والعداوة والكراهية والفشل والضياع!

ولنتكلم بقليل من الصراحة :

إنني مشفق على الحركة الجهادية في افغانستان، منذ سنوات، اي منذ ان دب الاختلاف والتنازع بين فصائل المجاهدين قبل عدة سنوات، وكنت ارى صورة سوداء في طريق حركة الجهاد هناك إن استمر التنازع والخلاف او تفاقم .

وكنت استبشر كثيراً بوجود القائد المجاهد الكبير الشهيد السعيد الدكتور عبدالله عزام هناك، وابني آمالاً كبيرة على جهوده الضخمة في إزالة النزاع والخلاف بينهم، وجمعهم على الاخوة والمحبة والتعاون والجهاد، وكنت اعتبر وجوده هناك "صمام امان" لحركة الجهاد .

لكن : قدر الله وما شاء فعل ! واستشهد ذلك المجاهد البار، وفقد صمام الامان، وافلت الزمام، وانقلبت الامور وجرت حوادث مريرة في اغتيال المجاهدين على أيدي "مجاهدين" وتوجهت الأسلحة نحو صدور "الأخوة" ونصبت "الكمائن" المسلحة لمجاهدين متوجهين لقتال الشيوعيين ، فسقطوا جرحى برصاص "إخوانهم" ...

وتاخر "فتح" عواصم الاقاليم الافغانية وعجز المجاهدين عن فتح "جلال آباد" ودخول "كابول" ليس بسبب الجيش الروسي السوفياتي، فقد هزموه لما كانوا "إخواناً" مجاهدين متحدين، وليس بسبب قوة حكومة "نجيب الله" المركزية،فقد كانت اوهن من بيت العنكبوت، ولكن بسبب تنازعهم واختلافهم لقد تنازعوا ففشلوا ووقفوا عاجزين امام جلال اباد وكابول وغيرهما، وكان يجب دخولهما في الإسبوع الأول لانسحاب "السوفيات" ! .

واخيراً دخلوا كابول متاخرين، ولم يدخلوا بيوت "كابول" من ابوابها - وسامحوني على هذه الجرعة من الصراحة - وإنما دخلوها من النوافذ الخلفية بتحالف "احمد شاه مسعود" مع عدوه الجنرال "دوستم" واحتج اخوه في الجهاد "حكمتيار" وتنازعا واختلفا وتقاتلا و ... وانطبق عليهما قول الله : "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم" والمستقبل هناك بيد الله، لكننا نكاد نستشف هذا المستقبل من خلال هذه السنة، إن لم نتدراك الامور.

لا نفاجا إذا جاءت النتائج على عكس ما نتمنى ونامل ونرجو، لانها لا تاتي إلا وفق سنة الله، التي تحرم التنازع، وتحدد الفشل نتيجة طبيعية لكل تنازع واختلاف!! أرجو أن اكون مخطئاً ... وسامحوني!!!

"وانتظروا ... إنا منتظرون"

حياد الدور الأمريكي في المفاوضات بين الحقيقة والخيال

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

شيء من الوهم الفلسطيني

ثمة رؤية فلسطينية تتحدث عن دور مصري واخر خليجي يمكن أن يسهم في دعم الموقف الفلسطيني، اصحاب هذه الرؤية يؤكدون على ضرورة العمل وبشتى السبل لإعادة العلاقات مع دول النفط العربي، لان النفط في هذه المرحلة هو "كلمة السر" التي تنفتح لها مغاليق السياسة. وهم في ذات الوقت مع تطوير العلاقات الفلسطينية - المصرية، ومحاولة الإفادة من الموقف المصري في دفع العملية السياسية، وضرورة أن يكون لمصر موقف ما ... خصوصاً في الدفاع عن مقررات كامب ديفيد التي كما يبدو أن (إسرائيل) تحاول التراجع عنها إلى سقف اكثر انخفاضاً تمشياً مع معطيات المرحلة .

هذه الرؤية التي يطرحها البعض لم تتشكل في فراغ، ولكنها جزء من إدراك الحقيقة التي يحاول البعض إغماض العين عن رؤيتها، والتي تتمثل في ان الموقف الفلسطيني اصبح اليوم اكثر إنكشافاً امام شراسة العدو، حيث تغيب النصرة والدعم وتفتقد القوة الذاتية التي يمكنها ان تدافع عن الحقوق الوطنية المشروعة، او تستطيع الوقوف امام حجم الضغوط التي تمارسها اكثر من جهة .

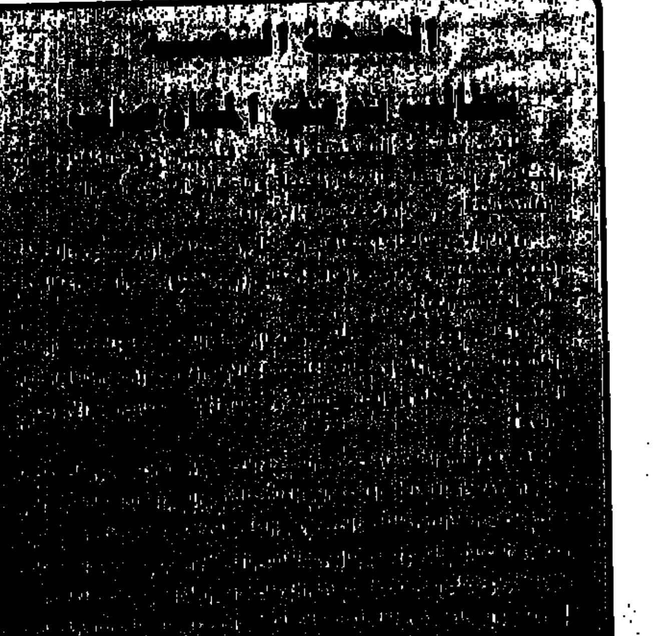
ثم الم يكن ثمة سبيل للخروج من المازق سوى التطلع لدور مصري او خليجي، وهل حقيقة تملك مصر دوراً يمكن ان يختلف عن موقفها من الأزمة الأمريكية - الليبية ؟!

خصوصاً وقد تبين ان العاصفة المصرية فيما يتعلق بموضوع التجسس الإسرائيلي على مصر يمكن ان يستوعبها "فنجان" من احاديث الغرف المغلقة او التلويح بالتهديد، وان النفط العربي لا يملك الحديث في زمن اصبح الصمت فيه حراماً .

حقيقة ليس الامر متعلقاً بموضوع تحسن العلاقات العربية - العربية، فهذا الامر لا يختلف على ضرورته اثنان ولكن الامر له لون اخر نحسه وندركه من مواقف عربية هي في حقيقتها وجوهرها مواقف امريكية يتم الحديث عنها بلسان عربي مبين .

ففي ازمة ليبيا مع الإدارة الامريكية كما في ازمة العراق كان يمكن للمراقب ان يكتشف دوراً عربياً اكثر إيلاماً وابلغ طعناً للقضية العربية. وما نخشاه حقيقة ان يتم إعادة الدور والمشهد ، فيما نستقبل من امر قضية الشعب الفلسطيني مما يستدعي وعياً اكثر بمخاطر الانزلاق نحو الهاوية فما قدمه المفاوض الفلسطيني من تنازلات تجاوزت جميع الخطوط الحمراء وغير الحمراء واي تقاربات جديدة تضغط باتجاه المزيد من "المرونة" و "الليونة" لن تكون إلا تفجيراً للقضية وسحقاً لاي تطلع نحو إحقاق الحقوق المشروعة فحذار حذار فتصف دواء النار لئيم.. ولئيم جداً !! .

محرر الشؤون الفلسطينية



● فرج شلهوب

دابت الإدارة الأمريكية ومنذ وقت مبكر على الإعلان انها ستلتزم الحياد فيما يتعلق بمسيرة التسوية وان دورها سيقتصر على دفع عملية السلام، دون التدخل في موضوع المحادثات او الضغط على الاطراف لتبني مواقف معينة لا تقبل بها، وانها ستنتهج سياسة متوازنة في التعامل مع ما تطرحه الاطراف من تصورات، والسؤال الذي يطرح نفسه ، هل حقا ان الإدارة الأمريكية التزمت الحياد سواء اثناء التحضير للمفاوضات او بعد إنطلاقها من مدريد في نهاية اكتوبر الماضي؟! وهل حقا هناك ثمة حيادية امريكية بين الطرفين العربي والإسرائيلي؟!

بداية لا بد من التاكيد ان التحرك الامريكي المحموم والذي ابتدا منذ اذار/١٩٩١م، كان يدرك تماماً ان جملة العوامل والظروف المحلية والعالمية هي مما يخدم مصلحة الكيان الصهيوني، في ظل عوامل ثلاث ليس من بينهما ما يساند الحق العربي، حيث امكن قبل هذا التاريخ الانتهاء من تدمير القوة العربية في العراق، وعلى نحو توافق مع تدمير وحدة الصف العربي وبداية انهيار الاتحادالسوفيتي الحليف الاستراتيجي للدول العربية .

الإدارة الأمريكية وهي تعلن حيادها لم تنس ان تحتفظ بمجموعة من المواقف هي عين التحيز للكيان الصهيوني وإلا فماذا يمكننا ان نصف موقفها المعلن من فض الدولة الفلسطينية .

ولماذا ترفض الاعتراف للشعب الفلسطيني بحق العودة، وتعارض إعطاءه حق تقرير المصير؟! ثم هي فوق ذلك تستبعد مشاركة م.ت.ف من المحادثات، وبالتالي ترفض اشتراك فلسطينيي الشتات في بحث الموضوع الفلسطيني حيث يقتصر الوفد الفلسطيني حسب رسالة الضمانات الأمريكية للفلسطينيين "على فلسطينيين من المناطق فقط" .

وإذا كان الحياد هو شعار الإدارة الأمريكية فلماذا تتبنى هذه المواقف مسبقاً؟! ثم الم يكن من الأجدى لها أن تجعل عبء الرفض لهذه الموضوعات إسرائيلياً خالصاً لتنقذ نفسها من التناقض؟!

من جهة اخرى اكدت رسالة التطمينات الأمريكية لحكومة (إسرائيل) على جملة من المعاني التي لا تعكس اي حد من الحيادية خصوصاً فيما يتعلق بالإعلان الامريكي عن الالتزام بامن (إسرائيل) وضمان وتثبيت تفوقها النوعي في المنطقة . او فيما يتعلق بموضوع الجولان حيث تمت الإشارة وبشكل واضح إلى دعم الولايات المتحدة لموقف الرئيس فورد والمتضمن في رسالته (١/ايلول ١٩٧٥) إلى رئيس الوزراء انذاك رابين بان الولايات المتحدة ستؤيد تسوية شاملة مع سوريا تضمن امن (إسرائيل) في وجه هجوم من هضبة الجولان مما يعني معارضة انسحاب إسرائيلي كامل من الهضبة او بسط سيادة سورية كاملة عليها .

الإدارة الأمريكية وهي تعلن حيادها لم تدخر جهداً في خدمة الاهداف الصهيونية على الصعيد الدولي والمحلي، وفي هذا السياق يمكن ان نلمس شيئاً من هذه الجهود في المسعى الامريكي في إلغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية وحجم الضغوطات



التي مارستها في إثارة قضية اليهود في سوريا وصولاً إلى الإعلان السوري بالسماح لليهود السوريين بحرية السفر .

اما موضوع لبنان فعلى الرغم من عدم وضوح وصراحة القرار الدولي ٤٢٥، الذي يدعو إلى الانسحاب الإسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان، إلا ان الضغوط الامريكية استطاعت ان تاتي بالحكومة اللبنانية إلى المفاوضات في مدريد للتفاوض حول صيغة تطبيق القرار ٤٢٥ وانسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني، بما يعني فرض شروط معينة على الحكومة اللبنانية قبل تنفيذ الانسحاب الذي يستبعد ان يكون شاملاً .

اما على صعيد المعونات فيكفي ان نعلم حسب ما جاء في خطاب السيدة جين بترفيلد رئيسة لجنة التنسيق للمنظمات غير الحكومية ٢١/يناير/١٩٩٢م، انه منذ عام ١٩٨٥ اصبحت (إسرائيل) تحصل على ٥ مليارات دولار، على شكل منح سنوية من الولايات المتحدة الأمريكية، تدفع فوراً، اي ما يعادل ثلث المساعدات الخارجية الامريكية، وقد بلغت المساعدات العسكرية فقط ١.٨ مليار دولار، وفي العام ١٩٩١ تلقت (إسرائيل) ٦٥٠ مليون دولار إضافية كمعونة اقتصادية مكملة، و٤٢ مليون لتطوير النظام الدفاعي المضاد للقذائف التكتيكية، و٤٥ مليون مساعدة لتوطين اليهود السوفيت.

ولان المعونات تدفع للحكومة الإسرائيلية مع بداية العام نقداً فإن الفوائد العائدة من هذا الدفع المبكر تصل إلى ٣٦ مليون دولار على الاقل، كما تلقت (إسرائيل) مبلغ ٤٠٠ مليون دولار كضمانات قروض للإسكان وفوضت باستلام حوالي ٧٠٠ مليون دولار من المعدات العسكرية الفائضة في عام ١٩٩١ .

باختصار يمكن القول ان الولايات المتحدة اصبحت اكبر ممول للاحتلال الذي جاءت المفاوضات - كما يزعمون - لإزالة اثاره إن كان هناك ثمة اعتراف امريكي صهيوني بوجود احتلال اصلا

هذا غيض من فيض والحقيقة التي لا يمكن الاغضاء عنها ان الإدارة الأمريكية لا تملك وإن توفر لديها العزم ان تقف على الحياد فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي ومن السذاجة الاعتقاد بوجود هذا النمط من الحياد في المواقف الأمريكية إزاء قضية الشعب الفلسطيني .

الانتفاضة: تصعيد ملحوظ في الهجمات المسلحة في قطاع غزة



سجلت الاسابيع الاخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في عدد العمليات المسلحة التي تعرضت لها قوات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، ويشير ضباط كبار من العاملين في القطاع إلى ان هذه العمليات تمتاز بدقة تخطيطها وجراة منفذيها .

وتبين معطيات شهرنيسان الماضي في القطاع انه تم تنفيذ خمس عمليات تفجير جانبية وإلقاء إحدى عشر قنبلة يدوية، واطلقت النار من كمائن على قوات الجيش خمس مرات .

اما فيما يتعلق بمجمل نشاطات الانتفاضة، فقد سقط ٢١ شهيداً ومناضلاً ، كما تم تفجير قنبلة يدوية وتنفيذ ٢٩ عملية إطلاق نار .

ويعزى سبب ارتفاع عدد الشهداء إلى ارتفاع نشاطات الوحدات العسكرية التي عمدت إلى اغتيال الشبان المطارين وتصفيتهم، كمااقتل جندي إسرائيلي من اعضاء وحدة (دوبديان) في قطاع غزة .

اما عن عدد العملاء الذين تمت تصفيتهم فقد بلغوا في قطاع غزة وحده ٢٢ عميلاً، وهو اعلى رقم يسجل منذ شهر ايلول عام ١٩٩١م .

وفيما يلي جدول لمجمل فعاليات الانتفاضة خلال شهر نيسان

عدد الشهداء	٢١
عدد الجرحى	٥٣٤
عدد المعتقلين	٤٠٩
هدم وإغلاق منازل	٢٥
قتلى جيش العدو	١
جرحى جيش العدو	٥٢
جرحى المستوطنين	١٠
إطلاق نار	٢٩
قنابل يدوية وعبوات ناسفة	٣١

معلومات أمريكية

أحمد ياسين سيف لا يلين

يا قدس

■ للشاعر : خالد ابو العمرين



يا قدس يا حبي الكبير
يا بلدة الشرف العريقة
وانا غريب في بلادي لاحقوني
بالوثيقة
والرعد بين جوانحي اخفى
بريقه
والعلم انثره علوماً ودواءً
وحديقة
"عجباالمطرود يرفع راسه فوق
الخليقة"
غلوه كيما يستباح على الدروب
كلوا حقوقه
سبعون سيفاً في الشرايين
الدقيقة
وابكوه في المذياع في الصحف
الرقيقة
ولتنصروه على المنابر
بالعبارات الرقيقة
ولتعشقوه بالخطب
يا بذرة لابي لهب
يا امه حمالة الحطب
هل فرقت دمي القبائل ياعرب
سبعون سيفاً فوق نحر الفجر
تقتحم الصباح
سبعون سيفاً تمتطي ظهر
الرياح
حتى إذا ما فارقته الروح هبوا
بالنواح
قالوا تبقى منه صوت ونغم
فنريد جثته بلاء او نعم
ونريد جثته علم
ونريد هامته قدم
ونريد نسوته خدم
ونريد عبرته خضم
ونريده دوماً رقم
ونريده ابداً عدم
ولا نريد بنا ندم
ليظل في الكتب الصقلية متهم

في مقابلة مع صحيفة القدس
الدكتور رياض المالكي : المعلومات تؤكد بشكل مطلق فشل العملية التفاوضية

انتهت جولة المفاوضات الخامسة في واشنطن دون ان تحدث تغييراً وتركت الاحداث عند النقطة الثابتة. د. حيدر عبد الشافي رئيس الطاقم الفلسطيني في المفاوضات قال : إن الجولة الخامسة انتهت حيث بدانا في مدريد، فيما قالت د. حنان عشراوي المتحدث الرسمي باسم الوفد ان الوفد الإسرائيلي يعلن لوسائل الإعلام شيئاً مختلفاً عما يطرحه على طاولة المفاوضات .

في ضوء هذا الوضع "القدس" التقت الدكتور رياض المالكي استاذ الهندسة في جامعة بير زيت واحد شخصيات المعارضة لمسيرة المفاضات حيث دار هذا الحوار :

● يكثر الحديث في الارساط السياسية الفلسطينية ان المعارضة في المناطق المحتلة تفكر بالإعلان عن تجمع ديمقراطي معارض لمسيرة المفاوضات ما رايك بهذه الاقوال ؟

■ المالكي : ليس هناك شيء من هذا التفكير على الإطلاق، الحقيقة ان هناك تنسيق بين القوى السياسية المناهضة للمفاوضات، بنفس القدر الذي تنسق فيه القوى المشاركة في عملية المفاوضات، وليس هناك نية لتشكيل اي جسم معارض، بالتاكيد هناك من يدعي السلطة حالياً، ولكن استمرارية هذه السلطة بيده الان، قد لا تدوم طويلاً ومصطلح سلطة ومعارضة ليس مطروحاً حتى الان داخل الساحة الفلسطينية وقبل نيل الاستقلال .

● هناك شكل من اشكال العلاقة بين الطرف الرسمي ممثلاً باعضاء الوفد الفلسطيني تتضمن علاقة تعاون في مجالات ونقد لمسيرة المفاوضات، كيف تفسر هذه العلاقة ؟

■ المالكي : صحيح ان هناك اختلافاً حول التحرك السياسي الحالي، ولكن هناك نقاط التقاء كثيرة، والعلاقة الفلسطينية يجب ان تستمر رغم الاختلافات في وجهات النظر، لاننا بحاجة ماسة للتاكيد على العلاقة وخاصة فيما يتعلق بمعالجة القضايا الاساسية في الاراضي المحتلة وهذا يتطلب منا بشكل واضح التنسيق على خطوط عامة من اجل المساعدة في وضع حلول للمشاكل اليومية للاهالي، وهذا التنسيق العام لا يلغي الاعتراضات على المسيرة التفاوضية .

● انتهت الجولة الخامسة من المفاوضات في واشنطن والجولات القادمة ستكون في اوروبا، ما هو تقييمك للجولات السابقة؟ وكيف ترى الدور الاوروبي المقبل ؟

■ المالكي : حتى الان لم نتمكن كشعب فلسطيني من الحصول على حقيقة ما جرى داخل قاعات المفاوضات، وهذ الامر صعب علينا ان نقيم بشكل موضوعي نتائج المفاوضات، القليل من المعلومات تسرب من خلال تصريحات فلسطينية وإسرائيلية واخرى إمريكية، وبتقديري أن جميعها اكدت بشكل مطلق فشل العملية التفاوضية، ليس كنتائج فقط وإنما كقواعد اساسية .

وبهذا لا نستطيع ان نتوقع ان تقوم هذه المفاوضات بدورها في خدمة الانتفاضة، وذلك بسبب التركيز على العملية السياسية وتحويل الاهتمام عن اسناد الانتفاضة، وبخصوص الدور الاوروبي اعتقد لا زال يعيش في الفلك الامريكي، وياخذ تعليماته من الإدارة في واشنطن ولا اعتقد ان المجموعة الاوروبية تعرف ماهية دورها " في المتعددة" بل لا زالت تنتظر الإيضاحات من واشنطن، وهذا يؤكد لنا من جديد ان المجموعة الاوروبية فقدت استقلاليتها واصبحت تتحرك ضمن مفهوم النظام العالمي الجديد الذي تتحكم به الولايات المتحدة .

● في ندوتك الأخيرة التي اقيمت في القدس، تم التاكيد على حاجة الأراضي المحتلة لانتخابات بلدية ، كيف تفسر ذلك في ضوء التفكير بإجراء انتخابات مجلس تشريعي؟

■ المالكي : طالبنا عام ١٩٧٦م، وحتى هذه اللحظة بانتخابات للبلديات في الأراضي المحتلة واذكر ان احد مطالب الانتفاضة في اشهرها الأولى تمحور على انتخابات البلديات باعتباره حق لنا كشعب، شرط ان تكون غير مربوطة بالعملية السياسية وبنتائج محادثات واشنطن وبالإمكان الاستفادة من إمكانية الحصول على فرصة لإجراء هذه الانتخابات بشرط ان تجري في جميع المدن في وقت واحد وضمان استمريتها وعدم تدخل السلطات العسكرية في النتائج او الاعتراض على المرشحين وان تجري تحت إشراف دولي ، وبالنسبة للمجلس التشريعي الذي قيل عنه الكثير، فانا كفلسطيني اعيش هنا لا يهمني ما يحدث في واشنطن. كل ما يهمني وضع السكان في الأراضي المحتلة، وتوفير الخدمات للسكان من خلال بلديات منتخبة ليس لها علاقة بالحلول السياسية او عملية التفاوض، وارى الان ان الاولوية لانتخابات بلدية تهتم بشؤون السكان .

في دائرة الحدث الفلسطيني

واشنطن ترفض مشاركة الفلسطينيين في لجنة التسلح

ذكرت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة رفضت توجيه دعوة للفلسطينيين للمشاركة في اجتماعات مجموعة العمل الخاصة بضبط التسلح في منطقة الشرق الأوسط، التي ستعقد جلساتها الأولى في واشنطن في الفترة من ١١ - ١٣/ ايار المقبل .

وكان رئيس الفريق الفلسطيني لمفاوضات التسوية العربية/ الإسرائيلية، فيصل الحسيني تسلم مؤخراً الدعوات لحضور جلسات اربع مجموعات خاصة باللاجئين والتعاون الاقتصادي، البيئة، المياه .

وقد حددت الدعوات قضية التمثيل الفلسطيني بـ " صيغة التفاهم بين الدول الراعية والفلسطينيين .

ومن المعروف ان الولايات المتحدة وروسيا تؤيدان مشاركة فلسطينيين من الخارج بالمفاوضات متعددة الاطراف في لجنتي اللاجئين والتنمية الاقتصادية فقط .

رمون: جولة المحادثات الأخيرة لا تعدو كونها دعاية انتخابية

صرح مسؤول الطاقم الإعلامي في حزب العمل عضو الكنيست حاييم رمون، ان جولة المحادثات الاخيرة التي جرت بين الوفود العربية و(إسرائيل) في واشنطن لا تعدو حقيقة كونها دعاية انتخابية، حيث يحاول شامير والليكود خداع الجمهور بخلق انطباعات مفادها ان المفاوضات السياسية تسير على ما يرام، علماً بان المحادثات بلغت طريقاً مسدوداً، وما عودة الوفد الإسرائيلي بهذه السرعة رغم الحاحات الوفود العربية بضرورة مواصلة المحادثات، إلا شاهد صدق على عدم توفر النية الحقيقية لمناقشة المواضيع التي طرحها الليكود نفسه .

براك : الجنود يعملون في أجواء تسودها المخاطر بالأراضي المحتلة

قال رئيس اركان جيش العدو ايهود براك ان هنالك ازدياداً في استخدام الاسلحة النارية في الاراضي المحتلة، وقال ان الجنود يعملون في الاراضي المحتلة في اوضاع تحمل المخاطر لهم .

إلا ان رئيس الاركان ادعى ان الاساس القانوني لإطلاق النار لم يتغير، وانه يسمح بإطلاق النار إذا كان هنالك خطر على الحياة او من اجل مشبوه لا يمتثل لاوامر التوقف .

وقال براك ان المطلوبين هم فلسطينيون قاموا باعمال قتل وان الامر لا يتعلق " بفرق غنائية او فرق رقص" .



جزار ريشيون ليتسيون يعتزم خوض الانتخابات

ذكرت صحيفة هارتس ان عامي بوير قاتل العمال العرب في مجزرة الاحد الاسود في ريشيون ليتسون يعتزم خوض الانتخابات للكنيست القادمة في إطار قائمة تحمل اسم "حركة عامي بوير" .

من ناحية اخرى، قالت الصحيفة انه ٦١ قائمة قدمت طلبات للتنافس في الانتخابات بينها ١٣ قائمة قديمة ممثلة في الكنيست الحالية .

أرنس : ازدياد ملحوظ للعمليات المسلحة في المناطق المحتلة

قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه ارنس انه قد طرا ازدياد على عدد العمليات المسلحة في المناطق المحتلة في الاونة الاخيرة، واشار إلى لجوء بعض الجهات الفلسطينية لاستخدام الاسلحة النارية. واضاف ارنس ان المهام التي يواجهها الجيش الإسرائيلي حالياً هي وضع حد لموجة استخدام الاسلحة النارية في المناطق المحتلة .

ندوة الرباط

(٢)

الآثار الاقتصادية للتسوية

نستكمل في هذا العدد نشر ندوة الشهر والتي شارك فيها معالي د. عبدالله العكايلة رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب، ود. يوسف عبد الحق الباحث في شؤون الاقتصاد الفلسطيني، ،د. فهد الفانك الكاتب الاقتصادي .

ادار الندوة : سميح المعايطة

د. يوسف : إذا كانت المبررات الاقتصادية رديفاً لمتخذ القرار العربي والفلسطيني في دخول التسوية فهي تشكل للولايات المتحدة وحلفائها امراً اساسياً لاننا إذا نظرنا من حيث موازين القوى ونحن لا نملك مطلقاً قوة تهدد امن (إسرائيل) ولا مصالح الولايات المتحدة وخاصة بعد هزيمة العراق في الخليج، إذ ان الدافع للولايات المتحدة وحلفائها بان يتقدموا بمثل هذه الهجمة لتحقيق السلام او التسوية اقتصادي محض وهو مركز كما قال الاستاذ هيكل حول النفط والثروات الاخرى وعلى ذلك إذا اعتبرنا ان الأردن وفلسطين وبقية الدول العربية مهددة بالقوة العسكرية السياسية للولايات المتحدة وحلفائها فلا نتوقع ان هذه القوة ستتوقف عند حد إلا إذا تمت السيطرة الكاملة على الموضوع الاقتصادي، ولعلني هنا اشير إلي ما طرح قبل قليل في بداية حديث الاستاذ سميح باننا نحن امام هذا الموقف معنيون ان تحقق الامن العسكري او السياسي أو القومي ثم الان الاقتصادي، اعتقد ان هذا الطريق لن يوصل بنا إلا إلى مزيد من الخوف والحظر ومزيد من التغلغل الامريكي - الإسرائيلي، إذا تحدثنا عن المقاطعة التي ذكرها د. فهد كوسيلة لوقف الاستيطان فإنني لا اعتقد ان سلطات الاحتلال تلتزم بمواثيق في هذا المجال طالما ان موازين القوى لصالحها وحتى لو التزمت بذلك نحن نكون قد انهينا كل حقوقنا السياسية والوطنية حتى الحقوق الإقليمية والقطرية مقابل وعد بوقف الاستيطان لان معنى المقاطعة دخول (إسرائيل) المنطقة دخولاً كاملاً لم يعد (لإسرائيل) حاجة بعد ذلك لاي امن عربي آخر وبالتالي وعد بوقف الاستيطان مقابل ان تصبح (إسرائيل) غير مقاطعة، من هنا فإنني اعتقد ان الوسيلة المثلى لمواجهة هذا الظرف الماساوي هو ان نقف في وجه اي حل للمشكلة وفق الموازين الحالية معتمدين ليس على الشعارات والعبارات وإنما على ثلاثة عناصر اساسية :-

١) هناك الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ويشكل اداة قوية تستطيع ان تسارع إذا ما تم اعتمادها، ولا بد من إعتماد هذه الاداة . لذلك من يبحث عن الامن القومي والإقليمي عليه ان يتبنى هذه اعتمدها، وأنا اعتقد ان هذه النقطة لم يتم اعتمادها وهنا قد

اختلف مع مقولة ان إظهار الهوية الفلسطينية يؤدي إلى اضعافها، صحيح إذا كانت هذه الهوية جاءت مقابل هوية عربية اوإسلامية لكنها إذا جاءت مقابلاً لكيان صهيوني ففي منطقة العالم الحديث . والقانون الدولي، ونحن يجب ان نهتم بالقانون الدولي والراي العام ليس كاساس ولكن كرديف . لا يفهم ان تاتي العراق او باكستان وتقول انا مسلم ولي حق في فلسطين هذا تفهمه إذا اصبحت

د. يوسف عبد الحق : الولايات المتحدة ملزمة بتقديم مساعدات سنوية (لإسرائيل) بما يعادل مستحقات ديونها الخارجية في ذلك العام على الأقل .

باكستان دولة عظمى اي اصبح النظام الجديد نظاماً إسلامياً . اما دول العالم فإنها لا نفهم ان يقول العراق او سوريا ان لي حقاً في يافا باعتباري ملسم او عربي لا تفهم هنا بل وتعتبره عدواناً، لكن إذا تحققت الدولة العربية والإسلامية المنشودة هي تفرض سمات النظام العالمي الجديد وعندها تحل المسالة، وإلى ان تتحقق هذه الدولة يجب ان يدعم اداة الشعب الفلسطيني والهوية الفلسطينية .

٢- من يبحث عن الامن القومي والامن الغذائي القطري والعربي عليه ايضا ان ينقل إلى داخله . أنا أجد من نطوان إلى البحر اجد ان الوضع الداخلي العربي لا يستطيع ان يواجه قوة مثل تركيا، نحن لم نتعامل طيلة فترة الخمسين سنة الماضية إلا بالشعارات وانا اتفق مع منتقدي هذه المرحلة السابقة إننا كنا نتحدث عن اماني لا اكثر ولا اقل الغزو

الصهيوني لفلسطين اكتمل في مرحلته الاولى عام ١٩٤٨ وكان عدد اليهود في فلسطين لا يتجاوز مليون يهودي وتضاعف من عام ١٩٤٨ حتى هذه اللحظة إلى ٤.٥ مليون، وهذا سبب عبئا اقتصادياً ضخماً واجتماعياً على السلطات الإسرائيلية ومع ذلك وبطريقة علمية وموضوعية تمكن العدو الصهيوني من إقامة قوة كبيرة ، صحيح انه اعتمد على الدعم الأمريكي لكن نحن كان عندنا النفط وكنا كدول عربية مكتملة كلّ اخذ هذا الدعم يعني إذا تحدثت عن ميزانية اي دولة عربية وتتابع الدعم الذي وصل لها من دول النفط تجدها وإمكاناتها التي كانت موجودة من عام ٤٨ كان يمكن ان تكون ليست موازية للقوة الإسرائيلية لكن على الأقل نصفها .

٣- حتى اواجه هذا العدوان على الأمن القومي لا بد من الديمقراطية بكل ابعادها، ناتي إلى التسوية والآثار الاقتصادية، انا لا اتفق مع من يقول ان ملامح التسوية غير واضحة بل هي واضحة تماماً ومن يتابع المفاوضات يجد هذا الموضوع في محاضرة لحزب العهد ذكر د. جواد العناني الطرح الأمريكي الإسرائيلي هو اتحاد بن لوكس بين إسرائيل وفلسطين والأردن وهو اخطر مشروع مطروح لان هذا المشروع يعني في النهاية ظهور منطقة الشرق الأوسط كمنطقة اقتصادية كما اشار د. جواد العناني انه حين كنا ننادي بالتكامل الاقتصادي العربي قبل التسوية كان الغرب يقولون ان هذه مقولة عاطفية ومثالية لكن هذه الفكرمطروحة بوضوح لكن بمشاركة (إسرائيل) إذن ملامح التسوية واضحة خاصة في ظل موازين القوى وعلى هذا الاساس فالمنطقة العربية ستصبح منطقة اقتصادية متكاملة مع (إسرائيل) ، وقد تصبح (إسرائيل) يابان العرب او المنطقة ، وهنا ياتي واقع المنطقة بالأرقام، الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي من الناتج العربي باستثناء دول النفط يعادل ٣٦٪ منها، الصادرات الإسرائيلية غير العسكرية تعادل ٧٨٪ من إجمالي الصادرات العربية باستثناء دول النفط.

إذا نظرنا إلى الصناعة الإسرائيلية بالنسبة للصناعة العربية باستثناء دول النفط نجد انها تشكل اكثر من ٥٨٪ من الصناعة العربية، يلاحظ ان الصناعات الحديثة القائمة على التكنولوجيا المتقدمة يوجد فقط اربع او خمس دول تملك مثل هذه الصناعات وهي : العراق، الجزائر، تونس، سوريا، مصر، المغرب، السعودية إلى حد ما، في حين ان الصناعة الإسرائيلية في هذه المواد والالات والاجهزة الإلكترونية والنقل تعادل ٦٤٪ من الصناعة العربية، البحث العلمي في (إسرائيل) وهو اساس تقدم نصيب الفرد من الانفاق على البحث العلمي ١٣٠ دولار في حين نصيب الفرد العربي

٢ دولار . متوسط انتاج رجل العلم العربي ١٠٪ من نظيره العالمي. بالنسبة للدعم الأمريكي ذكر د. فهد الفانك واشار انه بالسلام العالمي يمكن ان يتوقف، قليلون هم الذين يعلمون ان الكونجرس الامريكي منذ فترة طويلة سن قانوناً نصه "يتوجب على الولايات المتحدة ان تقدم مساعدات سنوية لإسرائيل بما يعادل على الأقل مستحقات الديون المترتبة على (إسرائيل) في ذلك العام" . فالولايات المتحدة ملزمة بهذه المساعدات . من يريد ان يعالج مشكلة الامن القومي والامن الإقليمي عليه ان يعي هذه الحقائق وبغير وقفة بمعاناة حقيقية لا يمكن ان نواجه هذا العدد لا يمكن لشعب ان يواجه مثل هذه القوة ان يعيش بمثل الرفاهية التي تعيشها شعوب المنطقة العربية بلا استثناء فلسطينيوها وعربها ومسلموها ومسيحيوها، نحن نسير باتجاه خاطيء للأمن القومي غذائياً وعسكرياً وسياسياً .

د. فهد الفانك :

تعليقاً على ما ذكر د. عبدالله العكايلة وتخوفه من ان الحل السلمي يؤدي إلى السيطرة على الثروة النفطية، طبعاً من المفهوم ان الثروة النفطية خاضعة للسيطرة بدون هذا الحل ، الدعم الامريكي يجب ان يتوقف على الأقل الجانب العسكري منه كجزء من عملية السلام ، وهو من الأسباب التي تجعل امريكا مهتمة بالسلام وبالتالي من غير المعقول ان تزود امريكا (إسرائيل) باسلحة بستة مليارات في ظل السلام هذ امرغير وارد ويجب ان يكون مطلباً عربياً اما المساعدة الاقتصادية فيجب أن تكون مطلباً في مقابل الانفتاح الاقتصادي من غير الممكن ايضا تطبيع بين اقتصادين احدهما مدعوم بستة مليارات وآخر بدفع الضريبة الكاملة وبالتالي يجب أن تكون من شروط المفاوضات العربية -الإسرائيلية هي (الدعم يمنع التطبيع) بحيث يكون التنافس على اسس عادلة، التطبيع الذي ذكرته مشروط بالانسحاب وتطبيق القرار ٢٤٢ اي الانسحاب من القدس وجميع الأراضي العربية المحتلة وبغير ذلك لا تطبيع،

د. فهد الفانك : [illegible]

وهذا مرفوض من قبل (إسرائيل) ايضا د. عبدالله ينظر إلى الموضوع من زاوية حضارية وشاملة وبهذا المجال يجب ان ياخذ بالاعتبار ايضا ان القوة الحقيقية ليست عدد الجنود إنما القوة على المدى البعيد كما ثبت بالصراع مع الصليبيين هي القوة الديموغرافية فالعرب ٢٥٠ مليون والإسرائيليون ٦ ملايين كحد اقصى، فمن غير الممكن ان يكون لهم مستقبل على المدى البعيد ضمن الوطن العربي .

الشيء الآخر انه د. عبدالله مطالب بطرح البديل فمن غير الممكن ان نرفض، وقد رفضنا الحل الذي قد يطرحه وهو دولة إسلامية موحدة وهذا غير موجود كمشروع عملي ولا يقبل بها في الواقع ولا يطرحها إلا العرب المسلمون . وبالنسبة د. يوسف يفترض اننا نريد مقايضة المقاطعة وبوقف الاستيطان على اساس ان وقف الاستيطان وعد كاذب وهذا ليس موضوع بحث، فموضوع البحث هو وقف الاستيطان مقابل رفع المقاطعة، ومن غير الممكن ان يحظر الاستيطان علينا فإذا استمرت (إسرائيل) في الاستيطان تستمر المقاطعة، السؤال المطروح هو هل نقبل رفع المقاطعة مقابل وقف الاستيطان اولا وليس مطروحاً أن نفترض اننا سنقدم نحن هذا التنازل مقابل وعد كاذب من طرف (إسرائيل)، التهويل موجود كجزء رئيسي كبير من كلام د. يوسف هو التهويل من قوة (إسرائيل) والصناعة الإسرائيلية الجبارة والعلماء الإسرائيليين، ولا ادري ما هو المقصود بذلك انا اعتقد ان (إسرائيل) دولة ضعيفة دولة مصطنعة عدد سكانها قليل اقتصادها منهار، كل مؤسساتها لا تتمتع بالكفاءة باستثناء المؤسسة العسكرية، ولولا الدعم الامريكي لما استطاعت ان تصمد ثلاثة اشهر على مستواها الحالي فلا يجوز ان نعتقد ان (إسرائيل) قوة طاغية وإذا حدث سلام فسوف تسيطر ، وتضعنا في جيبتها الصغيرة، بالعكس لو كان هذا التهويل حقيقة لكان افضل لنا السلام لانه إذا كنا نريد ان نعترف بان (إسرائيل) قوة طاغية ومتفوقة علمياً واقتصادياً وسياسياً ومن جميع النواحي إذاً فكيف تريدنا أن نصارعها فمن الافضل هو التوصل إلى سلام معها، لكن (إسرائيل) ليست بهذه القوة وقوة (إسرائيل) هي من ضعفنا وتفرقنا وليس قوة ذاتية ابداً .

د. عبدالله :

انا اتفق مع د. فهد الفانك ان القوة الإسرائيلية سببها الرئيسي هو ضعف امتنا وتفرقها إلى كيانات وهي ليست بالقوة الخارقة للعادة وليست بالاخطبوط الذي زرع في قلب كل حاكم عربي للاسف إلا من رحم ربي وقليل ماهم

قال د. فهد : البعد الديموغرافي هو الاساس والصراع كما اشار د. فهد مع الصليبيين كان هذا هو اساسه لكن ايضا لا يفوت شخصا مثل د. فهد انه يجب ان لا نركن إلى هذا المخدر، لا نركن ان العرب في نمو سكاني مطرد وان البعد الديموغرافي هو في صالح المعادلة العربية الإسلامية في النهاية، هذا القول هو مخدر إن لم يكن مقدراً

د. العكايلة : التسوية استلاب سياسي وعسكري للأمة ومقدراتها .

بمؤسسات سياسية واقتصادية وعسكرية تعمل بحجم الخطر الصهيوني .

اما البديل الذي يسال عنه د. فهد فانا لا اقول ان انتظر إلى ان تقوم الدولة الإسلامية التي تعتبر فلسطين وقف إسلامي كما ذكر د. يوسف صحيح انه لا يطالب بفلسطين من موقع القوة السياسية لانه لم تقم دولة الخلافة والدولة الإسلامية التي تعتبر أن مسؤوليتها ارض عربية وإسلامية، لكن إلى ان يتم ذلك . فالبديل هو ان يتحرر القرار السياسي في العالم العربي ولا يتحرر القرار السياسي إلا إذا عمت التجربة الديمقراطية التي تبرز خيار الشعب نبض الامة ونبض الشارع العربي الإسلامي الذي يتمسك بكل ذرة من تراب من فلسطين إذا تحرر القرار السياسي عندئذ تبرز المنظومة العربية السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تستطيع فعلاً ان تجعل (إسرائيل) تفكر ملياً من موقع القوة فيما يخص التعامل مع هذه القضية لذلك إذا لم يتحرر القرار السياسي العربي الذي اصبح مصادراً واصبح في فلك السياسة الامريكية فلن يكون هنالك اي حل عملي وستبقى الشعارات النظرية مطروحة ، الخيار هو ان تتجاوز هذه الدول كل الخلافات وان يتحرر القرار السياسي العربي وان يلتقي الحكام العرب ولو في منتصف الطريق على شيء من المنظومة العربيةالسياسية والعسكرية والاقتصادية وإلا فإن هذه العملية هي عملية استلاب سياسي وعسكري للأمة ومقدراتها .

اللوبي اليهودي أيد الصفقة لأول مرة في تاريخه

ناقش الكونجرس الامريكي مشروع قرار يقضي بحظر تنفيذ صفقة اسلحة كانت الولايات المتحدة تعتزم بيعها إلى الكويت .

وقال عضو مجلس النواب الامريكي هاورد بيرمن في تصريح لراديو صوت امريكا انه قدم بنفسه مشروع القرار إلى الكونجرس لوقف هذه الصفقة التي تبلغ قيمتها ٢.٥ مليار دولار .

واضاف يقول إن الإدارة الأمريكية لم تحتج إلي كبير ضغط كي تمرر هذه الصفقة التي تعتبر اول صفقة سلاح لدولة عربية لا تثير عاصفة من النقاش في الكونجرس ولا تحظى باهتمام اللوبي اليهودي المعارض .

وتشمل هذه الصفقة بطاريات صواريخ مضادة للصواريخ من نوع باتريوت، وبطاريات صورايخ مضادة للطائرات (ارض - جو) + (جو - جو) من طراز هوك .

وقال بيرمن إنه نظراً لتهاون اللوبي اليهودي (على حد قوله) في معارضة الصفقة، فقد بنى معارضة لها خلال النقاش على اساس انها تساهم في تصعيد سباق التسلح في منطقة الشرق الأوسط، ولكنه فوجيء بان اللوبي المؤيد (لإسرائيل) لا يمانع في عقد الصفقة ويعتبرها ضرورية .

وقال إن المهلة المحددة للكونجرس الأمريكي كي يقدم اعتراضه على الصفقة انتهت، وبذلك اصبحت سارية المفعول .

واضاف يقول ان الصفقة تتضمن ايضا إجراءات أولية لتحديث القواعد الجوية الكويتية ودراسة أولية لاحتياجات سلاح الجو الكويتي من الطائرات والصواريخ والعتاد الضروري لمهام الدفاع الجوي .

وقال إن هاتين الدراستين سيقوم بهما فريق عمل أمريكي يصل إلى الكويت في شهر تموز القادم، وفي حال انجازهما وإقرارهما سوف يتم تنفيذهما بواسطة صفقة منفصلة ربما تفوق تكاليفها العشرة مليارات من الدولارات .

مقتل واصابة عدد من النساء والأطفال المصريين في هجوم للشرطة المصرية على أحد مساجد القاهرة!!

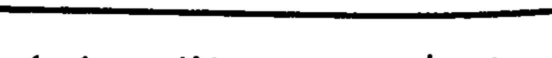
قتلت طفلة واصيب عدد اخر من النساء وكبار السن والشباب في القاهرة عندما اطلق رجال الامن المركزي المصري نيران أسلحتهم الاتوماتيكية عشوائياً ضد المصلين بعد صلاة الجمعة .

وقال راديو لندن إن الفتاة توفيت بعد ان اصيبت برصاصة وهي تقف على باب منزلها وتحمل شقيقها الأصغر وتلاعبه في هدوء .

ووصف شهود عيان الحادث بقولهم إن رجال الشرطة حضروا إلى المنطقة قبل انتهاء الصلاة في المسجد وتوزعوا في الشوارع المحيطة بالمسجد بسرعة واخذوا يطلقون النيران لإجبار المواطنين على التزام مساكنهم وعدم الخروج لمساعدة المصلين (ولم يحدد الراديو الحي الذي وقعت فيه الاشتباكات من أحياء القاهرة) .

وقال شهود العيان إن الشرطة إيضا وجهت إطلاق نار كثيف باتجاه المسجد لإرباك المصلين واحافتهم بحجة منعهم من حماية او تهريب عدد من الاصوليين المسلمين المطلوب القبض عليهم بتهم عديدة اقلها معاداة النظام الحاكم .

واضاف الراديو يقول إن الشرطة طوقت المنطقة المحيطة بالمسجد وتمكنت في النهاية من اعتقال العشرات من المصلين دون تدقيق إلا انهم لم يجدوا تلك الشخصيات التي جاءوا لاجلها .



٣ مبادئ أساسية لتعاون الخليج مع إيران

قال السيد محمد علي بشاراتي وكيل وزارة الخارجية الإيرانية إن اتفاقية إعلان دمشق هي حبر على ورق، وإن امن الخليج هو مسؤولية الدول المطلة على الخليج واصفاً هذه الدول بانها عائلة واحدة وان الاخرين هم خارج هذه العائلة .

ونقل راديو لندن عن بشاراتي قوله إن إعلان دمشق جاء بعد ان تم إخراج العراق من الكويت وإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تمتد شواطئها على الخليج بطول ٢٥٠٠ كيلو متر تصر على ان يكون لها الدور الاكبر والمهم في الترتيبات الامنية في الخليج ،

واضاف يقول إن الاتفاقيتين اللتين وقعتهما الكويت مع امريكا وبريطانيا هما شان كويتي داخلي، اما الاتفاقية المبرمة بشان التعاون الامني في الخليج فهي تهم دول مجلس التعاون فقط وإيران ولا يجوز تواجد اي دولة اخرى من خارج المنطقة .

وبدوره محمد علي يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي قال في تصريح لإذاعة لندن إن دول المجلس ومصر وسوريا سوف تجتمع في الدوحة في نهاية آيار الجاري لمناقشة اتفاقية (البروتوكول التنفيذي) لإعلان دمشق في آخر صيغة متفق عليها لإعلان دمشق .

وقال إن دول إعلان دمشق رات تحويله (اي الإعلان) إلى بروتوكول لمعالجة الجزء المتعلق بالتعاون الامني بين دول إعلان دمشق الثمانية فقط وفي إطار ترتيبات تتناسب مع ظروف المنطقة الدولية .

واضاف يقول إن ضمان امن الملاحة في الخليج (على سبيل المثال) لا يتاتى إلا بالتعاون مع إيران وليس مع اي طرف خارجي آخر .

واكد أن اعضاء مجلس التعاون الخليجي وضعوا ثلاثة مبادئ اساسية لتنظيم العلاقة مع إيران هي :

١- عدم تدخل إيران في الشؤون الداخلية لدول الخليج، واحترام سيادة هذه الدول وحدودها ونظامها السياسي والاجتماعي .

٢- عدم تصدير إيران لاي ايدلوجيات او تشجيع الجماعات المعادية او الانفراد في تقرير شان من شؤون الخليج والملاحة وغيره .

٣- عدم اللجوء إلى الإعلام المعادي والإرهاب .

واعرب بشارة عن امله في ان تتوصل دول مجلس التعاون إلى التعاون والتضمان مع إيران وفق هذه المبادئ قبل نهاية العام الجاري .

العفو عن المحرومين بسبب الغش في امتحانات الثانوية العامة

اصدرت لجنة الامتحانات العامة في الضفة الغربية المحتلة قرارات جديدة بشان امتحانات الثانوية العامة منها السماح لكل مشترك في امتحان التوجيهي للعام الدراسي الحالي، ورد اسمه في قوائم المحرومين بسبب الغش وحصل على علامة الصفر بالتقدم للامتحان في جميع المباحث وفي مادة الفصلين على ان يكون الامتحان (للفصلين) في جلسة واحدة .

وتتضمن القرارات ايضا السماح للمشترك في الامتحان (المستكمل) الذي ورد اسمه في قوائم المحرومين بسبب الغش في اي مبحث وحصل على علامة الصفر بالتقدم للامتحان في المباحث التي تقدم بها هذا العام فقط وفي مادة الفصلين، وذلك بالنسبة لامتحانات الفصول الثانوية الأخرى، التي تعمل بمبدا الاكمال .

وقال راديو (العدو) إن هذا القرار يعتبر بمثابة العفو عن الطلبة الذين حرموا من الامتحانات بسبب الغش .

السودان يصدر الدفعة الرابعة من الذهب إلى فرنسا

صدر السودان ستين كيلو غراماً من الذهب الذي بلغت نسبة نقاؤه ٩٠٪ كدفعة رابعة إلى فرنسا ، وكان قد صدر إليها ثلاث دفعات في وقت سابق من هذا العام بلغ وزنها مائة وستين (١٦٠) كيلو غرماً، اعلن ذلك د. عثمان عبد الوهاب وزير الطاقة والتعدين، مسيراً إلى ان الانتاج والتصدير قامت به شركة "ارياب" العاملة في ساحل البحر الاحمر، وهي شركة سودانية (٦٠٪) وفرنسية (٤٠) .

هذا ،وقد قامت بضع شركات اجنبية اخرى بالتحقق من تواجد الذهب بكميات تجارية في بعض مناطق السودان التي عرفت الذهب منذ القرن الماضي، الامر الذي ادى وقتها إلى غزو السودان، ومن تلك المناطق منطقة "الانقسنا" في محافظة جنوب النيل الأزرق ومنطقة "كبويتا" في محافظة شرق الاستوائية ومناطق اخرى في ولاية دارفورد وعلى ساحل البحر الاحمر

مفاوضات عُمانية هولندية لتزويد اسطول مسقط بنظام دفاع جوي متطور

وقعت سلطنة عُمان وبريطانيا اتفاقية لبناء سفن حربية جديدة تزيد قيمتها عن ١٠٠ مليون دولار.

وقالت مصادر عُمانية مطلعة لهيئة الإذاعة البريطانية إن الصفقة ستمثل مبدئياً بناء سفينتي قتال صاروخيتين تبلغ حمولة كل منهما ١٤٠٠ طن وطولها ٨٣ متر وتجهزان بنظام تسليح مركب من صوريخ فرنسية الصنع ومدفع ضخم متعدد الاغراض من طراز إيطالي .

واكدت المصادر ان هاتين السفينتين تمثلان بداية تعاون تسليحي بريطاني عماني لتطوير جيل جديد من سفن القتال الاكبر حجماً لدعم الاسطول العماني الذي يقوم بمهمة حراسة السواحل العمانية التي يصل طولها إلى حوالي ١٧٠٠ كيلو متر، وتشرف على اهم مضيق ملاحي دولي وهو مضيق هرمز الذي تعبره يومياً نصف امدادات النفط العالمي .

وقالت المصادرإن هاتين السفينتين سوف تدخلان الخدمة الفعلية في الأسطول العماني مع نهاية عام ١٩٩٥م .

واضافت تقول إن مفاوضات عمانية هولندية تجري حالياً لتزويد الاسطول العماني، وهاتين السفينتين بنظام دفاع جوي متطور، مما سيجعل من الاسطول العماني قوة يعتد بها في المنطقة

واكدت المصادر ان الاتفاقية العمانية البريطانية تعتبر مرحلة اولى من اتفاقية اوسع واشمل لتطوير سلاح البحرية العماني من حيث الاعداد والتدريب والتسليح .

وقال مسؤولون بريطانيون إن إنجاز هذه الخطة سيجعل عُمان تدخل القرن القادم وهي تملك افضل بحرية في الخليج، تعادل القوة البحرية للدول الخليجية مجتمعة (عدا إيران) .

الروس ينافسون الغرب على سوق السلاح الخليجي

قام وفد من كبار مسؤولي وزارة الدفاع الروسية خلال الأيام الاخيرة الماضية بجولة (دون اضواء) في منطقة الشرق الأوسط زاروا خلالها كلاً من إيران والسعودية وسوريا ودول الخليج العربية عارضين بيع هذه الدول اسلحة متطورة دون اي قيود تكنولوجية .

ونقل راديو لندن عن مصادر خليجية عالية الاطلاع قولها إن هذا الوفد المكون من تسعة اشخاص بقيادة مدير الإدارة العامة لسلاح المدرعات الروسي عرض استعداد وزارة الدفاع الروسية استضافة الوفود العسكرية الخليجية من اجل فحص الأسلحة المعروضة للبيع وإبرام الصفقات .

وقالت المصادر إن الوفد ركز في عروضه على طائرات (ميغ ٢٩) (سوخوى ٢٧) بنماذجها المختلفة، إضافة إلى دبابات تي٧٢، ٨١ .

واضافت المصادر ايضا ان الروس عرضوا قائمة بنظم المدفعية ذاتية الحركة ومتعددة الفوهات، ونظم دفاع جوي اخرى من بينها النظام السري (س ٣٠٠) الذي يقول عنه الروس إنه اكثر فاعلية وكفاءة من صواريخ (الباتريوت) الامريكية المضادة للصواريخ، كما يقولون ايضا إن طائرات السوفوي والميغ المعروضة اكفا من نظيراتها الغربيات - من ذات الجيل - واقل كلفة بنسبة ٧٠٪ عن اسعار الغربيات .

قام وفد من كبار مسؤولي وزارة الدفاع الروسية خلال الأيام الاخيرة الماضية بجولة (دون اضواء) في منطقة الشرق الأوسط زاروا خلالها كلاً من إيران والسعودية وسوريا ودول الخليج العربية عارضين بيع هذه الدول اسلحة متطورة دون اي قيود تكنولوجية .

ونقل راديو لندن عن مصادر خليجية عالية الاطلاع قولها إن هذا الوفد المكون من تسعة اشخاص بقيادة مدير الإدارة العامة لسلاح المدرعات الروسي عرض استعداد وزارة الدفاع الروسية استضافة الوفود العسكرية الخليجية من اجل فحص الأسلحة المعروضة للبيع وإبرام الصفقات .

وقالت المصادر إن الوفد ركز في عروضه على طائرات (ميغ ٢٩) (سوخوى ٢٧) بنماذجها المختلفة، إضافة إلى دبابات تي٧٢، ٨١ .

واضافت المصادر ايضا ان الروس عرضوا قائمة بنظم المدفعية ذاتية الحركة ومتعددة الفوهات، ونظم دفاع جوي اخرى من بيتها النظام السري (س ٣٠٠) الذي يقول عنه الروس إنه اكثر فاعلية وكفاءة من صواريخ (الباتريوت) الامريكية المضادة للصواريخ، كما يقولون أيضا إن طائرات السوفوي والميغ المعروضة اكفا من نظيراتها الغربيات - من ذات الجيل - واقل كلفة بنسبة ٧٠٪ عن اسعار الغربيات .

في رسالة جوابية من شامير إلى بوش

سنقاطع المحادثات في المتعددة حول اللاجئين والتنمية الاقتصادية احتجاجاً على دعوة فلسطينيي الشتات

وجه اسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي ، رسالة جوابية إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش حول المفاوضات المتعددة، اكد فيها ان (إسرائيل) ستقاطع هذه المفاوضات لان واشنطن وجهت الدعوة إلى فلسطينيين من خارج الأراضي المحتلة ليشاركوا فيها رغم اعتراض (إسرائيل) على مشاركتهم وعلى توجيه الدعوة لهم .

وقال شامير في رسالته إن القرار الأمريكي بدعوة فلسطينيي الشتات للمشاركة في هذه المفاوضات سمح لمنظمة التحرير بالدخول إلى هذه المفاوضات من الباب الخلفي (على حد قوله) .

واضاف يقول في رسالته إن مشاركة (إسرائيل) في اي مفاوضات يشارك فيها فلسطينيون من خارج المناطق (الأراضي المحتلة) سوف تسجل دولياً على انها الاعتراف الفعلي من قبل (إسرائيل) بحق هؤلاء في العودليس فقط إلى (المناطق) الأراضي المحتلة ولكن إلى (إسرائيل) فلسطين المحتلة ايضاً .

ونقل راديو لندن عن مسؤولين امريكيين قولهم إن الإدارة الامريكية لن تتراجع عن دعوة الفلسطينيين من خارج الأراضي المحتلة للمشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف حول مسالتي اللاجئين والتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط المقرر عقدها هذا الأسبوع .

وقال المسؤولين الامريكيون إنهم اشترطوا في الدعوة ان لا يمثل هؤلاء الفلسطينيون منظمة التحرير الفلسطينية ، وان الموقف الامريكي الاخير هو انها (اي امريكا) قد وجهت الدعوات، ولإسرائيل ان تقرر الحضور من عدمه .

مدير البنك الزراعي /تتمة

على هذا البرنامج رغم قسوته : انهم شعروا بصدق نوايا واخلاص وتجرد المسؤولين كذلك كان البرنامج حصيلة مشاركة كل الفعاليات والاقتصاديين السودانيين، ونشرت مقررات المؤتمر الاقتصادي على الشعب واقتنع بها، صحيح أن هذه الإجراءات عندما تطبق تحدث الاماً لكن إن رفع الدعم عن السلع وتحرير الجنيه عمل على توسيع نطاق الاستثمار وفتح مجالات الاستيراد والصادرات ، كذلك كان للمنجزات التي ظهرت على صعيد الزراعة وحماية امن المواطن وتحرير الجنوب من قبضة التمرد، والسياسة الخارجية، وتحرير القرار السياسي والاقتصادي السوداني، وتوسيع التعليم الجامعي بحيث اصبح في السودان ١٢ جامعة بعد أن كانت ثلاث جامعات، ومواكبة روح الشباب في التجنيد والدفاع عن الوطن كل هذا زاد من قناعة الشعب بصلاحية برنامج الإنقاذ ودفعه ليتحمل اعبائه .

ولكن مع هذا الضغط اتخذت الحكومة من الإجراءات للتخفيف على المواطن .

● الرباط : تعلمون أن علمية التنمية والتحولات الاقتصادية تعتمد بشكل كبير على الإنسان باعتباره العامل الأهم ماذا عملت ثورة الإنقاذ من أجل تفعيل دور المواطن السوداني وتفجير طاقاته ؟

■ د. بدر : الإنسان يكون خاملاً وكسولاً عندما يكون محبطاً وحينما تكون القيادة لا تملك برنامجاً للعمل. اما حينما تكون القيادة فاعلة وقدوة وتعمل في الميدان تقدم نفسها لله حينئذ من المؤكد أن المواطن يتفاعل ويعطي وإذا صلح الراعي صلح الشعب، واعتقد أن التحول في السودان بدأ من هذا الأمر .

فثورة الإنقاذ جادة وقد طرحت الإسلام وهو قادر على تفجير الطاقات، ثم فتحت أبواب الجهاد عن طريق الدفاع الشعبي، فتطوع عشرات الآلاف من ابناء السودان للقتال والشهادة في سبيل الله، وهذا احدث تعبئة واسعة، وفي قطاع الزراعة مثلاً كان من يعمل في الزراعة هم المزارعون التقليديون ولكن بعد عام اصبحت ترى الاقبال الهائل من المغتربين السودانيين والذين كانوا قبل ذلك يسكنون في الخرطوم ويعيشون عيشة فارهة، اصبحت ترى الأعداد الكبيرة منهم توجهت إلى الزراعة في القرى والأرياف، كذلك هنالك قطاعات واسعة من المثقفين تعمل في الزراعة منهم من كانوا مدراء في الجامعات ومدرسين فيها ، واطباء ومهندسين ومدراء بنوك ومئات العسكريين المتقاعدين واعداداً كبيرة جداً من المثقفين .

● الرباط : ما تاثير الحصار المفروض على ليبيا والذي من المتوقع أن يتوسع نطاقه على السودان باعتباره بلد مجاور ويملك حدود جغرافية معه ؟

■ د. بدر: تربطنا بالجماهيرية الليبية علاقات تعاون كبيرة، وقد بدانا في خطوات تكامل، واعتقد ان السودان لن يتاثر إلا في مجال النفط، ومنذ ان هددت الجماهيرية اعددنا ترتيبات كاملة لمواجهة هذا الأمر وتوفير حاجتنا من النفط من اسواق اخرى .

أزمة الجامعات في الارض المحتلة

القدس/قدس برس

بالاضافة الى حملات التضييق والقمع الصهيونية ضدها، الا ان الجامعات الفلسطينية بدات تواجه مشاكل اخرى تنذر بتفجيرها من الداخل.. فقد ازدادت حدة التوتر مؤخرا في ثلاث من جامعات الارض المحتلة، فجامعة الخليل تعاني من افلاس شبه تام اعجزها عن دفع مرتبات العاملين فيها منذ ثلاثة اشهر، وقد اصدرت نقابة العاملين في الجامعة والاتجاه الاسلامي فيها بيانين منفصلين اتهما فيهما الجامعة بسوء الادارة والتخطيط مما اوصل الجامعة الى الافلاس والعجز عن الوفاء بالتزامها تجاه العاملين فيها. وفي بيان الاتجاه الاسلامي والذي فاز انصاره مؤخرا بمقاعد مجلس الطلبة في الجامعة هوجمت سياسة رئيس الجامعة السيد نبيل الجعبري، ووصفت بانها "تسلطية" فيما وصف السيد الجعبري بانه "يحتكر صلاحيات ادارة الجامعة".

وقد صرح مصدر في مجلس التعليم العالي ان جامعة الخليل تتلقى مخصصاتها بشكل منتظم مثل بقية الجامعات الاخرى في الارض المحتلة، ولكن الامر يتعلق بسوء الادارة المالية حيث تذهب معظم المخصصات لسداد ديون الجامعة المستحقة عليها والعجز المزمن في ميزانيتها.

وقد تفاقم الامر لدرجة دفع النقابة الى دعوة جميع العاملين في الجامعة للاضراب الشامل (التحذيري) يوم الاحد الثالث من ايار(مايو) الجاري.

اما الجامعة الاسلامية بغزة فهي تعاني من مشكلة مختلفة نوعا ما، اذ ان الرواتب قطعت عن مجموعة يصل عدد افرادها الى حوالي مائة شخص، وقد اصدرت لجنة العاملين بالجامعة الاسلامية في غزة بيانا ارجعت فيه سبب قطع رواتب هذه المجموعة الى انها تختلف في توجهاتها السياسية مع توجهات الجهة المسؤولة عن التمويل في اشارة غير مباشرة الى منظمة التحرير المسؤولة عن دعم المؤسسات داخل الاراضي المحتلة.

وتكتسب الجامعة الاسلامية في غزة اهمية خاصة، باعتبارها تمثل معقلا للانتفاضة، ويزعم انصار التيار الاسلامي ان المنظمة تضغط باتجاه اغلاق الجامعة، بحجة انها تخضع لنفوذ متزايد من جانب مقربين لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

الا ان منظمة التحرير تنفي محاولات التضييق المنسوبة اليها وتؤكد على انها تعامل جميع الجامعات الفلسطينية على قدم المساواة باعتبارها معاقل وطنية.

واخر تلك الجامعات التي تعاني من مشاكل داخلية، الكلية الفنية الهندسية (البوليتكنك)، ولكن الازمة هنا اخذت بعدا اخر، اذ ذكرت مصادر مطلعة في الكلية ان تغيرات قد اجريت مؤخرا كانت تهدف الى اقصاء انصار حركة (حماس) من مواقعهم واستبدالهم بشخصيات موالية لرئيس منظمة التحرير، ويسوقون مثالا على ذلك السيد فياض فقيشة مدير مكتب الرابطة المعروف بولائه لحركة (حماس) والذي نقل مؤخرا لوظيفة ثانوية وحل محله السيد عزيز عمرو (عضو في الوفد الاستشاري لمؤتمر السلام) والمقرب من منظمة التحرير، كما تم استبدال كل من السيد عبد الكريم داود (المساعد الاكاديمي) والسيد باسل السيد احمد (رئيس قسم الميكانيك) والسيد محمود عبد الصاحب (رئيس قسم الكمبيوتر) والسيد اسامة ابو رجب (رئيس قسم العمارة) والسيد خليل كرامة (رئيس قسم الهندسة المدنية) وحل محلهم اشخاص مؤيدون او مقربون من حركة فتح.

وفي اجراء اخر تم نقل السيد تيسير الرجبي مدرس الثقافة الاسلامية بالكلية من التدريس الى وظيفة مساعد باحث، وكذلك نقل السيدين محمد ماجد ابو ريان وصلاح الزو من التدريس الى دائرة التعليم المستمر، ويعرف هؤلاء الثلاثة بتاييدهم لحركة (حماس) وتفسر المصادر تلك الخطوة بمحاولة الجامعة تقليص مساحة الاحتكاك بين نشطاء الحركة وطلاب الكلية التي فاز مؤخرا انصار (حماس) بمقاعد مجلس الطلبة فيها، كما تعتقد المصادر ان تلك الاجراءات تمت بناء على تعليمات جاءت من الخارج.

واذا امكن تفسير ما يحدث في جامعة الخليل وارجاعه لسوء الادارة وما يحدث في غزة وارجاعه للوائح الداخلية، فان حركة تنقلات الكلية الفنية الهندسية تصب في خانة تنازع النفوذ بين تيار منظمة التحرير الفلسطينية وبين حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

المليون من الشهداء، وملايين الجرحى والمهجّرين، وتكلل النصر بقيام حكومة إسلامية، على الرغم من كل جولات الكيد والإلتفاف والحصار ومحاولة سرقة النصر من المجاهدين الابطال.

وتتواصل انتفاضتنا المباركة في شهر ايار، حيث تمر علينا ذكرى ضياع فلسطين وتاسيس الكيان الصهيوني الباطل على ارضنا المباركة، وتمضي الايام لتتوسع دولة العدوان فتفت في عضد المهزومين ليركضوا لاهثين وراء السراب، ويجوبوا العواصم العالمية استجداء لرضى العدو المحتل في أن يجود عليه بحكم ذاتي هزيل، ما هم ببالغيه إلا بشق الأنفس !

إن مواصلة عدونا الغاشم لسياسته القمعية ضد شعبنا وارضنا ومقدساتنا، واستخفافه بالعرب والفلسطينيين وإملائه لشروطه عليهم، وتجاوب الإدارة الامريكية مع ذلك، إنما يدل على شيء واحد هوأن العدو الذي قام على الغدر والعدوان لا يحسن أن يعيش بغير ذلك، وإن تشدق بالسلام ليل نهار ... وهو يتبع سياسة كسب الوقت وفرض الأمر الواقع .

يا جماهير الانتفاضة المباركة : إن عدونا يريد وقف انتفاضة شعبنا الجهادية المباركة بكل السبل القذرة، وعندما ايقن أن عزيمتكم اصلب من الفولاذ، واعند من الصخر، وأن إيمانكم لا تهزه الإجراءات القمعية والوحشية، عندما ايقن ذلك لجأ إلى اسلوب خسيس يقوم على إشاعة روح الهزيمة والتراجع في نفوس شعبنا المجاهد، ليس بواسطة أبواق الاحتلال فحسب، وإنما على السنة البعض من ابناء شعبنا، او ذوي المواقع المتنفذة فيه، فهناك من دعا إلى وقف الانتفاضة، او شكك في فاعليتها، وهناك من دعا إلى عدم مقاطعة بضائع العدو، وهناك من دعا إلى التخلي عن بعض مظاهر وفعاليات الانتفاضة، او عمل على حرفها عن وجهتها الحقيقية في مقاومة الاحتلال بافتعال مشاكل جانبية خطيرة جداً من قتل وترويع او انتهاك للحرمات، واعتداء على الابرياء، وتدمير لمؤسساتنا وزرادتها باسلوب غير اخلاقي، إن مثل هذه الدعوات والأعمال المشينة مهما كانت حجج اصحابها ليست إلا خدمة لأهداف عدونا اليهودي في الاستقرار في ارضنا المقدسة .

ومن أخر مكائد العدو إلهاء شعبنا في قضية البلديات، ونحب ان نبين للناس جميعاً باننا نرفض مبدأ التعيين، لانه نابع من قوة الاحتلال وليس نابعاً من إرادة شعبنا، كما نرفض تسييس عملية الإنتخابات البلدية فهي مؤسسات خدمات كالغرف التجارية والمؤسسات النقابية، ونرى أن تكون الانتخابات في البلديات ضمن إجماع وطني لتحقيق مصالح شعبنا.

إيها الشعب الأبي : مهما امعن العدو في إجراءاته القمعية من مصادرة للأرض والحريات والتضييق على المجاهدين الابطال في السجون والمعتقلات فإننا على موعد مع النصر المبين إن شاء الله ما استقمنا على الطريق واتبعنا شرع الله، كما نصر الله المجاهدين في افغانستان.

وإن طريق النصر واحد، تقوى الله ووحدة الصفوف، فليقلع دعاة الفرقة والهزيمة عن غيهم، ولنكن لهم جميعاً بالمرصاد، ولنكن يداً واحدة وصفاً مرصوصاً في مواجهة عدونا الماكر اللئيم، إلى أن يأذن الله بالفرج والنصر .

إن حركتكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ترى إن انتفاضة شعبنا المباركة وبعد اربعة عقود من الهزيمة والعار (في ١٥/مايو/ايار) خطوة اولى على طريق التحرير والانتصار ... وستعمل مع جميع المخلصين على مواصلة الطريق، غير ملتفتة لاصوات بعض الموهومين بشعارات "السلام" او الجبناء المستوزرين او العملاء المأجورين، وستظل حريصة على سلامة صخرة وحدة الشعب، حماية له من مؤامرات العدو ودسائس اعوانه المشبوهين .

وإن حركتكم (حماس) إذ تحيي جميع الابطال والشهداء والاسرى والمعتقلين وفي مقدمتهم شيخ الانتفاضة المباركة الشيخ أحمد ياسين تدعوكم إلى ما يلي :-

● اولاً : على الصعيد الخارجي : -

١- تهنئ (حماس) الشعب الأفغاني بالنصر المبين وقيام حكومة إسلامية، وتدعو المجاهدين إلى وحدة الصف، كما تدعو المسلمين جميعاً للتضامن مع افغانستان .

٢- تدعو (حماس) جميع القوى الشعبية والرسمية إلى التضامن مع إضراب المعتقلين من إبناء شعبنا والدفاع عنهم في المحافل الدولية، وفي مقدمتهم شيخ الانتفاضة المباركة الشيخ أحمد ياسين، حيث يصادف هذا الشهر الذكرى السنوية الثالثة لاعتقاله حفظه الله .

٣- تدعو (حماس) الهيئات والمؤسسات الأكاديمية والدولية إلى الضغط على العدو الصهيوني لفتح جميع المؤسسات التعليمية، وإعطاء أبناء شعبنا في غزة حق الدراسة في جامعات الضفة الغربية .

٤- تدعو (حماس) جميع الدول والشعوب العربية والإسلامية والقوى والهيئات الدولية إلى مساندة مسلمي يوغسلافيا في البوسنة والهرسك والعمل على رفع الظلم والاضطهاد الواقع عليهم .

● ثانياً : على الصعيد الداخلي :

١- التأكيد على وحدة أبناء شعبنا في مواجهة عدونا الغاشم، والترفع عن استخدام التهم الباطلة، والألفاظ النابية، وقطع الطريق على المشبوهين او الحمقى .

٢- تفويت الفرصة على العدو بإشغالنا في قضايا جانبية ونحذر القبول بمبدأ التعيين في البلديات .

٣- تدعو (حماس) إلى صيانة المؤسسات التعليمية وتطوير ادائها، وتدعو لاعتماد اسلوب الشورى وتأكيد مبدأ العدالة في إدارتها، والحرص على اداء رسالتها الاكاديمية والتربوية على أكمل وجه، وتدعو الاخوة في (م.ت.ف) إلى ضرورة إصلاح وحل الأزمات في مؤسساتنا التعليمية بعيداً عن التحيز والعصبية، وخاصة في جامعتي غزة والخليل .

٤- تستهجن (حماس) بعض الدعوات او الممارسات التي تصب في خانة تطبيع العلاقات بين عدونا وبعض أبناء شعبنا، وتحذر من مثل تلك الإجراءات مهما كان موقع صاحبها .

٥- تؤكد (حماس) على مقاطعة البضائع اليهودية وتدعو العمال إلى مقاطعة العمل في المستوطنات كما تدعو التجار واصحاب المصانع من أبناء شعبنا لانصاف العمال .

٦- تدعو (حماس) إلى شد الرحال للمسجد الاقصى، وتنبه إلى ضرورة الاخذ بعوامل النصر واهمها التقوى والإصرار على مواجهة العدو .

وتحذر من حرف الاعراس والمناسبات الاجتماعية والرحلات المدرسية والجامعية عن مهمتها إلى تكريس الخنوع والاختلاط وترويج المخدرات .

● ثالثاً : الفعاليات :

١- اعتبار يوم ٩/٥ يوماً للإضراب الشامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والخمسين.

٢- اعتبار يوم ١٥/٥ يوماً للتصعيد المميز في ذكرى اغتصاب فلسطين وقيام الكيان الصهيوني على أرضنا المباركة.

٣- اعتبار يوم ٢٠/٥ يوماً للإضراب الشامل في ذكرى مذبحة "عيون قارة" عام ٨٩، وتضامناً مع إضراب المعتقلين وعلى راسهم شيخ الانتفاضة الشيخ احمد ياسين .

٤- اعتبار الايام (١-٤)/٦ اياماً لكتابة الشعارات ورفع الرايات الإسلامية .

٥- اعتبار يوم ٥/٦ يوماً للتصعيد المميز في ذكرى العدوان الصهيوني عام ١٩٦٧م .

والله اكبر والنصر للإسلام

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

فلسطين

في شهادات عسكرية امام الكونجرس

التحالف كان متفوقاً في العدد بنسبة ٥:١ ضد العراق

القوات العراقية التي شنت هجوماً برياً ناجحاً ضد التحالف لم تكن قوات النخبة

بغداد عرفت بعد فوات الأوان ان الهدف الحقيقي تدمير كل تطور إيجابي

اعترف مسؤولون عسكريون امريكيون ان قوات التحالف ضد العراق كانت متفوقة في العدد ايضا وليس في العدة فقط وان نسبة التعداد كانت (١:٥) لصالح التحالف .

وقالوا في شهادات ادلوا بها امام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي انه جرى عمداً تضخيم القوات العراقية عدداً، وعدة بهدف تهيئة الاجواء للضربة العسكرية ومنع اي معارضة للحشد الدولي الكبير ضد العراق .

ونقل راديو صوت امريكا عن هؤلاء العسكريين قولهم إن اقصى عدد وصلت إليه القوات العراقية في الكويت هو ١٨٣ الف جندي فقط وان هذا العدد استمر لمدة ثلاث اسابيع فقط- وهي اسابيع الذروة - ثم بدا العراق يسحب قوات النخبة من المنطقة قبل بدء الحرب البرية فيما اخذت القوات التحالفية تتزايد حتى وصلت إلى ٥٤٠ الفاً عند بدء الحرب الجوية واستمرت كذلك حتى النهاية .

وقال العسكريون إن المعلومات الاستخبارية كشفت فيما بعد عن ان القوات العراقية التي تقدمت وهاجمت عن طريق البر وفرضت وضعاً مزرياً على القوات المتحالفة، لم تكن هي قوات النخبة العراقية مما يشكل صفعة مؤلمة لقوات التحالف الدولي .

واضافوا : إن إقدام بغداد على سحب قوات النخبة قبل بدء المعركة البرية ابلغ دليل على أن بغداد عرفت ان النوايا الحقيقية للتحالف هي تدمير كل تطور إيجابي في العراق، وحتى في المنطقة (العربية فقط) ككل إذا لزم الأمر .

وافاد العسكريون أن الرئيس بوش قال صراحة في حديث مع كولن باول قبيل بدء الحرب ضد العراق "هذا السوري المراوغ لقد عرف كيف يؤجل نهايته" وكان بذلك يقصد الرئيس حافظ الاسد، ونقل العسكريون قول بوش إنه كان يتمنى لو أن سوريا ناصرت العراق في حينه لينتهي من الجميع في معركة واحدة بدلاً من أن يضطر إلى تكرار السيناريو ضد سوريا في وقت لاحق .

وقال العسكريون أن القوات السورية وحتى المصرية كانت معادية تماماً رغم قتالها إلى جانب التحالف ، وأن على امريكا ان تشكر الظروف ان هذه الدول ليست ديمقراطية لكانت هذه القوات قد انقلبت علينا في المعركة .

غلط

ان تنعت مديرة مدرسة ثانوية في حي نزال حديثاً شريفاً قد كتب على لوحة معلقة في المدرسة بقولها " (ما هذا القرف والخرابيط) ! ثم تامر بإزالته على الفور معللة فعلها برفضها هيمنة (الشيوخ) على المدرسة (!!) .

فعلى اي شيء ستربي هذه المربية (الفاضلة)!! - اجيال الغد وهي لا تقيم حرمة للحديث الشريف ولا تتورع عن وصفه بالفاظ قبيحة؟

ومتى تتغير مقاييس وزارة التربية في اختيار من يربون ابناءنا .. ؟ وتفتح اعينها على هذا الذي يجري في المدارس - وبالمناسبة فإن ما خفي كان اعظم - ...

إلا إذا كان القصد - لا سمح الله - إخراج اجيال لا تقيم حرمة لدين ولا لخلق !! .

معا على الطريق

امتي

قد تفتحت عيوننا عليك وانت اسيرة جريحة

وعشنا الأيام نشهد طعناتك من كل يد خبيثة

لكننا

قد فهمنا الإسلام رسالة وحملناه امانة وسرنا نعاهد الله أن نعيد لك الكرامة

فصبراً

إن سجنك شدة يعقبها فرج لا ندامة

وانت الأعلى مهما دبر من مكر وخيانة .

قضية للنقاش

المرأة والعمل السياسي

الإسلام كل لا يتجزأ اساسه العقيدة التي تنبثق عنها سائر التصورات للحكم والأخلاق والاقتصاد والاجتماع وكل مناحي الحياة، وليست الأوضاع المتردية التي نحياها نتاجاً طبيعياً لغياب المنهج عن واقع الحياة واجتزاء بعضه بصورة منقوصة ومشوهة جعلتنا نعيش انفصالاً رهيباً بين واقعنا وعقيدتنا كمسلمين ...

والمطلوب اليوم ردم الفجوة والالتحام الكامل بالمنهج الذي جاء بتصورات شاملة لكل جوانب الحياة ومنها السياسة والحكم، والتي تعد من اخطر الجوانب في سائر المجتمعات .

وقضيتنا اليوم المراة والعمل السياسي، تاكيداً على ضرورة الفهم الشامل والتفاعل الدائم مع مختلف قضايا المجتمع ...

● (١) ما اهمية الوعي السياسي بالنسبة للمراة ؟

● (٢) اهتمامات لا بد ان تبقى محصورة في الجوانب الاجتماعية بعيداً عن المجال السياسي) ... ما رايكم بهذه المقولة ؟

● (٣) ما هي حدود مشاركة المراة في العمل السياسي؟

الجواب عن ذلك بنقاط :

د. شرف القضاة

١- الجانب السياسي من الجوانب الهامة التي نظمها الإسلام، فالإسلام دين شامل لكل جوانب الحياة كما هو معلوم ،ولا يجوز للمسلم - رجلاً او امراة - ان يغفل هذا الجانب حتى لا يقع في قوله تعالى "افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الدنيا، ويوم القيامة يردون إلى اشد العذاب ... " (البقرة : ٨٥) .

فالوعي السياسي جزء هام من الوعي الإسلامي العام الذي يشكل الشخصية الإسلامية المتكاملة المتوازنة وهذا لا يختلف فيه الرجال عن النساء .

٢- إن الصراع السياسي في العالم من اهم مجالات الصراع، وهو شكل من اشكال الصراع العقائدي ، ولا يجوز للمراة ان تبقى في معزل عن هذا النوع من الصراع الفكري، بل على المسلمين رجالاً ونساء ان يعوا جذور هذا الصراع ومجالاته واشكاله واهدافه وطرق الفوز فيه .

٣- المراة هي المدرسة الاولى للاجيال، وهي اهم مدرسة وما تغرسه الام في سنوات الطفل الاولى اقوى من اي شيء اخر، ولا بد ان يكون وعيها شاملاً لتستطيع ان تربي ابناءها بشكل شامل غير مشوه ولا منقوص.

٤- والمراة تستطيع ان تؤدي دورها الدعوي والاجتماعي والإنساني كاملاً إلا من خلال وعيها في كل جوانب الحياة، ومن هذه الجوانب الجانب السياسي .

*

المجال السياسي - كما ذكرنا - جزء من الإسلام لا يجوز للمراة ان تبقى بعيدة كل البعد عنه .

١- لقد شاركت المراة في الأمور السياسية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام في مواقف كثيرة منها البيعة على إقامة الدولة الإسلامية، كما في بيعة العقبة الثانية التي شاركت فيها امراتان .

ومنها البيعة بعد قيام الدولة الإسلامية، كما في البيعة بعد فتح مكة، وقد امر الرسول عليه الصلاة والسلام عمر بمبايعة النساء - دون مصافحة -

٢- بل لقد جعل الإسلام البيعة واجبة على الرجال والنساء، فقال عليه الصلاة والسلام "من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية" (صحيح مسلم) .

* لا شك ان مشاركة المراة في العمل السياسي اقل من مشاركة الرجل بشكل عام ويعود ذلك إلى طبيعة تكوينها واهتماماتها وظروفها وما شاكل ذلك، وهذا نجده واضحاً جلياً في كل دول العالم فلماذا لا نرى الان اية مرشحة للرئاسة في الولايات المتحدة؟ ولماذا لم تصل اية امراة إلى رئاسة الدولة فيها ؟ ولماذا لم نجد في بريطانيا وفرنسا إلا رئيسة واحدة للوزراء من بين عشرات الرؤساء ؟

ولماذا لا نجد في البرلمانات الغربية او غيرها إلا نسبة قليلة من النساء ؟ علما بان عدد الناخبات في هذه المجتمعات اكثر من عدد الناخبين، وباستطاعة النساء - عددياً - ان ينتخبن اكثرية برلمانية نسائية ورئيسات للدولة. ولكن الواقع غير ذلك .

وباختصار فإن مشاركة المراة في العمل السياسي في الإسلام لا تختلف كثيراً عن مشاركة الرجل، فليس لها ان تتولى رئاسة الدولة، واما عدا ذلك فهو محل اجتهاد، وكل ذلك ينبغي ان يكون في إطار الشريعة الإسلامية وأحكامها الربانية .

السيدة منى شقير

الوعي السياسي للإنسان بصفة عامة جزء من وعيه العام او وجه من وجود هذا الوعي، لذا فإن الوعي السياسي للمراة لا يمكن ان ينفصل عن وعيها العام، بل هو جزء من هذا الوعي، وربما يمكن النظر إليه كتعبير عن مدى العمق النسوي ونضجه، فالمراة تعيش في عالم متعدد القضايا والمشكلات ، متشابك الظواهر، متكامل الأحداث، واحداثه وظواهره مترابطة متداخلة إلى حد بعيد، فالاجتماعي لا ينفصل عن الاقتصادي، كما لا ينفصل عن السياسي . والوعي ببعد او مجال واحد كالمجال الاجتماعي او التربوي، او الثقافي هو وعي مجتزأ، وعي ناقص، وربما يمكن القول وعي زائف وإذا كان لا بد من النظر إلى الظواهر والأحداث في العالم بشكل مترابط كذلك لا بد ان يكون الوعي الناضج وعياً متكامل الأبعاد، يتميز بصفة شمولية من ناحية ، وتفصيلية من ناحية اخرى .

غير ان واقع الوعي النسوي مخالف لهذه الحقيقة، وذلك ان المراة تعتبر ان الاهتمام بالقضايا السياسية لا يتصل بوجودها كامراة في مجتمع، لذلك غالباً ما يكون هذا الوعي غائباً ، وربما كانت التربية والتربية السياسية ثم التربية الذاتية هي المسؤولة عن هذه الحقيقة ، فعدم إدراك ضرورة تنمية الوعي يؤثر على الوعي ذاته .

* إن طبيعة الخبرة الاجتماعية التاريخية في عصور التخلف انتجت انماطاً او صيغاً لعلاقة المراة بمحيطها بشكل عام، فالمراة في العصور الإسلامية الأولى كانت تشارك في جميع شؤون الحياة، وفي عصر الحضارة الإسلامية لم تكن بعيدة عن التعاطي في شؤون الحياة العامة، ولم تكن بعيدة عن السياسة والادب والثقافة، لكن الانتقال إلى عصور التخلف والانحطاط همش دورالإنسان، وقد همش دور المراة بصورة افدح من تهشيمه لدور الرجل مما جعل هذا الدور محصوراً بالمباشر والضيق والمحدود، وهو المجال الاجتماعي متمحوراً على الجانب الأسري اي ما يتعلق فقط باجور المنزل وتربية الابناء، ومع ان هذه الوظيفة لا يمكن اعتبارها وظيفة دونية، بل هي وظيفة رفيعة سامية بطبيعتها، ولكن رفعتها ! وسموها لا يتاتى من كونها الوظيفة الوحيدة التي يمكن للمراة تاديتها، او انها الوظيفة الوحيدة التي خلقت لها، واداء المراة لوظيفتها الاجتماعية دون غيرها من الوظائف لا يعني انها تؤديها بدرجة عالية من الكفاية وقيامها بوظائف اخرى سياسية وثقافية لا ينتقص من وظيفتها ودورها الاساسي، بل ربما يطور ويحسن من مستوى ادائها لوظيفتها الاجتماعية، وهكذا فإن المراة التي لا تقوم بدور سوى الاهتمام بالاسرة وتربية الابناء لا تؤدي في الواقع وبالضرورة دورها بشكل افضل من المراة التي تقوم باداء عدد من الادوار .

ثم هناك حاجة لتعريف معنى العلاقات الاجتماعية فإذا كان يقصد بذلك تبادل الزيارات مع الاقارب والصديقات فإن حصر دور المراة في هذا المجال هو انتهاك لإمكانياتها النفسية والذهنية، كما هو انتهاك لوقتها ودورها ووعيها، وإذا كان معنى العلاقات الاجتماعية توطيد العلاقة المتبادلة بين الوحدات الاجتماعية كالبيت والمدرسة ومكان العمل والنادي او اماكن قضاء اوقات الفراغ فذلك يحتاج إلى انماط من الوعي التربوي والاجتماعي والثقافي والسياسي لتحقيق التكامل بين هذه الوحدات لاستقرار العلاقة بينها، بما يخدم كل وحدة منها .

علينا ان نعترف بداية ان مشاركة المواطن الاردني في العمل السياسي هي مشاركة محدودة والمراة على هذا الصعيد ليست ظاهرة خاصة، بل هي جزء من ظاهرة عامة، احيانا تحدث مفارقة بين الظاهرة العامة، وجزء منها المتمثل بالمراة واحياناً يحدث الانسجام بين ملامح الظاهرة الاعم وبين الجزء الاخص المتمثل بالمراة .

وإذا كانت مشاركة المواطن الأردني في الحياة السياسية محدودة، فذلك لان الحياة السياسية لعقود طويلة خلت كانت محصورة في إطار العمل السياسي الرسمي ويحدث عادة في غياب الديمقراطية ان يتمدد العمل السياسي الرسمي على حساب العمل السياسي الشعبي او الجماهيري، ولان المواطن الاردني لم يشارك خلال الاربعة عقود الماضية، في الحياة السياسية، فقد ظهرت نتائج عدم المشاركة في تدني نسبة المشاركة في عملية الانتخاب، في الانتخابات الماضية ، كما تظهر الآثار حالياً في طريقة التعامل مع التعددية السياسية وتكوين الاحزاب، بل واشكال ممارسة الاحزاب - في مرحلة تحت التاسيس- للعملية السياسية .

ولجميع الأسباب السابقة، ولاسباب إضافية اخرى تتمثل بالفارق الثقافي والفكري والتعليمي بين المراة والرجل، كان إسهام المراة في الحياة السياسية في الاردن ضعيفاً وهشاً، بل لا نكاد نلمح لها اي حضور في الحياة السياسية الراهنة، واعتقد ان الاردن يسجل ادنى المعدلات في العالم في مشاركة المراة في الحياة السياسية، وعلينا ان نعترف ان علاقة المراة بالسياسة في الأردن هي علاقة بلا تاريخ . إلا من حالات خاصة يمكن عدها على اصابع اليد الواحدة، وللاسف لا يوجد حتى الان حالات واضحة تعد مقدمة للتغيير لذلك لا بد من تغيير معالم هذه الصورة السابقة، ولا يمكن لاحد ان يغيرها سوى المراة ذاتها، قد يرى البعض ضرورة تقديم محفزات خاصة للمراة، ولكني لا ارى ذلك ، إذ اعتقد ان مشاركتها السياسية لا بد ان تكون وجهاً من وجوه تطورها الطبيعي فاهم الحوافز هي التي تصدر ذاتياً من خلال الشعور ان العمل السياسي جزء هام في الوجود وفي المجتمع وفي العالم وفي الحاضر .

د. سميرة فياض الفوالدة

١- الوعي السياسي لا غنى عنه لكل إنسان يريد ان يقوم بدوره كاملاً في المجتمع رجلاً كان او امراة، وحتى تعطي المراة المجتمع ما تستطيعه من جهد وبناء عليها ان تهتم بقضايا امتها، وبما يدور حولها في ساحة الوطن وساحة العالم العربي والعالم الكبير من حولها، وهذا مطلوب بالذات من كل مسلم ومسلمة ففي الحديث الشريف (من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم) ، وقد طبق ذلك اسلافنا باجتهاداتهم وممارساتهم وخير مثال على ذلك ما قامت به زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام في الاحداث السياسية التي عصفت بالمجتمع الإسلامي في تلك الفترة وشواهد تاريخية كثيرة سجلها لنا المؤرخون عن نساء كانت لهن فعالية في وعظ الحكام المسلمين ومراقبتهم والتصدي للظالمين منهم مثلها مثل اخيها الرجل .

٢- هذا الراي جاء من التراكمات الطويلة للعادات والتقاليد التي وردت إلى المجتمع المسلم من حضارات سابقة تحتقر دور المراة وتضع لها القيود وتمنع عنها بعض المجالات واي دارس واعي لاحكام الفقه الإسلامي قادر على ربطها بجوهر عقيدتنا سيجد ان ليس هناك ما يؤيد هذا الاتجاه بل بالعكس فالاتجاه الإسلامي هو تحميل المراة مسؤولية اجتماعية كاملة فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منوط بها مثل الرجل، وحتى الجهاد وعندما يصبح فرض عين يصبح فرض عين على الرجل والمراة سواء .

٣- حدود مشاركة المراة في العمل السياسي هي حدود عامة تلتزم بها المراة المسلمة لدى خروجها لاي عمل من الاعمال خارج بيتها من لباس ساتر وآداب اجتماعية تحفظ فيها هويتها واخلاقها كمسلمة. واكرر هنا بان لا اعتراض على المجتهدين والفقهاء الذين يمنعون المراة من تولي منصب الولاية العامة بناء على حديث (ما افلح قوم ولوا امرهم امراة) .

والمطلوب من المراة الآن ان لا تتوانى عن المساهمة بجهودها في سبيل خدمة دينها وفي سبيل قضايا الأمة الإسلامية وان لا يوقفها عن هذا الواجب اي عذر او لاننا في وقت صار فيه الجهاد فرض عين ورغم أن ليس هناك من يعلنه ، فماذا تنتظر المراة حين تقبع في بيتها تعتني بشؤون المنزل وراحة الأسرة تاركة سائر المجتمع نهباً للتيارات المتضاربة. وقد راينا هنا في الأردن اثناء الانتخابات البرلمانية انه سمح للمراة بالانتخاب وهذا يفترض وهذا يعني انه فيها درجة من الوعي والتفاعل السياسي وانها لم تكن مجرد صوت مكرر للرجل المسلم ، ولذا فالخطوة التالية هي ان ترشح بعض العناصر النسائية اللواتي تتوفر فيهن القدرات اللازمة لمثل هذا العمل، والعمل الحزبي مثال اخر وموقف المراة منه هو ذاته موقف الرجل فإن كان العمل الحزبي لله ولرسوله فعليها الا تالوا جهداً في هذا الميدان وان تعمل بصدق لإعلاء كلمة الله وإن كان عملاً حزبياً سياسياً بعيداً عن الانتماء الصادق فلا شان للمسلم به رجلاً كان او امراة ، ومع الأسف فإن اكثر الأحزاب المطروحة على الساحة الأردنية في هذا الوقت هي احزاب لا تتجاوز ان تكون اصدافاً سياسية خالية من الفكر الصحيح والعقيدة المتينة .

قصة شهادة

...إخواني الأحباء .. دعوني احدثكم حديث الشهادة!! حديث الروح للروح .. حديث الإيمان للقلب .. حديث المحب لحبيبه !!

..هي القلوب اجتمعت على مائدة الرحمن!! تنهل من عبير الأخوة ماءً !! ومن نور اليقين غذاءً !! ومن وحي الإيمان تنسج كساءً!؟

.. دعوني احدثكم من صميم الفؤاد !! الذي تركته يعانق ظلمة الليالي الساكنة... وأنت تراني احمل الخطا في جوف الليل البهيم ! .. احدق في عيون البدر .. واطلق الانظار جيئة وذهاباً باحثة بين النجوم .. علها تصادف روح الشهيد في الأعالي ...؟!

...من اين ابدا ؟! من روح الإيمان في محراب الصلاة ؟! أم من وحي الأخوة في احضان المساجد ؟! ام من ابتسامة اللقاء يتبعها الشوق.. تذيب في همساتها سنان الشوك ؟!!

... ترى في همساته .. وفي نظراته الكلام !! وفي حركاته نهوض الدعاة !! لا تخاطبه .. لا تناديه !! فهو في لقاء الإيمان مشغول !! تراه عابداً ساكناً بين يدي ربه في محراب الصلاة !! يضرب بيده منكب اخيه ..! ليحرك قلوب العاشقين في عالم الإيمان .. في شوق الأخوة وحرارة اللقاء ... يرسلان النظرات تربطها العبارات ... ويركبان سفينة الشهادة لتسير بهم في عالم الإيمان واليقين معاً ...؟!

.. ولكن !! انتظرا!! انتظرا!! ... هكذا يزلزل الأرض بصراخه .. يناديهما ... يخاطبهما، يبحث في عالم المرجان عنهما ... فهل من مجيب ؟! ... فيقف على شاطئ خلف بحر الزمان !! ينتظر مرور سفينة !! ينتظر ركب السائرين عله يشاركهم رحلة الشهادة وينضم إلى ركبها !!

... ومن بين غيوم الزمان "تظهر السفينة" ويظهر الركب السائر!! فإذا به يرفع الرأس المطاطا .. ليرسل نور الشهادة من وجهه مهللاً ... صارخاً باعلى صوته : فزت ورب الكعبة !! فزت ورب الكعبة !!

...ويناديني منادٍ من بين ظلام المجرات !! وتسابق النجوم !! ومسارات الافلاك ان قد زف الشهيد في موكب حر سعيدا!! ...

ليسير الركب من بعدهم يخترق صمت السحور !! ليوقظ النائمين لصلاة الفجر!! ويعلو صوت الأذان يردد : حي على الجهاد!! حي على الجهاد!!

... فيا ايها العابرين : لا تحسبن "علاء الدين حجازي" قد سقط ارضاً!! بل روحه صعدت إلى "العلا" تناجي رب السماء!!

.. ولا تحسبن "خالد محمد حسن" قد غادر الدنيا إلى الأبد !! بل هو "خالد" في نفوسنا!! وضمائرنا .. وأرواحنا ينادي للشهادة .. فهل من مجيب ؟!

.. وهكذا تسلم الراية من شهيد لشهيد !! ويسير الركب من محطة إلى محطة !! في موكب الدعاة المخلصين !!

... وهكذا ترانا على شاطئ الزمان نخط رحالنا !! ننتظر قافلة الشهداء !! وسفينة النجاة .. لترى منا الشهيد يتبعه الشهيد ... وإنها لقافلة السائرين !! فمن يكمل المسير ؟! فمن يكمل المسير!! من يكمل المسير؟!

■ خضر محمد

وقال القلم لي أكتب

كثيراً ما فكرت طويلاً قبل ان تمس اناملي القلم للكتابة ... واصارحكم اني طالما مزقت ما كنت اكتب في السابق ... بل اضحك طويلاً لسذاجتي لتناول موضوعاً ما ... او إقحام نفسي فيه ... فما يدور في العالم الآن يكاد ينسي الأم جنينها ... والولد اباه ... لكن وبنفس الوقت اشعر برغبة تجتاح نفسي للكتابة ... لا ادري إن كنت وحدي في هذا العالم اشعر بضرورة ان اكتب ... واعبر عما يختلجني من امال والام ... علها تشفع لي لدى من احب من إخوتي وخلاني ... او تشعر بما في نفسي .

وصادفني ان كنت اجلس هائماً في بحر الحياة ... تندفع افكاري في بحر مظلم فلا اجد مركباً ترسو عليه ... او بحاراً يستمع إلي ... او حتى موجة ترضي سدولها لتسمح لي بالعبور ... او قمراً يفتح لي الطريق للمرور ... فاشعر بالدنيا تضيق من حولي وارى ظلاماً دامساً يحيط بي غير اني ما ارى فيه سوى افكاري التي باتت بصيص نور يتلقاها او يؤنس وحدتها فلا اجد ...

اصحو من غفلتي لأرى حولي المتفيهقون والمتخاذلون ... اظن العالم استحال وحوش كاسرة ما لها من عمل غير اجتماعها لملاحقتي كي تنال مني ... هذا ينهش من هنا وذاك من هناك .

اشعر ان خفقات قلبي تكاد تكون مدافع تمزقني اشلاء تتبعثر في طريق الحيارى والتائهين اجلس منعزلاً عن الآخرين علّي اتقي نظراتهم الحارقة تجاهي ... اضع كفي على خدي وانظر طويلا للسماء محملقاً بشموخ وإباء ... فاجد لسان حالي يقول أي رب ضعفت حيلتي وقل رجائي إلا إليك ... ها هو حالي بين يديك فانر قلبي واصلح بالي واهدني سواء السبيل ثم اخفض راسي من جديد وتتقاطر عيني دموع الخوف على مستقبل الإسلام واهله .. اكاد اتجرع العلقم لهول ما يعتريني ...

وبينما انا في حيرتي وشرودي وانعزالي ووحدتي ... إذ بي بصوت يخاطبني يقول لي ايا هذا ... او تريد النجاه والخلاص من هذه الهموم والأهات التي تطلقها زفرات انفاسك صباح مساء ... قلت له بلهفة : - او عندك سبيل للخلاص ... قال : ... كيف لا وانا خير معين لك ولمن هم في مثل حالتك للخلاص ... انهض واحملني وصف حروفك بي ... زينها بصدق نواياك وجملها بجس أدائك وخططها بتفائلك وتفانيك ... قم وانهض وامسح عنك التية والضياع ... والبس ثوب الجد والسعى والعمل ... بادر للكتابة والعمل وقبل ذلك انزع عنك ثياب الوهم والخمول والفشل ... قم وانهض فالطريق طويل ولاتنسى ان تكتب ... لا تنسى ان تكتب ...

اكتب عن الدعاة المخلصين الصادقين عن الاباة الصيد الذين تشمخ رؤوسهم بين الخلائق لا يعرفون طريقاً للبيت الاحمر والابيض ولا يعرفون إنحناءً إلا لخالقهم ... اكتب ولا تخشى ولا تنسى أن تكتب عن كل شيء ... اكتب يا صديقي ... إكتب .

■ عماد ابو مجاهد
الزرقاء

من المريض ...!!

بعد خروجه من المشفى بيومين عاد المريض لزيارة الطبيب والذي رفض الكشف عليه بدون ورقة إدخال .. فذهب إلى إدراج اسمه في سجل إدخال المشفى ..!

وبعد الكشف والاطمئنان على سلامته ذهب إلى المحاسب ليدفع الفاتورة التي تعيي البدن لكثرة ما ورد فيها من بنود ....

فاخذ يصرخ ... يا عالم ... يا ناس ... ، اين العدل ... انا دخلت إلى عيادة الطبيب ولم امكث هناك اكثر من ربع ساعة او ادنى ... كيف تطالبوني بدفع بدل مبيت ... ' وقبل ان يجيبه احد على تساؤله وإذا بالممرض يسلمه ميزان الحرارة . . فساله قائلاً :

- ولماذا تعطيني ميزان الحرارة ،

فاجابة : لانه مدون في الفاتورة

- الله اكبر وماذا افعل به وقد احضرت معي من الكويت عشرة .. ؟!

وفي النهاية لم يجد بدأ من دفع الفاتورة كاملة فهو لم يعتد على الفضائح (والزعبرات) .

الهذا الحد بلغت الامور في المستشفيات الخاصة ... ندفع ثمن المبيت ولا نبيت ؟! ونشتري ميزان الحرارة لأن الطبيب اضطر لاستخدامه في قياس درجة حرارتنا ... اخشى ان ياتي يوم على الطبيب أن يدفعنا ثمن السماعة لانه سمع من خلالها نبضات عروقنا ؟!

ولكن ذلك لن يتم ما لم نعثر على وكالة سماعات واخرى لقياس *الضغط مثلما هو الحال في بعض الاجهزة ...*

ولا باس لو ان المشفى عند ترخيصه طلب إدارج عبارة (استيراد وتصدير) وفي عقد الإيجار كتب (تجارة عامة) ...

■ اشرف مرقة

الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية

قال تعالى واصفاً ما يجب ان يكون عليه المؤمنون ﴿إنما المؤمنون اخوة﴾ .

ويقول الشاعر

تابى الرماح إذا اجتمعن تكسراً
وإذا افترقن تكسرت احاداً

لقد حث الإسلام دين الوحدة والوطنية على ترابط الامم والشعوب المختلفة في عناصر تكوينها فما بالنا إذا كانت هذه الشعوب ذات عناصر مشتركة مترابطة لا يتم جزء منها إلا بالآخر وشعوبنا الإسلامية والعربية بشكل خاص تتصف بهذه الصفات النبيلة التي تشكل وحدة فدرالية بمعنى الكلمة هذا إذا ترك الأمر إلى الشعوب .

الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية المتوقعة هي محاولة عليها بعض التحفظات لا سيما انها اتت في هذا الوقت بالذات. فالشعبين الفلسطيني والاردني ما هما إلا روحان حلا في جسد وقلبان متصلان ينبضان في عالم تسوده الفرقة من حوله وما هذا إلا حقيقة من قبل ان يكون تنظيراً فقد اشترك هذان الشعبان في كل امر من امور حياتهم فاعادوا للعالم العربي والإسلامي مثال المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم .

■ مرعي الخلايلة

طفل الحجارة

رددي يا دنى نشيد كفاحي
والثمي يا ربى نزيف جراحي
باركي يا صخرة الطهر إذا ما
صار جسمي مضرجاً بالسلاح
لي جهاد صحائف من خلود
أعظم التضحيات فيه وشاحي
اتركوا اللوم إن تحديت خصمي
بسلاحي اليسير .. يا لسلاحي
خنجر، صخرة، إطار، كتاب
بعصاي، بمقلاعي، وحجاري
ثابت كالجبال عند نزالي
عاصف كالرياح عند جماح
ساطحي ففي الضحايا حياة
لم تمت امة بنتها الاضاحي .

■ خديجة احمد رشيد

الخيل الأصيلة وحدها ... تكمل المشوار ...

وتقهقر الكل وانسحب ... واستنكر البعض وشجب ... هذا ما كان من كل العرب ... والكلاب تقاسمت السلب ... فما للنصر في بلادي من سبب ... فلم الجهاد ولم التعب ... هذا ما اجمع عليه العرب ...

واذلهم ليل العار وانتشر ... وبدت فيه نيران الهزيمة تستعر ... وفي ظلمته كانت بقايا الكرامة تحتضر ... والكل ارتد عن مبدئه وكفر .... وفي الافق بدت انوار العزة تنحسر ... لتخفي اثار بطلٍ من هنا قد عبر ... مضى وقتلوا ذكراه فما من خبر ...

اما أصحاب الكفاح فلا تسل ... فالكل فيهم قد تراجع وانخذل ... واستل سكين النذالة وقلب الفداء قتل ... وخفض جناح الذل للعدو في السير واعتدل ... وتنازل عن الجمل وما حمل ...

وقطع سكون الظلام صوت خيل بالثار صهل ... وسطع نجمك يا حماس ها هنا وارتجل ... فجر الظلام اذيال الهزيمة وارتحل... فالفجر عاد مبشراً بقدوم نصر قد اطل ... وسقط قناع الزيف المستعار ... عن خيل طالما اتخذ من الكفاح له شعار ... وظن الشعب به دوماً انه ماضٍ حتى الظفار ... وما علم ان خيله لم يكن إلا ... وأن الخيل الاصيلة وحدها ... ستكمل المشوار ...

■ دعاء عبد العزيز جبر
الجامعة الأردنية

إلى الأخوة القراء

بعض الأخوة والأخوات يرسلون اجوبة المسابقة دون أن يرفقوها كوبون المسابقة الأمر الذي يجعل الإجابة غير مقبولة، نرجو من الأخوة الكرام الالتـــزام بتعليمات المسابقة .

ردود سريعة

- الاخ غليوبي عبد الواحد – الجزائر
نرحب بك صديقاً للرباط وسنرسل لك قريباً ما طلبت .
- الأخت ماجدة الخوالدة – معان
نرحب بك اختاً كريمة، وصديقة للرباط ونشكر لك انتماءك ومشاركتك .

الإسلام وشباب القرن العشرين

من خلال هذا الدين العظيم نستطيع ان نواجه جميع الظروف والتحديات والافكار الجديدة والقديمة ومراحل تطور العلم والمعرفة . ولا يمكن في يوم من الايام او زمن من الازمان أن يكون محدود في تشريعاته الربانية، فهذا الدين الإسلامي وهذا الجيل الإسلامي يستطيع ان يستوعب جميع التغيرات من تقدم علمي وفكري غيره . فهذا المنهج الرباني نستطيع من خلال قواعده أن نبني ونعمل ونسير على طريق العلم والهدى، ، اما تيه شبابنا وحملهم بعض افكار الغرب وحضارته السوداء فهذا ناتج عن عدم إدراك المعنى الحقيقي للإسلام وعدم فهمه والعمل به.

■ أيمن الحمد
كلية الدعوة واصول الدين

جولة في الصحافة الدولية

كريستيان سانيس مونيتور - الأمريكية
يجب التوصل إلى تسوية للنزاع العربي الإسرائيلي الآن وقبل فوات الأوان

نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور مقالاً للباحث السكاني راودي في مركز دراسات السكان في واشنطن حذر فيه من انه إذا لم تتوصل مفاوضات السلام في الشرق الأوسط إلى نتائج فإن احتمالات العثور على حل في المستقبل قد تضيع بسبب التزايد السكاني في المنطقة العربية المحيطة (بإسرائيل) والذي قد يتحول إلى قنبلة سكانية مهما حاولت (إسرائيل) اجتذاب ملايين اليهود من المهاجرين إليها .

وخلص الباحث الأمريكي راودي إلى انه بحلول عام ٢٠١٠ سيصل عدد السكان في مصر وسوريا والأردن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة إلى ١٢٠ مليون نسمة مقابل عشرة ملايين في (إسرائيل) إذا نجحت اصلاً في مضاعفة العدد الحالي لسكانها وهو خمسة ملايين، ولن يمكن (لإسرائيل) أن تنتصر في المعركة السكانية خاصة وان معدل الخصوبة عند الأمهات العربيات في هذه المناطق هي خمسة اطفال في فترة الإنجاب مقابل معدل خصوبة لا يزيد عن الثلاثة اطفال خلال فترة انجاب المراة اليهودية. ومع هذا الانفجار السكاني سيتعرض الاستقرار في المنطقة لخطر اكبر بإضافة ملايين من الشباب العرب الذين سيحتاجون إلى الغذاء والمسكن والوظائف وباقي الاحتياجات الإنسانية الأساسية الاخرى التي لن يمكنهم الحصول عليها إلا من خلال التنمية في جو سلمي، لذلك قال كاتب المقال انه يجب التوصل إلى تسوية للنزاع العربي الإسرائيلي الان وقبل فوات الاوان .

برلينر كورير - الالمانية
حصار كابول أشبه بحبل المشنقة فإما أن يجلس المجاهدون الأفغان حول طاولة واحدة أو ينهاروا جميعاً

حول تطورات الوضع في افغانستان نشرت صحيفة برلنير كورير الصادرة في برلين مقالاً قالت فيه :

إن الانتصار على نجيب الله تكمن فيه ماساة كبيرة جديدة ففي اللحظة التي تم فيها الانتصار على العدو المشترك تفكك الرباط الذي كان يجمع بين المجاهدين، إذ تحول الحلفاء إلى خصوم ومتنافسين في الصراع حول السلطة، وعشر جماعات مقاومة من المجاهدين تتنافس سعياً وراء السلطة وكل جماعة تريد انتزاع السلطة لنفسها، وكان زعيم المجاهدين "المعتدل" احمد شاه مسعود يريد ان يتوسط من اجل فض النزاع، واشار إلى انه سوف يشكل الحكومة في حالة تعذر الاتفاق على تولي السلطة بصورة مشتركة وهو يسيطر على الشمال، غير أن منافسه حكمتيار زعيم "الاصوليين المتطرفين" يهدد باقتحام كابول في حالة عدم تسليم السلطة إلى رجاله . فحلقة الحصار حول كابول اصبحت بمثابة حبل المشنقة حول افغانستان والبلاد مهددة بالاختناق وليس هناك سوى طريق واحد لإنقاذ البلاد فإما ان يجلس جميع المجاهدين حول مائدة واحدة او ينهاروا جميعاً وحينئذ سوف يكتب تاريخ افغانستان بمزيد من الدماء .

التايمز- البريطانية
المسلم الصالح مواطن صالح سواء في بريطانيا أو فرنسا

نشرت التايمز في عددها الاسبوعي مقالاً كتبه الاستاذ اكبر احمد من جامعة كيمبرج عن وضع البريطانيين .

فمن المعروف انه يوجد حوالي مليون مسلم في بريطانيا وقد ولد عدد كبير منهم في بريطانيا.

ويقول الاستاذ اكبر احمد إنه على الرغم من مشاعر عدم الثقة التي نتجت بسبب حرب الخليج فإن عليهم ان يكونوا بريطانيين بالإضافة إلى كونهم مسلمين.

ويقول الاستاذ اكبر احمد : يمكن الإجابة على السؤال حول إذا ما كان المسلمون يعتبرون انفسهم مسلمين بالدرجة الاولى او بريطانيين على النحو التالي :

إذا كانوا مخلصين لانفسهم فيمكنهم ان يعتبروا انفسهم بريطانيين ومسلمين في الوقت نفسه فالمسلم الصالح هو مواطن صالح سواء كان في بريطانيا او فرنسا، ويشعر الشباب بصورة خاصة انه لا يمكن العودة إلى الماضي.

دي فيلت - الالمانية
المثقفون العرب والمصريون مقتنعون بأن العالم الغربي يتحالف باستمرار لتحطيم طموحات العرب في الحرية وفي الوحدة وتحرير فلسطين

عالج مراسل لصحيفة دي فيلت في مقال مطول موقف الطبقة المثقفة في مصر من مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية ، فقال : تعبر الأوساط الإسلامية في بلدان منطقة الشرق الأوسط عن اقتناعها بان الدول الغربية هي التي حالت دون تمكن الإسلاميين من تسلم مقاليد الحكم في الجزائر، وها قد بدأ الغرب يهيء نفسه لضرب ليبيا الدولة العربية الصغيرة، ولذلك بدات مجموعات الإخوان المسلمين تستعد للتغلغل في انظمة الدولة المصرية وفي المنظمات المهنية والطلابية للعمل على تغيير مسار المجتمع المصري، ويعتقد المراسل أن الطبقة المثقفة في مصر اصبحت اليوم مقتنعة كل الاقتناع بان العالم العربي اصبح اليوم يعاني من افتقاره لقيادة توجيهية واصبح يحس بضعف متزايد تجاه الغرب، ولذلك ترتكز مشكلة مصر على ضرورة تمكين البلاد من استثمار الديمقراطية الحديثة مع المحافظة على العادات والتقاليد والاصالة العربية .

وتعرض المراسل إلى التطورات السياسية التي عاشتها المنطقة، واضاف قائلاً : تعرض العرب إلى صدمة قاسية بسبب احتلال القوات العراقية للكويت وبسبب الحرب التي نشبت في أعقاب ذلك، وبسبب إهانة المجموعات الدولية بصفة متواصلة ومستمرة للشعبين العراقي والليبي، كما اشار مراسل دي فيلت إلى البحث الذي نشره سعد الدين إبراهيم المختص في علوم الاجتماع والذي جاء فيه :

تمكنت الطبقة المثقفة في الدول العربية من الاتفاق على المسائل الأساسية، وتمسكت هذه الطبقة المثقفة بالاحلام والمطامح العربية القديمة واصبحت تشمل تحقيق الديمقراطية وتحرير فلسطين وتحقيق وحدة الأمة العربية والعدالة الاجتماعية والتقدم التقني والاجتماعي والسير إلى الامام في طريق عدم الانحياز .

وكانت اغلبية هذه الطبقة مناهضة للحكام تتهمهم بسوء التصرف والفساد وبانتهاك حقوق المواطنين واستعبادهم وتحطمت وحدة الاعتقاد بسبب حرب الخليج وانهيار وتفكك الاتحاد السوفييتي والازمة التي تعيشها الجزائر والحملة المواجهة اليوم ضد ليبيا .

ويمضي المراسل إلى القول : لم تتعرض منذ عام ١٩٤٥ اي منطقة من مناطق العالم إلى العدد المرتفع من الحروب التي عرفتها منطقة الشرق الأوسط ففي هذه المنطقة التي تأوي ١٠٪ من سكان العالم دارت رحى ٣٠٪ من كامل الحروب التي نشبت على الصعيد العالمي منذ عام ١٩٤٥م ، وكلفت هذه الحروب ما لا يقل عن الفي مليار دولار، وازهقت حياة ٣ ملايين من البشر وشردت ١٥ مليون نسمة، وجعلتهم لاجئين يعيشون بعيدين عن اوطانهم .

يلقي الكثيرون – ولا تنحصر هذه المجموعة على الطبقة الأصولية المثقفة – يلقون مسؤولية ظهور الياس في العالم العربي على العالم الغربي .

ويقول سعد الدين إبراهيم : لقد اصبحنا مقتنعين كل الاقتناع بان العالم الغربي لم ينقطع منذ القرن الماضي عن التآمر بدون انقطاع على العرب كما لم ينقطع عن مهاجمة العرب بشكل مباشر او عن طريق انصاره وعملائه، وما ان يتهيا العالم العربي للاعتماد على نفسه يتحالف العالم الغربي لتحطيم هذه الجهود وهذه المبادرات .

التايمز- البريطانية
ظاهرة القدس طفرة دينية تطغى على الحجاج المسيحيين فجأة وتحملهم على التطرف بامور شاذة

كتب مراسل التايمز ريتشارد بيستون من القدس يقول إن القبض على زوجين امركيين في كنيسة لاتهامهما بالهتاف بشعارات دينية، وإلحاق اضرار باحد التماثيل هو المثال الاخير على ما يصفه الأطباء النفسيون بانه ظاهرة القدس، فالمدينة تشهد كل عام بين ٢٠ و ٣٠ حالة حيث تطغى على حجاج طبيعيين فجاة طفرة دينية تحملهم على التصرف بصورة شاذة.

ويقول المراسل : من المعتقد أن ظاهرة القدس تنجم عن مرور السائحين بمرحلة انفجار ذهني عند تتبع وتعقب المواقع الدينية هناك ومن حسن الحظ انهم يعودون إلى حالتهم الطبيعية بمجرد عودتهم إلى دولهم الاصلية .

القنبلة العرقية

● عامر ابو شحادة

لم يكد يمر عام واحد على انتصار الولايات المتحدة المزيف في حرب الخليج حتى بدات عوامل التعرية الحضارية تنحر هذا الديناصور شيئاً فشيئاً من بطالة وركود اقتصادي... واخيراً تحرك عرقي على محوري الجنس الابيض والجنس الاسود — والاجناس الأخرى من— ساكسون ويهود أمريكا اللاتينية وشرق اسيا ... الخ

في مجموع الـ ٢٥٠ مليون امريكي يوجد ٣٠ مليون من السود و١٨مليون من امريكا اللاتينية و٨ من شرقي أسيا و٥ مليون يهودي ..... وقد انفجرت القنبلة العرقية فدمرت لوس انجلوس وحركت حوالي ١١ ولاية من الولايات المتحدة، بعد أن انكشفت العدالة الامريكية عن حقيقتها وبدت صورة طبق الأصل لعدالة الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا وبدا ما يسمى بالعالم الجديد يترنح وربما يسقط نهائياً بسقوط منشئه بوش في نهاية هذا العام، والذي ركزت عليه الانظمة في البلاد العربية وجعلته إلهاً يعبد من دون الله ولكنها سنة الله في خلقه والتي ستضرب وتفكك الكيان الصهيوني إن اجلاً او عاجلاً ولن تجد لسنة الله تبديلاً .

حماس وسفينة التيتناك

في بداية هذا القرن مخرت عباب الأطلسي سفينة ضخمة تسمى التيتناك وقبل وصولها لميناء نيويورك اعترضها جبل ثلجي لم يظهر منه فوق الماء إلا القسم الصغير منه فخدع الربان

وقرر ان يصدمه ويزيله من طريقه ... فكانت النتيجة إنشطار التيتناك وغرقها في المحيط ... الأخوة في قيادة فتح يكادون يقعون في نفس الخطا ... فهم يتعاملون مع حماس ... ابن الأربعة سنوات ونصف (عمر الانتفاضة حتى الآن) ... فيقرر البعض بقرار متسرع أن يحجم حماس ... وتصدر التعليمات منذ عشية مؤتمر مدريد .. ويفاجاون بأن حماس لها جذور موغلة في اعماق الشعب الفلسطيني منذ إسراء محمد عليه الصلاة والسلام ومعراجه ، ومنذ فتح عمر ارض بيت المقدس، وموغلاً ايضا في اعماق الشعب العربي المسلم وتنهال نتائج الانتخابات الشعبية لكافة المؤسسات على تونس مبرزة قوة حماس وعمق شعبيتها وتضامن الجماهير حولها ..

ولكن هل يمكن لهؤلاء ان يعوا الحقيقة قبل فوات الأوان؟ نرجو ذلك !!

الاكونوميست - البريطانية
ممثلون للحكومة الإيرانية يتوجهون إلى الدول الغربية في محاولة لاقناع التقنيين من بين ٣ ملايين إيراني بالعودة إلى إيران .

تنظر مجلة الاكونوميست في مقال لها إلى العوامل التي جدت باعداد متزايدة من الإيرانيين في المنفى للعودة إلى الجمهورية الإسلامية في الاعوام القليلة الماضية، ومن اخر هذه العوامل و نجاح المرشحين الذين يساندون سياسات الرئيس رفسنجاني الداعية إلى مزيد من الاتصالات مع الغرب، وذلك في الانتخابات البرلمانية الشهر الماضي ، وتقول الايكونوميست إن هناك حوالي ٣ ملايين إيراني يعيشون في المنفى في مناطق متفرقة من العالم لكن معظمهم يعيش في الولايات المتحدة ويمثل هؤلاء الإيرانيون ثروة من المواهب التي تحتاجها إيران كثيراً لكن مع هذا لم يستقبل العائدون في مطار مهرباد استقبالاً حاراً، إلا انهم على الاقل لم يقابلوا لجان المحاكم الثورية المشهورة ايضاً.

وتقول الايكونوميست إن المسؤولين السابقين الذين كانوا يديرون إيران خلال عهد الشاه كانوا حذرين من العودة إلى إيران خشية تعرضهم للخطر، اما العائدون الجدد فهم من الذين تركوا البلاد مؤخراً إما لتجنب القتال في الحرب ضد العراق او كلاجئين يسعون للهروب من الوضع الاقتصادي المتردي بما فيه من بطالة وتضخم، هذا وقد التزمت السلطات بدعوات الرئيس رفسنجاني المتكررة للشباب والمتعلمين كي يعودوا إلى البلاد بعد أن قدمت لهم حوافز مالية .

لقد ارسلت العديد من المؤسسات الحكومية الإيرانية ممثلين لها إلى الغرب لاقناع البعض بالعودة مغرية إياهم بسكن مجاني وسيارة وتليفون خاصة وأن خطوط الهاتف تعتبر امراً بالغ الاهمية في إيران وتحظى بسوق مزدهرة .

نجحت هذه الوعود في إغراء الإيرانيين الذين يعيشون في المنفى بالعودة إلى البلاد حسب ما تورده الاكونوميست فإن الدلائل تشير إلى أن البعض متردد والكثيرون من هولاء يفضلون الانتظار قبل الإقدام على إية خطوة، فقد عرض على احد المستشارين الماليين في لندن راتباً جيداً وسيارة نيسان إيرانية عادية من قبل احد بنوك طهران الكبيرة لكن ذلك لم يكن كافياً لاقناعة بترك سيارة البورش الفخمة التي يمتلكها والمنزل الجديد في منطقة ريشموند وهي من المناطق الثرية بمحاذاة نهر التايمز في لندن.